التوضيحات للشبهات

الواردة

على الشيخ أحمد زين الدين الأحسائي

إعداد:
توفيق ناصر البوعلي

بسم الله الرحمن الرحيم

التوضيحات

للشبهات الواردة

على الشيخ أحمد الأحسائي

وفكره وتابعيه

إعداد

توفيق ناصر البوعلي

موقع الأوحد
Awhad.com

اسم الكتاب

التوضيحات للشبهات الواردة

على الشيخ أحمد الأحسائي وفكره وتابعيه

إعداد

توفيق ناصر البوعلي

الناشر

مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة الأولى

مختصر منهجية

مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين .

الفكر الإسلامي مرَّ عبر تاريخه الطويل بمراحل عدة من التطور نتج عنه نشوء مدارس كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية ، سواء كانت تلك المدارس في الفقه أو الأصول أو الحكمة أو التفسير وغيرها من العلوم ، وفيها تمخضت الآراء وابتكرت النظريات .

ومن تلك المدارس مدرسة الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي أعلى الله تعالى مقامه المولود عام (١١٦٦هـ) ، والمتوفى عام (١٢٤١هـ) .

لم يتبع الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه في منهجه العقائدي الفلاسفةَ الذين من قبله ، من الاعتماد على علم المنطق للتعرف على الله عز وجل ، بل انتهج له منهجاً فريداً يقوم على أدلةٍ ثلاثة ، هي : دليل الحكمة ، ودليل الموعظة الحسنة ، ودليل المجادلة بالتي هي أحسن .

وقد استقاها من قوله تعالى ﴿ **ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ النحل ١٢٥ .

يقول الشيخ الأحسائي في مقدمة كتابه (شرح الفوائد) في تفصيل هذه الأدلة الثلاثة :

قلت : إنّي لما رأيتُ كثيراً من الطّلبة يتعمّقون في المعارف الإلهية ..... ويتوهمون أنهم تعمّقوا في المعنى المقصود ..... وهو تعمّق في الألفاظ لا غير .... لأنّهم إذا لم يصلوا إلى القديم تعالى ، ولم ينزل إليهم كان ما يعرفون ما يدلّهم اللفظ عليه ..... رأيتُ أنه يجب عليَّ أن أروّعهم بعجائبَ من المطالب ..... لم يذكر أكثرها في كتاب ولم يجرِ ذكرها في خطاب ..... يعني : أنه قد يذكر بعض منها إلا أنه ليس على هذا النحو من البيان ، أو يذكر مجملاً ..... وأنا قد ذكرتها على نحوٍ ما عثر عليه الحكماء ولا وقف عليه العلماء ، لأنّهم يأخذون تحقيقات علومهم بعض عن بعض ، وأنا لما لم أسلك طريقهم ، وأخذتُ تحقيقات ما علمت عن أئمة الهدى عليهم السلام ، لم يتطرق على كلماتي الخطاء ، لأنّي ما أثبتُّ في كتبي فهو عنهم ، وهم عليهم السلام معصومون عن الخطأ والغفلة والزلل ، و من أخذ عنهم لا يخطي من حيث هو تابع ، وهو تأويل قوله تعالى (**سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين**) .

وقولي (ولم يجرِ ذكرها في خطاب) يعني : أنّه لم يذكر في الأحاديث إلا

بالإشارة والتلويح لأهله ..... ويكون ذلك بدليل الحكمة ..... ويراد بها الحكمة العلمية ، وقد يراد بها الحكمة العملية ، ونحن نريد بها الحكمة العلمية والعملية معاً ، لأنّ دليل الحكمة هو الدليل الكشفيّ العياني ، الذي يخبر به المستدل بعد معاينة ما أراد من معاني ألفاظه ، لا مجرّد الألفاظ ..... دليل الحكمة هو العلمية والعملية بشروطهما معاً ، لأنّ أحدهما لا يكفي عن الآخر وإن كان بشروطه .

وشروط العلمية : أن يجمع قلبه على استماع المقصود ، والتوجه إليه من غير أن يريد العناد والرّدّ ، لأنّه لو استمع وهو يريد الردّ والعناد كان مشتغلاً بغير ما هو بصدده فيتفرق قلبه ، ولا يفهم المراد ، وأن لا تركن نفسه إلى ما أنست به فإنّ حبّ الشي يعمي ويصمّ ، حتى أنه يصعب عليه مفارقة ما عنده ، وإن ظهر له كونه مرجوحاً فيتكلف في الجواب عمّا يخالفه ، وأن لا يعتمد على مجرّد ما عنده من القواعد والضوابط ، فإنّ من اعتمد على ذلك غالباً لا يكاد يصيب الحق ، بل يرى كل ما يوافق قواعده صحيحاً ، وإن كان عند نفسه مرجوحاً ، فإذا التفت إلى مرجوحيته أغمض عنه اعتماداً على قواعده ، ويرى كل ما يخالفها باطلاً ، وإن كان وجد في نفسه راجحيته أو حقيّته ، اتّكالاً على قواعده ، ولعلّ الغلط إنما هو في قواعده ، إمّا في أصل صحّتها ، أو في عمومها .

فإذا ترك العناد والركون والأنس بالمسألة ، وعدم الالتفات إلى القواعد ، وإنما

ينظر فيما يرد عليه من الكتاب والسنة ، وفيما أراه الله تعالى سبحانه من آياته في الآفاق وفي نفسه ، بمحض فهمه وذكاؤه ، بحيث يكون متعلّماً من الكتاب والسنة وآيات الله سبحانه ، قابلاً منها مصدّقاً لها فيكون تابعاً ..... .

وشروط العملية أن يكون مخلصاً لله عز و جل في توحيده و عبادته ، بحيث لا يكون له غرض إلا رضى الله سبحانه في كل شيء ..... لأن الذي كانوا طلبوا به الغاية دليل المجادلة بالتي هي أحسن ..... ما ذكره العلماء في كتبهم من البراهين والأقيسة بكل أنواعها كما هو مقرّر في المنطق وفي علم الأصول ، وهذه الأدلّة إنّما هي مستنبطة من إدراكات عقولهم وأفهامهم ، ولو عُرِف بها الله تعالى لكان مدركاً بعقولهم وأفهامهم ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً ..... وذلك لا يوصل إلا إلى ..... عالم الصور التي هي المحدودة بالأبعاد ، سواء كانت جوهرية كالنفوس ، أو عرضية كالأشباح المثالية ، أو إلى المعاني التي هي الذوات الماديّة ..... ولا يوصل إلى معرفة الأشياء كما هي ..... .

إنّ دليل الحكمة يوصل من استعمله إلى معرفة حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر ، وهي التي سألها صلى الله عليه و آله من ربّه أن يُريه إيّاها ..... لأنّه يوصل إلى معرفة الشيء معرىً عن كل شيء ، حتى عن جهة التعرّي والتجرّد عن الكيف والإشارة ، بخلاف غيره من دليل الموعظة الحسنة ودليل المجادلة بالتي هي أحسن ..... وهو آلة للمعارف الحقيّة ..... يعني

أن دليل الحكمة آلة لتحصيل المعارف الإلهيّة الحقيّة ، وبه يعرف الله لا بغيره من الأدلة .

والذين يطلبون معرفة الله بغيره مثل دليل الموعظة الحسنة ، كما إذا قلت إن اعتقدت أنَّ لك صانعاً فلا شكَّ في كونك ناجياً من عقوبته ، وإن لم تعتقد لم تقطع بنجاتك من عقوبته ، بل يجوز أن يعذّبك فلا يحصل لك القطع بالنجاة إلا مع اعتقاد وجوده تعالى ، فهذا مثل نحو دليل الموعظة الحسنة ، ومثل ذلك لا تحصل به المعرفة الحقّة ، وإنما هو بيان طريق السلامة .

وكذلك مثل دليل المجادلة بالتي هي أحسن ، كما إذا قلت : إن كان في الموجودات قديم خالق وليس بمخلوق ثبت الواجب تعالى ، وإلا فلا بدّ لها من صانع ، إذ يستحيل أن توجد نفسها ، أو توجد بغير موجد لها ، وكلا الوجهين محال ، وهذا مثل دليل المجادلة بالتي هي أحسن ، ومثل هذا لا تحصل به المعرفة الحقّة ، وإنما يقطع حجة المخالف ، بخلاف ... دليل الحكمة ، كما إذا قلت إنَّ كل أثر يشابه صفة مؤثره ، وأنّه قائم به ، أي بفعله قيام صدور ، كالكلام فإنه قائم بالمتكلم قيام صدور ، وكالأشعة بالمنيرات والصور في المرايا .

فالأشياء هي ظهور الواجب بها لها ، لأنّه تعالى لا يظهر بذاته ، وإلا لاختلفت حالتاه ، ولا يكون شيء أشدّ ظهوراً وحضوراً وبياناً من الظاهر في ظهوره ، لأنّ الظاهر أظهر من ظهوره ، وإن كان لا يمكن التوصل إلى معرفته إلا بظهوره ، مثل القيام والقعود فإنَّ القائم أظهر في القيام من القيام ، وإن كان

لا يمكن التوصّل إليه إلا بالقيام ، فتقول يا قائم ويا قاعد فأنت إنما تعني القائم لا القيام ، لأنّه بظهوره لك بالقيام غيّب عنك مشاهدة القيام أصلاً ، إلا أن تلتفت إلى نفس القيام فيحتجب عنك القائم بالقيام .

فبهذا الاستدلال الذي هو من دليل الحكمة يكون سبحانه عند العارف أظهر من كل شيء ، كما قال سيد الشهداء عليه السلام (**أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك**) ، وتحصل به المعرفة الحقّة ، ولا تحصل بغيره أصلاً ..... وبه ..... دليل الحكمة به يعرف الله ويعرف ما سواه ، أي ما سوى الله سبحانه ، مثل آياته الدالّة عليه تعالى كمعرفة النفس ، فإنّك إذا عرفتها مجردة عن كل نسبة وإضافة ، وعن جميع العوارض والمشخصات ، بأن تعتبرها مجردة عن جميع سبحاتها من غير إشارة عرفت الله تعالى لأنّها حينئذٍ هي وصفه لنفسه تعالى لعبده ، فمن عرف وصفه لنفسه عرفه ، وهي حينئذٍ حقيقة ذلك الوصف ..... .

وأمّا شرطه فأَن تُنْصِفَ ربَّك ..... لأنك إذا لم تُنْصِف ربّك لم يفتح باب النور والبصيرة ، مثلاً هو تعالى قال (**أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدّي إلا أن يهدى**) ، وقال (**ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنّه لكم عدوّ مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم**) يعني أنَّ الشيطان يدعوكم إلى النار ، والله يدعوكم إلى الجنة والمغفرة بإذنه .

فإذا بيّن لك في نفسك شيئاً حقّاً فالله تعالى يحاكمك عند نفسك ، ويقول

(**أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتّبع أمن لا يهدّي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون**) ، فإن قبلت منه فتح لك باب النور والهدى ، وإن لم تقبل منه واتبعت شهوة نفسك ، أو ما تعودت به نفسك ، أو ما يطابق قواعدك وهي بخلاف ما ظهر لك لم تنصف ربّك ، فاذا لم تنصفه بعد ما بيّن لك من الحق في نفسك حجب عنك نور الهدى والفهم ، فلم تنتفع بما ظهر لك في نفسك ، فشرطه أن تنصف ربّك بأن تتبع ما بيّن لك من الحق .

ومعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام (**بل تجلّى لها بها**) يعني أنه سبحانه لا يظهر بذاته لخلقه ، وإلا لتغيّرت أحواله ، فإنه لم يظهر ثم ظهر ، ومتغيّر الأحوال حادث ، وإنّما يظهر للشيء بصنعه له ، فإذا وجد المصنوع ، ونظر في نفسه أنه مصنوع عرف أنّ له صانعاً فقد ظهر له به .

ومعنى قوله (**وبها امتنع منها**) أنه تعالى لما خلقها وجب أن تظهر متلبسة بصورة المصنوعية من التركيب والتأليف والحاجة والعجز ، فإذا كانت كذلك لا تعرف إلا ما هي عليه ، فلا تعرف إلا ما كان مثلها فكان وجودها حجاباً لها عن إدراك كنه عزّته ..... .

وأما دليل الموعظة الحسنة فهو آلةٌ لعلم الطريقة وتهذيب الأخلاق وعلم اليقين والتقوى ..... لأنّه طريق الاحتياط وما فيه السلامة والنجاة والظفر بالمطلوب ، وعلم الطريقة أي علم طريق السلوك العملي ، الذي هو روح السلوك العلمي ، وذلك بمعرفة تهذيب الأخلاق من تعديل أحوال النفس ، بأن

تعرف التخلّق بأخلاق الله ، وتتخلق بها على نحو ما تخلّق بها الروحانيون من الدوام عليها والملازمة لها بالأعمال ، والأداء بامتثال أخلاق الله من دوام الذكر وعدم الغفلة عنه تعالى ..... .

وشرطُه إنصاف عقلك ، بمعنى ألا تظلمه ما يستحقه ، وما يريد منك من الحق ..... يعني أنّ شرط صحته وصحّة الانتفاع به وتمام تأثيره إنصاف عقلك ، بمعنى أنه إذا ورد عليك هذا الدليل فإن مفاده الحق والنجاة والاحتياط ، والعقل يحكم عليك بما يقتضي أمثال ذلك ، فإن أنصفته أطعت عقلك بأن تلتزم ما ألزمك به من هذا الدليل ، لما بينهما من كمال المجانسة والاتحاد ، ولما كان العقل أشدّ الأشياء صداقةً ونصحاً كان مستحقاً للقبول منه ، فإذا لم تقبل منه فقد ظلمت ما يستحقه ..... .

وأمّا دليل المجادلة بالّتي هي أحسن ..... فهو مشهور معروف بين العلماء ، بل ربما يقال إن الدليل منحصر فيه ، لأنه محل المناقشات والمعارضات ، وأمّا الدليلان الأوّلان فليس فيهما مناقشة ولا معارضة ، لأنه لو استدل شخص بأحد الدليلين الأولين ، وعارض فيه شخص آخر كانت المعارضة فيه ليست منه ، وإنما هي من دليل المجادلة بالتي هي أحسن ، لأنه لما كان مبناه على المقدمات ، وفيها حمل بالمتعارف الشايع وحمل أوّليّ ، ومعانيها منها مفاهيم ومنها معاني ومنها مصاديق ، ومنها معانٍ مصدرية ومنها لغوية ومنها اصطلاحية ومنها مدلولات ، فيحصل في كثير من القضايا الاشتباه

لبعضها ببعض ، على أن تلك النسب إنما ترتّب على حسب أفهامهم وأفهامهم مختلفة ، فترد فيها الإشكالات والاشتباهات ، بخلاف الدليلين الأوّلَيْن فإنهما لم يبنيا على شيء من ذلك . فإذا اعترض عليهما معترض فقد اعترض فيهما بغيرهما ... فهو آلةٌ لعلم الشريعة ..... يعني أنَّ هذا في الغالب أعظم منفعةً في الأحكام الشرعية الفرعية ..... ،

وشرطه إنصاف الخصم ... بأن يقيم الدليل على النحو المقرّر في علم الميزان ...) ، انتهى كلام الشيخ أعلى الله مقامه .

فتأسست مدرسة عظيمة تبعت أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام في آرائها ، وأحيت آثار القرآن الكريم ، والروايات الشريفة .

وقد ألف الشيخ أعلى الله مقامه كتاباً أسماه فوائد الحكمة ، وطُلِبَ من الشيخ شرح ذلك الكتاب وشرحه وأسماه (**شرح الفوائد**) .

وله أيضاً شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، وشرح العرشية والمشاعر كتابي الحكيم الملا صدرا الشيرازي أعلى الله مقامه ، وغيرها .

فكان بحقٍ ـ الشيخ الأحسائي ـ هو مجدد للحكمة الإلهية في تلك المئة ، وهي المئة الثالثة عشرة ، حيث كان لكل قرنٍ مجدد كما ورد .

وكما قال السيد كاظم الرشتي أعلى الله مقامه (بعد انتهاء دورة تجديد الظواهر ، بدأت دورة تجديد البواطن ، فكان أول مجدد هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه) .

والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين .

توفيق ناصر البوعلي

الهفوف ـ الأحساء

١٣ / ٧ / ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة الثانية

ترجمة مختصرة

للشيخ أحمد الأحسائي

نسبه

هو الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المهاشير . (نسبة إلى جبل في تهامة اسمه ميشور ، وهو من رهط بني خالد ، وبنو خالد من تهامة ، وهي تنتمي إلى قريش أشرف العرب نسباً ، وكانت بني خالد تسكن جبل ميشور) ، إذن الشيخ أحمد من صميم العرب ومعدن الشرف من حيث النسب .

آباؤه وعشيرته

كان آباء الشيخ من (رمضان) فما فوقه من غير الموالين لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، وكانوا يسكنون البادية بنواحي (الأحساء) ، فلما أرد الله لذريتهم الهداية حدث خلاف بين (داغر) وأبيه (رمضان) مما أدى (داغر) أن يترك البادية ، وسكن بقرية (المطيرفي) بالأحساء ، وبعد فترة

اعتنق (داغر) التشيع هو وذريته .

قال الشيخ أعلى الله مقامه في سيرته : قعد (داغر) في بلدنا المعروفة بـ (المطيرفي) من الأحساء وترك البادية ، ومنَّ الله عليه بالإيمان ، وله الحمد والمنة ، ليستنقذنا من الضلالة ، وكانت أولاده كلهم من الشيعة الاثني عشرية إلى أن أخرجني وخلصني من الأرحام والأصلاب ، حتى أخرجني إلى الدنيا ، وله الفضل والحمد والشكر .

وأما عشيرته : فكما ذكر الشيخ أعلى الله مقامه في ذكر سيرته : أن نسبهم ينتهي إلى (صقر) ، وقال : بأنه كبير الطائفة المشهورة بالمهاشر ، وشيخهم وبه يفتخرون ، وإليه ينتسبون .

والمهاشر (نسبة إلى جبل في تهامة اسمه ميشور وهو من رهط بني خالد ، وبنو خالد من تهامة ، وهي تنتمي إلى قريش أشرف العرب نسبا ، وكانت بني خالد تسكن جبل ميشور) .

ولادته

ولد رحمه الله تعالى في الأحساء في قرية (**المطيرفي**) في شهر رجب سنة ١١٦٦هـ .

قال الشيخ الأوحد في ترجمته لنفسه متحدثاً عن أحواله في طفولته :

(... قرأت القرآن وعمري خمس سنين ، وكنت كثير التفكير في حالة

طفولتي ، حتى أني إذا كنت مع الصبيان ألعب معهم كما يلعبون ، ولكن كل شيء يتوقف على النظر أكون فيه مقدمهم وسابقهم ، وإذا لم يكن معي أحد من الصبيان أخذت في النظر والتدبر ، وأنظر في الأماكن الخربة والجدران المنهدمة ، أتفكر فيها وأقول في نفسي : هذه كانت عامرة ثم خربت ، وأبكي إذا تذكرت أهلها وعمرانها بوجودهم ، وأبكي بكاء كثيراً .... وكانت هذه حالتي إن كنت مع الصبيان في لعبهم فأنا مشتغل باللعب معهم ، وإن كنت وحدي فأنا أتفكر وأتدبر ....) .

أولاده

أولاد الشيخ هم : الشيخ محمد تقي والشيخ علي نقي والشيخ عبد الله والشيخ حسن .

أولاد الشيخ كلهم كانوا على منهاج والدهم ، وهم علماء وحكماء وأتقياء .

أسرة الشيخ أسرة علمية

لم يكن الشيخ الأوحد العالم الوحيد في أسرته ، بل أن أسرته تعد أسرة علمية ، فأبوه كان عالماً كما أشار إلى ذلك عدة علماء ، وكذا أبناؤه الأربعة : الشيخ محمد تقي والشيخ علي نقي والشيخ عبد الله والشيخ حسن ، وأخوه الشيخ صالح ، وابن أخيه الشيخ زين الدين علي .

وأما باقي آبائه : فجده (إبراهيم) ذكره الميرزا محمد باقر الخوانساري أعلى

الله تعالى مقامه في ذكره لنسب الشيخ بـ (الشيخ إبراهيم) في كتابه (روضات الجنات) .

وأما جده الرابع (داغر) ففي قرية (**المطيرفي**) مسجد يقال له (مسجد الشيخ داغر) ، والله أعلم لماذا بهذا الاسم . وأما البقية ليس هناك شيء يذكر في حقهم ، والله العالم .

مشائخه في الإجازة

١ / الشيخ أحمد الدمستاني البحراني قدس الله نفسه .

٢ / السيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني قدست روحه .

٣ / الشيخ جعفر بن الشيخ خضر النجفي قدس الله سره .

٤ / السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم قدس الله سره .

٥ / الشيخ حسين آل عصفور البحراني قدس الله روحه .

٦ / السيد علي الطباطبائي قدس الله نفسه .

٧ / الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الجناحي النجفي صاحب كتاب (كشف الغطاء) .

٨ / الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل عصفور البحراني ، شقيق الشيخ حسين آل عصفور البحراني المتقدم ذكره .

٩ / الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي .

بعض تلامذته

يقول السيد محمد حسن الطالقاني في كتابه (الشيخية) ص٨٣ :

(تصدر الأحسائي للتدريس في المعقول والمنقول سنين طوال ، وكانت له حوزات عامرة في كلٍ من كربلاء والنجف والبصرة وغيرها من المدن العراقية ، وفي قزوين ويزد وطهران وأصفهان وكرمان شاه وغيرها من المدن الإيرانية ، وفي الأحساء والبحرين وغيرهما من مدن الخليج ، وقد تخرج عليه المئات من العلماء وأهل الفضل وبلغت به الحال حداً كان إذا هبط مدينة علمية تعطلت فيها الدروس والأبحاث ، وهرع حضارها إلى مجلس درسه ليستفيدوا منه . غير أن النقمة التي صبت عليه وعلى أتباعه ، والشبهات التي ظلت تلاحق المنتمين إليه والمنتسبين إلى مدرسته أدت إلى البراءة منه وإنكار التلمذة عليه ، بل الصلة به ولقائه طلباً للسلامة . ولذلك فإننا إذا استعرضنا كتب التراجم ، وسبرنا الدراسات التي كتبت عنه وعن أتباعه تأييداً أو تفنيداً فإننا لا نجد سوى أسماء معدودة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة ، وبالرغم من مواصلة الاستقراء ودوام البحث تمكنا من معرفة هؤلاء الأعلام الذين تخرجوا من مدرسته) .

أسماء بعض تلامذته أعلى الله مقامه

١ / السيد كاظم الرشتي ، المولود ١٢١٢هـ ، والمتوفى عام ١٢٥٩هـ .

٢ / الميرزا حسن الشهير بكوهر ، المتوفى عام ١٢٦٦هـ .

٣ / السيد عبد الله شبر ، المتوفى عام ١٢٤٢هـ .

٤ / ابنه الشيخ محمد تقي .

٥ / ابنه الشيخ علي نقي ، المتوفى عام ١٢٤٦هـ .

٦ / ابنه الشيخ عبد الله .

٧ / ابنه الشيخ حسن .

٨ / الشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني المتوفى بعد عام ١٢٦٠هـ .

٩ / ملا محمد الكبير حجة الإسلام المامقاني ، المتوفى عام ١٢٦٩هـ .

١٠ / السيد محمد بن السيد عبد الرحيم الحسيني .

١١ / السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي .

١٢ / الشيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي ، المتوفى ١٢٦٨هـ .

١٣ / السيد أبو الحسن بن الحسين الحسيني التنكابني القزويني .

١٤ / الشيخ محمد حمزة الحمزة كلائي .

١٥ / الشيخ عبد المطلب بن محمد حسن الأصفهاني .

١٦ / الشيخ إبراهيم بن عبد الجليل .

١٧ / المولى محمد حمزة شريعة مدار .

١٨ / المولى كاظم بن علي نقي السمناني .

١٩ / السيد حسين بن السيد عبد القاهر بن حسين البحراني .

٢٠ / الشيخ أبو الحسن بن إبراهيم اليزدي .

٢١ / الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طوق القطيفي .

٢٢ / السيد أحمد التبريزي المعروف بحوش نويس .

٢٣ / السيد أبو القاسم بن محمد حسين التنكابني .

٢٤ / الشيخ حسين الكرماني .

٢٥ / الشيخ زين العابدين الخوانساري .

٢٦ / السيد الميرزا سليمان المدرس اليزدي .

٢٧ / الميرزا شفيع ثقة الإسلام التبريزي .

٢٨ / الميرزا عبد الرحيم القره باغي .

٢٩ / الشيخ عبد الله بن إبراهيم العيثان الأحسائي .

٣٠ / الشيخ علي الأرودبادي .

٣١ / الشيخ علي السمناني .

٣٢ / الشيخ محمد شريعة مدار الإسترابادي الكبير .

٣٣ / الشيخ محمد الريحاني الأهري .

٣٤ / الشيخ محمد الكنجوي .

٣٥ / الميرزا محمود نظام العلماء التبريزي .

٣٦ / الشيخ مهدي بن محمد .

٣٧ / المولى آغا القزويني الحكيم .

٣٨ / السيد محمد الخراساني .

٣٩ / أبي الحسن الجيلاني .

٤٠ / علي بن محمد رضا التبريزي .

٤١ / الشيخ محمد جعفر التبريزي .

٤٢ / الملا رشيد .

٤٣ / الشيخ أحمد العصفور .

٤٤ / الشيخ أحمد المحسني .

٤٥ / الشيخ أسد الله الكاظمي الأنصاري .

٤٦ / الشيخ جعفر البرغاني .

٤٧ / الشيخ جعفر الكاظمي .

٤٨ / الميرزا حسن عظيم آبادي .

٤٩ / الشيخ حسين البوخمسين الأحسائي .

٥٠ / الشيخ رجب علي الخاليكاسري .

٥١ / الشيخ رجب علي الطوسي .

٥٢ / الشيخ شبير الخاقاني .

٥٣ / الشيخ عبد الحسين البحراني .

٥٤ / الشيخ عبد الله الجاري الخطي .

٥٥ / الشيخ عبد الله بن غدير .

٥٦ / الشيخ عبد النبي بن الجواد .

٥٧ / الشيخ عبد علي البحراني التوبلي .

٥٨ / الشيخ عبد علي آل عبد الجبار .

٥٩ / ملا علي القزويني .

٦٠ / الشيخ علي الأحسائي .

٦١ / المولي علي النوري .

٦٢ / الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ زين الدين الأحسائي .

٦٣ / الشيخ علي بن صالح البحراني .

٦٤ / الشيخ علي البرغاني الشهير بملا علي .

٦٥ / الملا علي المرندي .

٦٦ / الشيخ كاظم بن خلف .

٦٧ / السيد مال الله الخطي .

٦٨ / السيد محسن الأعرجي .

٦٩ / الشيخ محمد .

٧٠ / الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي .

٧١ / الشيخ محمد بن إبراهيم بن حسن .

٧٢ / الشيخ محمد إسماعيل الكوهبناني .

٧٣ / السيد محمد البكاء .

٧٤ / السيد محمد الخراساني .

٧٥ / محمد باقر الموسوي الرشتي .

٧٦ / الميرزا محمد تقي النوري .

٧٧ / السيد محمد تقي الحسيني .

٧٨ / الشيخ محمد حسن النجفي .

٧٩ / المولى محمد حسن البافقي .

٨٠ / محمد حسين السمناني .

٨١ / ميرزا محمد حكم آبادي .

٨٢ / الشيخ محمد حمزة كلائي .

٨٣ / السيد محمد الحسيني .

٨٤ / الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيفي .

٨٥ / السيد محمد علي اليزدي .

٨٦ / المولى محمد نصير الجيلاني .

٨٧ / الملا مرتضي قلي .

٨٨ / الملا مشهد .

٨٩ / الملا محمد الدامغاني .

٩٠ / الملا محمد مهدي بن الحاجي الملا محمد شفيع الإسترابادي .

٩١ / الشيخ يعقوب الشيرواني .

٩٢ / الشيخ جعفر قراكوزلوى الهمداني .

٩٣ / الملا علي الرشتي .

٩٤ / السيد عبدالله بن السيد أبي تراب .

٩٥ / الشيخ محمد بن عبد الله بن حاجي أحمد آل رحمة الأحسائي .

٩٦ / الشيخ محمد علي المعروف بالقطري .

بعض المستجيزين منه

١ / السيد كاظم الرشتي ، المتوفى عام ١٢٥٩هـ .

٢ / الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) ، المتوفى عام ١٢٦٦هـ .

٣ / الميرزا حسن الشهير بكوهر ، المتوفى عام ١٢٦٦هـ .

٤ / الشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب كتاب (المقاييس) ، المتوفى عام ١٢٣٤هـ .

٥ / الحاج محمد إبراهيم الكلباسي صاحب كتاب (الإشارات) ، المتوفى عام ١٢٦٢هـ .

٦ / الميرزا محمد تقي النوري ، والد الميرزا حسين النوري صاحب (مستدرك الوسائل) ، المتوفى ١٢٦٣هـ .

٧ / السيد عبد الله شبر ، المتوفى عام ١٢٤٢هـ .

٨ / ابنه الشيخ محمد تقي .

٩ / ابنه الشيخ علي نقي ، المتوفى عام ١٢٤٦هـ .

١٠ / الشيخ أحمد آل عصفور (أخ الشيخ حسين) .

١١ / الشيخ عبد الكريم السرابي .

١٢ / الشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني المتوفى بعد عام ١٢٦٠هـ.

١٣ / ملا محمد الكبير حجة الإسلام المامقاني ، المتوفى عام ١٢٦٩هـ .

١٤ / الشيخ علي البرغاني الشهير بملا علي البرغاني ، المتوفى ١٢٦٩هـ .

١٥ / السيد محمد بن السيد عبد الرحيم الحسيني .

١٦ / الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الجبار القطيفي ، المتوفى عام ١٢٤٢هـ .

١٧ / السيد محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي .

١٨ / السيد محمد تقي بن الميرزا محمد تقي الحسيني القزويني ، المتوفى ١٢٧٠هـ .

١٩ / الشيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي ، المتوفى ١٢٦٨هـ .

٢٠ / السيد مال الله بن السيد محمد الخطي ، المتوفى ١٢٢٢هـ .

٢١ / الشيخ عبد الله القطيفي المتوفى ١٢٢٠ .

٢٢ / الشيخ محمد عبد علي القطيفي المتوفى ١٢٤٥ .

٢٣ / المولى مرتضى بن عبد علي المدعو بـ (علم الهدى) .

٢٤ / الشيخ محمد علي المعروف بالقطري .

عبادته وزهده

كان الشيخ الأوحد كثير العبادة ، ملتزماً بالأوراد والأذكار والنوافل ، زاهداً في العيش والملاذ الدنيوية ، وكان مصداقاً لقول الله تعالى في الحديث القدسي ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله (**قال الله تعالى : ما تقرَّب إليَّ المتقرّبون بمثل أداء ما افترضت عليهم ، ولا يزال العبد يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتَّى أُحِبَّه ، فإذا أحْبَبْتُه كنتُ سَمْعَه الذي يَسمَعُ به ، وبصرَه الذي يُبصِرُ به ، ولسانَه الذي يَنطِقُ به**) ، والشاهد على ذلك هو ما قاله العلماء في حق الشيخ أحمد ، وأذكر الآن خمسة نصوص مما ذكر في هذا الجانب :

١ / قال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في كتابه الآيات البينات ص١٨ (وكان في غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة ، كما سمعنا ممن نثق به ممن عاصره ورآه) .

٢ / قال عنه الآغا الملا حبيب الله الشريف الكاشاني في كتابه لباب الألقاب ص٥٢ (كان عالماً فاضلاً زاهداً مرتاضاً عابداً صالحاً .... كان لزهده خالياً عن الأعراض الدنيوية . مراتب رياضاته وعباداته وزهده وانقطاعه عن الدنيا وأهلها معروفة مشهورة) .

٣ / قال صاحب كتاب قصص العلماء في ص٤٢ في حديثه عن عبادة الشيخ (وبالجملة كان اهتمامه بالنافلة وأول الوقت شديداً ... ولما مرض الشيخ فلم يستطع الصلاة من قيام فنصب حبلاً متدلياً من السقف فيصلي

النوافل والفرائض من قيام وعند القيام يتمسك بالحبل) .

٤ / قال الملا هادي السبزواري صاحب المنظومة في شرح المنظومة ج١ ص١١ (كان في مقام الزهد عديم النظير) .

٥ / قال الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية ص٣٧ (والشيخ أحمد الأحسائي المذكور كان كثير العبادة وكان له تمام الاهتمام بالنوافل) .

مؤلفاته

ما قاله السيد الطالقاني

قال السيد حسن الطالقاني رحمه الله تعالى في رسالته (الشيخية) ص٨٩ (ومؤلفات الأحسائي كثيرة ، والحديث عنها طويل ..... يؤلف الرسائل ويجيب عن مئات المسائل ، ويرد على مختلف الاعتراضات ، ويصحح بعض الأفكار الخاطئة والمفاهيم المغلوطة في رأيه في كتب من عاصره ومن سبقه من علماء المعقول والمنقول . وقد بارك الله في إنتاجه ، فخلَّف ثروة فكرية ضخمة شغلت عشرات العلماء الفحول في حياته وبعد وفاته ، وإلى يومنا هذا .....) .

ما قال له السيد هاشم الشخص

قال السيد هاشم الشخص في كتابه (أعلام هجر) ج١ ص٢٢١ (لقد خلَّف المترجم له عدداً كبيراً من الكتب والرسائل في مختلف العلوم والمعارف

أكثرها مطبوع ....) .

أهم كتب الشيخ الأحسائي

١ / شرح الزيارة الجامعة .

٢ / شرح الفوائد .

٣ / شرح العرشية .

٤ / شرح المشاعر .

أقول : لاحظ كتبه ورسائله قدس الله نفسه الشريفة تجد فيها ما لم تجده في غيرها من الكتب والرسائل من مطالب مبتكرة ، كانت تحت طي الرمز والإشارة والتلويح والكناية ، ولم يفهمها إلا أهلها ، وأتى أعلى الله تعالى مقامه وبيَّنها ، لأن الوقت قد حان لشرحها وبيانها .

وقد وُجِّهَت للشيخ قدس الله تعالى سره أسئلة من علماء أجلاء لم توجه لغيره ممن سبقه من العلماء ، وهي في مختلف العلوم والمعارف ، وخاصة في أسرار التوحيد ومقامات المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام وأجاب عنها .

لفت نظر

مؤلفات الشيخ أعلى الله مقامه تنقسم إلى :

١ / كتاب مستقل ، سواء ألفه مباشرة منه أعلى الله مقامه ، أو طلب منه

، وعدد المطبوع منها (٢٩) كتاباً .

٢ / رسائل فيها مجموعة من الأسئلة ، وعدد المطبوع منها (١٨٣) رسالة منها (٢٠) رسالة قصيرة .

٣ / الإجازات والتقريظات ، وعدد المطبوع منها (٨) .

٤ / الخطب ، وعدد المطبوع منها (٨) خطب .

ملاحظة

عدد الأسئلة التي أجاب عنها أعلى الله مقامه في هذا التراث أكثر من (٨٠٠) سؤال .

وفاته

هاجر الشيخ أعلى الله مقامه من العراق متجهاً إلى مكة المكرمة ، وكان بصحبته عائلته ، وفي الطريق تمرض ، ولما وصل (هدية) بالقرب من المدينة المنورة توفي أعلى الله مقامه ، وذلك يوم الأحد (٢٢) من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١هـ ، وكان عمره الشريف خمسة وسبعون (٧٥) سنة ، ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة ، ودفن في البقيع خلف الحائط الذي فيه أئمة البقيع عليهم الصلاة والسلام ، في الطرف المقابل لبيت الأحزان .

ارتحل الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله تعالى مقامه ولم يخلف أحداً نائباً عنه ، بل كان وصيه ابنه الشيخ علي نقي أعلى الله تعالى مقامه .

وكان قبره هناك معروفاً مشهوراً يزوره الكثير من العلماء والمؤمنين إلى أن هدمت قبور الأئمة وغيرها في البقيع عام ١٣٤٤هـ .

وممن زار قبره الشريف قبل الهدم الشيخ عباس القمي رضوان الله عليه صاحب (مفاتيح الجنان) ، ذكر ذلك في كتابه (الفوائد الرضوية) ، وأيضاً زار قبره الميرزا موسى الحائري الإحقاقي الأسكوئي عام ١٢٩٩هـ .

أقوال العلماء فيه

١ / الميرزا محمد باقر الخوانساري

قال الميرزا الخوانساري في الشيخ أعلى الله مقامهما في كتابه روضات الجنات (.... ترجمان الحكماء المتألهين ، ولسان العرفاء المتكلمين ، غرة الدهر وفيلسوف العصر ، العالم بأسرار المباني والمعاني ، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي ، لم يُعْهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة ، والفهم والمكرمة والحزم ، وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة ، وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والأخلاق السنية والشيم المرضية والعلمية والعملية ، وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة ، وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد ...) .

٢ / السيد كاظم الرشتي

أرشد تلاميذ الشيخ

قال السيد الرشتي أرشد تلاميذ الشيخ في الشيخ أعلى الله مقامهما :

(... الشيخ الأعظم والعماد الأقوم ، والنور الأتم والجامع الأعم ، عز الإسلام والمسلمين ، ركن المؤمنين الممتحنين ، آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيف لأغاليط أوهام الحكماء الأولين ، المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين ، والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم ، مظهر الشريعة وشرح الطريقة بسر الحقيقة ، شيخنا وسنادنا وعمادنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ....) .

٣ / الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي

قال العلامة الشيخ القطيفي في الشيخ أعلى الله مقامهما :

(.... ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر ، موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة ، الحكيم الرباني والعارف السبحاني ، والفريد الذي ليس له ثانٍ ، أعلم العلماء ورئيس الحكماء وقدوة الفقهاء ، العارف بالله والمقتفي في مطالبه لأولياء الله ، والمتخلق بأخلاق الروحانيين ، والمتمسك بحبل الله المتين ، عماد الملة والدين ، العلم الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي طاب ثراه ...) .

٤ / الشيخ إبراهيم الكرباسي

قال الشيخ الكرباسي في الشيخ أعلى الله مقامهما في كتابه (الإشارات) المجلد الثاني عند ذكر مشايخ الإجازة :

(... ومنهم الفاضل الوحيد ، الجامع بين المعقول والمنقول الزاهد الورع ، موضح الحقيقة والطريقة ، بل محييها في الحقيقة ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، فقد أجازني أن أروي عنه جميع مقرراته ومسموعاته ....) .

٥ / الميرزا علي التبريزي الشهيد

قال الميرزا التبريزي في الشيخ أعلى الله مقامهما في كتابه (**مرآة الكتب**) :

(... الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، فخر الأعلام وذخر الأيام ، تاج الدهر وناموس العصر ، العلامة الأوحد والفاضل الفهامة الأمجد ، العالم الرباني والفاضل الكبريائي الصمداني .... وكان قدس سره قليل النطق كثير الصمت ، لو نطق فبالحق ولو سكت فعن الباطل ، جامعاً بين الشريعة والحقيقة ، مرتاضاً زاهداً ، معرضاً عن الدنيا وأهلها ، ساعياً في إظهار ما أراده الله من التدبر في آيات الأنفس والآفاق ..... واشتهر في الأقطار وسار ذكره مسير النهار ، فقصده السائلون من كل الجهات ، فسألوا عنه مسائل في مطالب شتى ....) .

تنبيه مهم

كلمات العلماء في الثناء على الشيخ كثيرة جداً ، ولقد جمع المرجع الديني خادم الشريعة آية الله المعظم الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي قد سر الله سره سبعين كلمة ، أكثرها وأغلبها كلمات كبار وأجلاء علماء الإمامية ، وقد أسمى تلك الكلمات (**التحقيق في مدرسة الشيخ**) .

أعلام مدرسة الشيخ الأحسائي

منطقة الأحساء

١ / الشيخ محمد تقي ابن الشيخ أحمد الأحسائي ، صاحب (جواهر العقول في تقرير القواعد والأصول ، ورسالة الشاه زاده) .

٢ / الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد الأحسائي ، المتوفى ١٢٤٦هـ .

٣ / الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد الأحسائي ، صاحب الترجمة لأبيه .

٤ / الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد الأحسائي .

٥ / الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد الأحسائي .

٦ / الشيخ صالح ابن الشيخ زين الدين الأحسائي ، أخو الشيخ أحمد الأحسائي ، المتوفى ١٢٤٠هـ .

٧ / الشيخ زين الدين علي ابن الشيخ صالح الأحسائي .

٨ / الشيخ عبد الإمام بن صالح آل سيف ، المتوفى سنة ١٢٠٩هـ .

٩ / الشيخ عبد الله بن إبراهيم العيثان الأحسائي ، المتوفى بعد سنة ١٢٤١هـ .

١٠ / الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الحاج رحمة الموالي البحراني .

١١ / السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٠٩هـ .

١٢ / الشيخ محمد بن الشيخ حسين البوخمسين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣١٦هـ .

١٣ / الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان الأحسائي ، الملقب بشمس الشموس المتوفى سنة ١٣٣١هـ .

١٤ / الشيخ موسى البوخمسين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

١٥ / الشيخ طاهر بن الشيخ محمد البوخمسين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ .

١٦ / السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

١٧ / الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

١٨ / الشيخ عمران بن حسن بن سليم العلي الفضلي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ .

١٩ / الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي ، المتوفى سنة

١٣٤٣هـ .

٢٠ / الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني ، المتوفى سنة ١٢٤٧هـ .

٢١ / الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى ١٣٤٨هـ .

٢٢ / الشيخ علي الأحسائي المتوفى ١٢٢١هـ .

٢٣ / الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم ، المتوفى ١٣٧٧هـ .

أقول : قال السيد هاشم الشخص في كتابه (أعلام هجر) ج٤ ص٥٥ (وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من علماء الأحساء ، ومنطقة الخليج خلال القرنين الماضيين ــ الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ــ كانوا يتبنون فكر الشيخية ، ويسيرون في ركاب هذه المدرسة) .

وقال السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة ج١ ص١٩٥ (والأحساء والقطيف يطلقان في مقابلة البحرين بعد ما كانت جزءاً من البحرين ، وأهل الأحساء اليوم كلهم شيعة إمامية إلا أن أكثرهم شيخية على ما يقال على طريقة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي) .

منطقة القطيف

١ / الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي التاروتي ، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ .

٢ / الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي آل عبد الجبار القطيفي ، المتوفى بعد سنة ١٢٥٠هـ .

٣ / السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٦٧هـ.

٤ / الشيخ صالح بن سالم آل طوق القطيفي .

٥ / الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي ، المتوفى بعد سنة ١٢٤٥هـ .

٦ / الشيخ ضيف الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي .

٧ / السيد مال الله بن السيد محمد الخطي المعروف بالفلفل ، المتوفى ١٢٢٢هـ .

٨ / الشيخ عبد علي آل عبد الجبار ، والد الشيخ محمد ، المتوفى ١٢١٨هـ وعلى قول ١٢٣٠هـ .

٩ / الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد علي القطيفي ، المتوفى سنة ١٢٢٠هـ .

١٠ / الشيخ محمد مسعود بن الشيخ سعود القطيفي .

١١ / الشيخ عبد الحسين بن الشيخ يوسف البلادي ، المتوفى ١٢٤٧هـ .

١٢ / السيد مكي بن علي هاشم الموسوي .

١٣ / السيد حسين الكويكبي .

١٤ / الشيخ محمد بن الحسين بن خلف بن سليمان .

١٥ / الشيخ علي بن الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن يوسف البحراني القطيفي .

١٦ / الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي .

١٧ / الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله آل أبي السعود الخطي .

١٨ / السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي .

١٩ / الشيخ تركي بن نصر .

٢٠ / السيد محمد بن السيد مال الله أبو الفلفل .

٢١ / الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني .

٢٢ / الشيخ زرع بن محمد علي بن حسين بن زرع الخطي .

٢٣ / الشيخ يوسف بن مسعود بن سليمان الجشي البحراني .

٢٤ / الشيخ محمد علي بن إبراهيم بن عبد الله بن سعيد .

٢٥ / الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الفرساني الصفواني .

أقول : قال الشيخ عبد العظيم المشيخص في كتابه (القطيف وملحقاتها) ج١ ص٥٤٧ : (إن أغلب علماء القطيف في القرن الثالث عشر ، ومنتصف القرن الرابع عشر الهجريين تبنت الاتجاه [فكر الشيخ الأوحد] ، ولكن نتيجة الاضطهاد الذي لاحق معتنقيه فضلت الصمت والانزواء خوفاً من الاتهامات والتشنيع) .

ويقول أيضاً : (كما أن هناك شخصيات علمية من الأحساء والقطيف حملت هذا الاتجاه ، وروجت له في أماكن تواجدها ، والبعض الآخر فضلت اعتناقه فقط) .

البحرين

١ / الشيخ عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي البحراني ، المتوفى ١٢٣٢هـ.

٢ / الشيخ عبد الحسين بن يوسف البلادي البحراني ، المتوفى ١٢٤٧هـ .

٣ / الشيخ علي بن الشيخ صالح بن الشيخ يوسف البلادي البحراني ، المتوفى بعد ١٢٢٠هـ .

٤ / السيد حسين بن السيد عبد القادر التوبلي البلادي البحراني ، المتوفى ١٢٥٦هـ .

إيران

١ / السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي ، المتوفى ١٢٥٩هـ .

٢ / الميرزا حسن القراجة داغي التبريزي الشهير بكوهر ، المتوفى ١٢٦٦هـ .

٣ / الشيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي ، المتوفى ١٢٦٨هـ .

٤ / الميرزا عبد الرحيم القره باغي .

٥ / الميرزا عبد الوهاب القزويني المتوفى بعد ١٢٦٠هـ .

٦ / الشيخ علي الأوردبادي .

٧ / الشيخ علي الشهير بالملا علي البرغاني ، المتوفى ١٢٦٩هـ .

٨ / الشيخ محمد الريحاني الأهري .

٩ / الشيخ محمد جعفر بن محمد باقر القراچه داغي الأهري التبريزي .

١٠ / الملا علي السمناني .

١١ / الميرزا محمود بن محمد التبريزي ، المعروف بنظام العلماء ، المتوفى ١٢٧٠هـ .

١٢ / المولى مرتضى بن عبد علي ، المدعو بـ (علم الهدى) .

١٣ / الشيخ المولى حسين بن علي التبريزي الخسروشاهي ، المتوفى بعد ١٢٨١هـ .

١٤ / الشيخ محمد حمزة كلائي المازندراني المتوفى بعد ١٢٧٦هـ .

١٥ / السيد عبد الرحيم الحسيني اليزدي ، المتوفى حدود ١٣١٥هـ .

١٦ / السيد محمد علي اليزدي الطبأطبائي .

١٧ / الشيخ علي بن رحيم الخوئي الحائري .

١٨ / الميرزا محمد حسين بن علي أكبر الكرماني الملقب بالمحيط .

١٩ / الشيخ محمد تقي الهروي ، المتوفى ١٢٩٩هـ .

٢٠ / المولى علي بن جمشيد النوري المازندراني ، المتوفى بعد ١٢٤٦هـ .

٢١ / الملا شريف الكرماني .

٢٢ / السيد الميرزا أحمد التبريزي ، المعروف بـ (بخوشنويس) .

٢٣ / الشيخ زين العابدين الخوانساري .

٢٤ / الشيخ محمد تقي المازندراني .

٢٥ / الآخوند الملا محمد علي بن الملا محمد كاظم الشاهرودي .

٢٦ / الملا علي المرندي معين الإسلام .

٢٧ / الشيخ معين الإسلام بن ملا علي المرندي .

٢٨ / الشيخ عميد الإسلام بن ملا علي المرندي .

٢٩ / السيد علي الطبأطبائي .

٣٠ / السيد مصطفى الحائري الأسكوئي .

٣١ / الميرزا محمد جواد عميد الإسلام .

٣٢ / السيد حسن بن السيد إبراهيم الموسوي الأصفهاني .

٣٣ / السيد حسين الخسروشاهي .

٣٤ / الشيخ عبد الكريم السرابي الأردبيلي .

٣٥ / الشيخ عبد المطلب بن محمد حسن الأصفهاني .

٣٦ / علي بن محمد رضا التبريزي ، المتوفى بعد ١٢٦٥هـ .

٣٧ / السيد محمد الخراساني .

٣٨ / السيد إبراهيم الدزفولي .

٣٩ / الملا أبو تراب بن الحسين القزويني .

٤٠ / الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله الدزفولي التستري ، المتوفى ١٢٤٧هـ .

٤١ / الميرزا حسن بن أمان الدهلوي العظيم آبادي الهندي ، المتوفى حدود ١٢٦٠هـ .

٤٢ / الشيخ حسين الكنجوي .

٤٣ / الشيخ عبد الرحيم بن ولي محمد الأردبيلي .

٤٤ / الشيخ عبد السلام السلماسي .

٤٥ / السيد أبو الحسن بن محمد حسين التنكابني .

٤٦ / الميرزا إبراهيم بن الحاج عبد المجيد الشيرازي الحائري ، المتوفى ١٣٠٦هـ .

٤٧ / أمير خسرو الدهلوي .

٤٨ / حسين بن مؤمن الواعظ العارف اليزدي الكرماني .

أسرة حجة الإسلام

٤٩ / الميرزا محمد الكبير حجة الإسلام المامقاني التبريزي ، المعروف بحجة الإسلام ، المتوفى ١٢٦٩هـ .

٥٠ / الميرزا محمد حسين بن الميرزا محمد المامقاني التبريزي ، المعروف بحجة الإسلام ، المتوفى ١٣٠٣هـ .

٥١ / الميرزا محمد تقي بن الميرزا محمد المامقاني التبريزي ، المعروف بحجة الإسلام ، توفي ١٣١٢هـ .

٥٢ / الميرزا إسماعيل بن الميرزا محمد المامقاني التبريزي ، المعروف بحجة الإسلام ، المتوفى ١٣١٧هـ .

أسرة ثقة الإسلام

٥٣ / الميرزا محمد شفيع التبريزي ، المعروف بـ (ثقة الإسلام) ، المتوفى ١٣٠١هـ .

٥٤ / الميرزا موسى بن الميرزا محمد شفيع التبريزي ، المعروف بـ (ثقة الإسلام) .

٥٥ / الميرزا علي بن الميرزا موسى التبريزي الشهيد ، المعروف بـ (ثقة الإسلام) استشهد ١٣٣٠هـ .

٥٦ / الميرزا فتح الله ثقة الإسلام .

٥٧ / الميرزا عبد الله ثقة الإسلام .

أسرة الإحقاقي

٥٨ / الميرزا محمد باقر الأسكوئي ، المتوفى ١٣٠١هـ .

٥٩ / الميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي ، المتوفى ١٣٦٤هـ .

٦٠ / الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الإحقاقي ، المتوفى ١٣٨٦هـ .

٦١ / الميرزا حسن بن الميرزا موسى الحائري الإحقاقي ، المتوفى ١٤٢١هـ .

٦٢ / الميرزا عبد الرسول بن الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ، المتوفى ١٤٢٤هـ .

٦٣ / الميرزا عبد الله بن الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي .

العراق

١ / السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي ، المتوفى ١٢٢٨هـ .

٢ / الشيخ أحمد بن حسين بن محمد بن شكر ، المتوفى بعد ١٢٨٦هـ .

٣ / السيد إبراهيم الحائري بن راضي .

لبنان

١ / الشيخ علي بن حسين بن حيدر العاملي ، المتوفى بعد ١٢٧٢هـ .

الهند

١ / الحاج الميرزا حسن عظيم آبادي توفي سنة ١٢٦٠هـ .

أعلام أخرى

١ / علي نقي بن محمد تقي فاضل .

تنبيه مهم

وليست تلك الترجمات حصراً لكل الأعلام ، بل لمن تمكنا من حصره ، وإلا فمن المؤكد أن هناك غيرهم ، وقد قال الإمام المصلح والعبد الصالح المولى الميرزا حسن الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه (كان له أعلى الله مقامه تلامذة كثر ، بلغوا الاجتهاد أكثر من مئة عالم عامل ناشر لفضائل أهل البيت) .

وأما الفضلاء من العلماء غير الأعلام فكثير جداً .

توفيق ناصر البوعلي

الأحساء ـ الهفوف

١٣ / ٧ / ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أعداء الله تعالى أجمعين

تمهيد

طرح أحد المشائخ نقاطاً ، هذه النقاط أغلبها حول الشيخ أحمد الأحسائي رضوان الله تعالى عليه ، وحول فكره ومدرسته وحول التابعين له ، وبعضها حول علماء الشيعة عامة .

النقاط هي :

١ / الشيخ أحمد الأحسائي عليه الرحمة ينقل عن ابن عربي ، كما جاء في ج١٢ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٥٠ عن (**معنى العصر**) ، وفي نفس الجزء ص٣٢٣ عن عبد الرزاق الكاشاني في تفسير المشكاة والمصباح من آية النور ، والشيخ يذم ابن عربي والصوفية ذماً شديداً ، فكيف ينقل عنهم .

٢ / الشيخ الأحسائي يأخذ بعض المطالب من الصوفية التي لم تذكر في روايات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، كما في بحث الأبدال ج١٩ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٤٤٤ ، وهو ينكر عليهم أشد الإنكار ويذمهم .

٣ / الشيخ أحمد الأحسائي يثبت الكدورة والظلمة لأهل البيت عليهم

أفضل الصلاة والسلام ، كما جاء في ج١٩ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٤٦ .

٤ / الشيخ الأحسائي يفتي بعدم استحباب ذكر الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة ، كما جاء في (**مختصر الحيدرية**) ج١٧ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص ٢٧٦ .

٥ / الشيخ أحمد ليس مطلعاً على كل الروايات ، كما في رواية (**لولاك لما خلقت الأفلاك**) ج١١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٧١ .

٦ / الشيخ أحمد يدعي العصمة من خلال قوله في شرح الفوائد ج٥ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٩ (**لم يتطرق على كلماتي الخطأ لأني ما أثبت في كتبي فهو عنهم ، وهم عليهم السلام معصومون من الخطأ والغفلة والزلل ، ومن أخذ عنهم لا يخطأ من حيث هو تابع ...**) .

هذه النقاط تخص الشيخ أحمد الأحسائي رضوان الله تعالى عليه وفكره .

وذكر نقاطاً حول تابعي الشيخ :

٧ / تابعو الشيخ الأحسائي (**الشيخية**) التي مركزها الكويت ، والركنية التي مركزها البصرة ليس بينهم فرق ، والكل يأخذ من الشيخ الأحسائي والسيد الرشتي ، هذا يقول قال الشيخ الأحسائي وقال السيد الرشتي ، وذاك يقول هكذا .

٨ / الخلاف بين الشيخية الأسكوئية والكرمانية في الألفاظ فقط ، أما

المعنى الكل يقر بالركنية .

٩ / الشيخية الأسكوئية تحصر المرجعية والعلم في بيت واحد . وهنا كلمة قالها الشيخ المتحدث أنقلها في نهاية الحديث عن النقطة (**الرابعة عشر**) وأجيب عنها إن شاء الله تعالى .

وذكر نقاطاً حول الشيعة والمرجعية الشيعية عامة :

١٠ / الركنية تقول بها كل المدارس الشيعية ، ليس الشيخية الكرمانية فحسب .

١١ / الصنمية موجودة في كل المدارس .

١٢ / التقديس للعلماء وهذا مرض ، التقديس للمعصوم عليه الصلاة والسلام فحسب .

١٣ / التقديس لأولاد العلماء وأحفادهم .

١٤ / التبعية للعلماء في كل شيء ، وهذا غير صحيح .

١٥ / قد يكون سبب انتشار أي فكر وأية مدرسة هو الدولة أو أمور سياسية .

وذكر نقاطاً أخرى ضمن النقاط المذكورة .

الجواب على هذه النقاط ،،،،،

النقطة الأولى

الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه ينقل من ابن عربي وعبد الرزاق الكاشاني ، وهو يذم ابن عربي والصوفية ذماً شديداً .

أولاً / قال رسول الله صلى الله عليه وآله (**كلمة الحكمة ضالة المؤمن ، حيثما وجدها فهو أحق بها**) البحار ج٢ ص٩٩ .

وقال صلى الله عليه وآله (**الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أينما وجدها**) روضة المتقين ص٢١ .

وقال إمامنا جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام (**الحكمة ضالة المؤمن ، فحينما وجد أحدكم ضالته فليأخذها**) الكافي ج٨ ص١٦٧ .

وعن إمامنا محمد الباقر عليه أفضل الصلاة والسلام نفس الرواية ، الوافي ج١ ص٣٠٤ .

وقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام (**أنظر إلى ما قال ، ولا تنظر إلى من قال**) روضة المتقين ص١٦٧ .

وقال علي أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام (**الحكمة ضالة المؤمن ، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق**) نهج البلاغة ص٤٨١ .

ولو تتبعنا كلام أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام لرأينا الكثير من هذا القبيل .

ثانياً / ليس كل كلام ابن عربي والصوفية غير صحيح . فعندهم كلام في

مقامات النبي صلى الله عليه وآله العالية لا يقوله حتى بعض علماء الشيعة ، بل يراه غلواً .

وكذلك كلامهم عن الإمام المهدي الحجة عليه أفضل الصلاة والسلام ، لو قرأته لوجدته كلاماً عميقاً ومتيناً .

ثالثاً / إذا أثبت المخالف لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام مقاماً من المقامات العالية ، أو أثبت معنى من المعاني القرآنية المطابقة لرأي أهل البيت عليهم الصلاة والسلام فما المحذور من نقله .

رابعاً / أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام استشهدوا بأبيات لشعراء ، منهم شعراء من الجاهليين :

أمير المؤمنين علي عليه أفضل الصلاة والسلام في الخطبة الشقشقية استشهد ببيت للأعشى :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام يوم العاشر من محرم الحرام استشهد بأبيات فروه بن مسيك المرادي :

فإن نهزم فهزامون قدما وإن نهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

الإمام محمد الباقر عليه الصلاة والسلام استشهد ببيت حاتم الطائي :

إذا ما عزمت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفتْه النفس والطمَعُ الفقرُ

الإمام جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام استشهد بشعر ذي الرمة :

أبكي الوليد أبا الوليـد أخا الوليد فتى العشيرة

قد كان غيثاً في السنين وجعفراً غدقـاً وميرة

أقول / هذه بعض استشهادات أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام بقول الغير ، وإن كان هذا الغير غير مسلم .

ولو طالعنا سبب إنشاد هذه الأشعار نجد بعضها أنشد في مناسبة لا يقرها الإسلام .

إذن الاستشهاد بقول الآخر مهما كان هو إذا كان فيه فائدة وحكمة فهذا لا ينافي الحكمة أبداً ، ولا ينافي المنهج إذا كان صاحبه ناقداً لمن نقل عنه .

وهذا معلوم للصغار قبل الكبار .

وهذا ما فعله الشيخ أعلى الله تعالى مقامه في نقله معنى (**العصر**) عن ابن عربي ، حيث يقول في جواب الشيخ محمد بن عبد علي بن عبد الجبار القطيفي أعلى الله مقامه :

(... وإلى أن ذلك هو الضم الذي يكون منه النسل ، كما يشيرون إليه أهل العرفان ، فإن الضم هو العصر ، والعصر يخرج به آخر من المعصور ، كما أشار إليه ابن عربي في الفتوحات المكية فافهم . (تراث الشيخ الأوحد ج١٢ ص٢٥٠) .

وفي تفسير معنى (**المشكاة**) عن عبد الرزاق الكاشي ، حيث قال في جواب السيد محمد البكاء :

(... وقال عبد الرزاق الكاشي : صفة وجوده وظهوره في العالمين بظهورهما به كمثل مشكاة فيها مصباح ، وهي الإشارة إلى الجسد الظلمانية في نفسه ، وتنوره بنور الروح الذي أشير إليه بالمصباح ، وتشبكه بشباك الحواس ، وتلألئ النور من خلالها كحال المشكاة مع المصباح) (تراث الشيخ الأوحد ج١٢ ص٣٢٣) .

النقطة الثانية

إن الشيخ الأحسائي عليه الرحمة والرضوان يأخذ بعض المطالب من الصوفية التي لم تذكر في روايات أهل البيت عليه الصلاة والسلام ، كعدد الأبدال ، وممن ينكر عليهم أشد الإنكار .

الجواب :

الشيخ عليه الرحمة لا يؤيد كلام الصوفية ، ولا يأخذ به ، بل هو ممن يشدد النكير عليهم ، وأنقل لك مقالين ليتبين لك ذلك .

١ / قال رضوان الله تعالى عليه في ج٣ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ج٣ من (**شرح الزيارة**) ص٢٥٣ :

(**أقول** : يراد من خيار الموالي قسمان : الأول الأبدال سمُّوا بذلك ، لأنهم

على ما قيل لا يخلو العالم من أربعين منهم لبقاء النظام ، وإن كان في بعض الأوقات قد يزيدون ، لأنّهم قالوا لا بد لبقاء النظام من قطبٍ ، وهو الغوث وهو محلّ نظر الله من العالم ، ومن أركانٍ أربعة تتلقَّى عنه ما يتلقَّى من الوحي والإلهام فيما يتعلَّق بتدبير العالم ، من خلق ورزق وحياة وممات وتكليف ، على نحو ما أشرنا إليه سابقاً من أنَّ القطب هو خزانة المالك عز وجلَّ ، بمعنى أنَّ ما أراد إبرازه وإيجاده وحياته وممات ورزقه وتكليفه ، وغير ذلك من متعلَّق الإرادة ، فقد أنهى علم ذلك كله إلى قطب العالم عليه السلام ، والأركان الأربعة تتلقَّى منه ، وتؤدي أحكام ذلك على ما حدَّدَ اللَّهُ لوليِّه عليه السلام .

ولا بدَّ من أربعين بدلاً ، وإن كان قد يزيدون لكنَّهم لا ينقصون ، فإن مات واحدٌ من الأربعين تفضّلَ الله على واحدٍ من النجباء فعَلَّى درجته ، حتَّى يكون بدلاً من الذي مات ، فهو على هيئتِه وعبادته حتى يكون مثله ، ولهذا يسمَّى بدلاً ، ولا بدَّ من نجباء سبعين لا أقل من ذلك ، ولا بد من ثلاث مئة وستين صالحاً .

ولم أجد هذا التفصيل من طرقنا ، وإن نقله بعض علمائنا ، وظنِّي أنَّه من طرق العامة لأنَّ المتصوفة منهم ذكروه في كتبهم ، وإنَّما وجدنا من طرقِنا ما رواه صاحب كتاب (**أنيس السمراء وسمير الجلساء**) بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل ، إلى أن قال (... **يا جابر أَوَ تدري ما المعرفة ؟ المعرفةُ إثباتُ التوحيد أوَّلاً ، ثم معرفة**

المعاني ثانياً ، ثم معرفة الأبواب ثالِثاً ، ثم معرفة الإمام رَابِعاً ، ثم معرفة الأركان خامساً ، ثم معرفة النقباء سادساً ، ثم معرفة النجباء سابعاً) الحديث .

والمراد بالإمام هو القطب ، وبالأركان الأربعة الأركان المذكورة، وبالنقباء الأبدال الذين قالوا أنهم أربعون .

ولم نجد في كتبنا مما فهمتُ ووقفتُ عليه ما يُشير إلى الأربعين ، وإنما تشير إلى أنهم ثلاثون في قوله عليه السلام (**ونعم المنزل طيبة ، وما بثلاثين من وحشةٍ**) كما رواه في الكافي .

والحاصل أن القسم الأول من خيار الشيعة الأبدال ، وهم النقباء في حديث علي بن الحسين عليه السلام) .

٢ / قال رضوان الله عليه ج١٤ من (**تراث الشيخ الأوحد**) في رسالة (الرجعة) ص١٦٠ :

(**أقول** : النجباء جمع النجيب ، وهم صنف من الأولياء ، قال في الرسالة الصوفية المسماة بـ (**الحقيقة المحمدية**) : النجباء وهم الأربعون ، وقيل السبعون القائمون بإصلاح أمور الناس وحمل أثقالهم ، المتصرفون في حقوق الخلق لا غيرهم أهل القلوب ، وتخلقوا بأخلاق الله ، وتجلى لهم الغيب ، وانكشف لهم السر ، وظهر عندهم حقيقة الأمر ، وتحققوا بالأنوار الإلهية ، وتقلبوا في الأطوار الربوبية ، انتهى .

وقيل : إنهم تحت الأبدال فوق الصالحين ، لأنهم يقولون أنه لا بد للنظام في تمامه من قطب ، وهو محل نظر الله من العالم ، وأربعة أركان ، وأربعين بدلاً ، وسبعين نجيباً ، وثلاث مئة وستين صالحاً ، فلو اختل هذا العدد من العالم بطل النظام .

ونقله منا الشيخ إبراهيم الكفعمي في حاشية كتابه (**الجنة**) أخذه عنهم ، ولم نجد لذلك في أخبارنا ، إلا ما أشار إليه علي بن الحسين عليهما السلام في حديث الخيط الأصفر في قوله (**معرفة التوحيد أولاً ، ومعرفة المعاني ثانياً ، ومعرفة الأبواب ثالثاً ، ومعرفة الإمام رابعاً ، ومعرفة الأركان خامساً ، ومعرفة النقباء سادساً ، ومعرفة النجباء سابعاً**) ولم يذكر شيئاً من عدد الأركان ولا النقباء ولا النجباء .

نعم روي في أخبارنا في ذكر حال الحجة عليه السلام في قوله عليه السلام (**نعم المنزل طيبة ، وما بثلاثين من وحشة**) ، ويمكن إرادة الأبدال وأنهم ثلاثون .

وأما قول أهل التصوف ومن حذا حذوهم بأن الأبدال أربعون فلم نجده في أخبارنا) .

ومن قرأ كلام الشيخ رضوان الله تعالى عليه في ج١٩ ص٤٤٤ يعرف بأنه لا يؤيد كلام الصوفية بقرينة قوله (**وبالجملة فالظاهر أن المراد بقوله عليه السلام (وما بثلاثين من وحشة) أنهم الأبدال والله أعلم**) .

وهذا نص عبارته في ج١٩ ص٤٤٤ من (**تراث الشيخ الأوحد**) وما بعدها :

(**أقول** : أما غيبته فقد وقعت عجل الله فرجه وسهل مخرجه ، وأعاننا على طاعته ، وأما العزلة فظاهر معناها ، بل قد لزمها في حياة أبيه عليهما السلام ، وفي بعد وفاة أبيه عليهما السلام ، وإن كان يرونه خواصه إلى حدود الثلاث مئة وثلاثين تقريباً .

ثم اشتدت الغيبة ولزم العزلة بعد ذلك فلا يراه إلا المؤمنون من الجن والملائكة والأركان الأربعة ، وقد يظهر للأبدال لبعض الأوامر ، أو يكتب لهم أو يسمعون كلامه عليه السلام .

وقوله عليه السلام (**ونعم المنزل طيبة**) يجوز أن يريد بها المدينة ، وأنه معتزل فيها مستتر عن الخلق ، واتخذها مأوى والخلق لا يعلمون ، بل قد تُشْعِر بعض الروايات أنه نزل مدينة هورقليا .

فإذا جاء أمر الله وخرج ذو الفقار من غمده نزل إلى الأرض فتراه كل عين ، ويجوز أن يريد بها طيبة كرعة من اليمن في وادي شمراخ ، وشمراخ من هورقليا .

وقوله عليه السلام (**وما بثلاثين من وحشة**) لعله يريد بذلك الأبدال الذين قد يشاهدونه ويأنس بهم ، وهم على ما في الكافي ثلاثون بدلاً .

والمعروف عند العلماء أنهم أربعون بدلاً ، لأنهم قالوا : إن الوجود والنظام لا يقوم إلا بعدد مخصوص لا ينقص ، قطب وهو الغوث ، وهو محل نظر الله من

العالم ، وأربعة أركان ، وأربعين بدلاً ، وسبعين نقيباً ، وثلاث مئة وستين صالحاً .

والقطب لا تخلو الأرض منه ، والأربعة الأركان باقون ما بقي النظام ، والأبدال إذا مات أحدهم تفضل الله على واحد من النقباء وأيده فقام مقام البدل .

وإنما سمي بدلاً لأنه يكون مثله في هيئته وعمله وملبسه ، وتفضل الله على واحد من الصالحين فقام مقام ذلك الذي لحق الأبدال من النقباء فكان نقيباً مكانه ، وتفضل الله على واحد من المؤمنين فقام مقام من تمم النقباء من الصالحين ، وفي حديث جابر ما يقارب رواية الكافي من كون الأبدال ثلاثين ، وإن سماهم بغير هذا الاسم .

وبالجملة فالظاهر أن المراد بقوله عليه السلام (**وما بثلاثين من وحشة**) أنهم الأبدال والله أعلم) . انتهى كلام الشيخ أحمد الأحسائي .

من خلال السابق تم عرض ثلاثة مصادر من كتب الشيخ نفسها ، وبصريح العبارة تبين الآتي :

١ / أن الشيخ ينكر تعداد المتصوفين للأبدال .

٢ / يؤكد أنه من المنظومة الصوفية ، وليس من المصادر الشيعية .

فما السبب لقراءة كلام الشيخ الأخير ، وترك غيره ؟

وفي ختام الجواب على هذه النقطة أنقل ما كتبه في (**شرح الزيارة**) الجزء

الثالث من (**تراث الشيخ الأوحد**) ، وهو الجزء الثالث من شرح الزيارة ص٣٠٣ لتعرف مراده من كلامه أعلى الله مقامه في هاتين النقطتين :

(والعارفون بهم في معرفتهم على مراتب لا تتناهى ، وفيها قال صلى اللّه عليه وآله ، وقال الصادق عليه السلام أيضاً (**لو يعلم أبو ذرٍّ ما في قلب سلمان لقتله أو لكفَّره**) الكافي ج١ ص٤٠١ رواية ٢ ، ولا يعرفهم كنه معرفتهم إلا الذي خلقهم ، وهم يعلمون من ذلك ما علَّمهم الله تعالى .

والذي كتبتُ لكَ فوق معرفة الجمهور ، و هو يدور على ستَّة أستارٍ كلُّ ستْرٍ تحته ألف معنى :

اثنان منها مذكورانِ في الكتب وعلى ألسن العلماء ، وهما الظاهر والباطن .

واثنان منها عند العرفاء وعند أهل التصوُّف ، وهما ظاهر الظاهر والتَّأويل ، وكلُّ طائفة تتكلَّم فيهما على حسب ما تذهب إليه وتعتقد ، فبعض منهم يصيب الحق وهو يعلم ، وما أقل هذا البعض على ما رأيت ممن شافهتُ أو نظرتُ في كتبه ، وبعض يصيبُ الحقَّ ولا يعلم ، وأكثرهم يخطئون ، وكذلك أصحاب الظاهر والباطن :

ولكل رأيتُ منهم مقاماً شرحُه في الكتاب مما يطولُ

واثنان منهما وهما باطن الباطن ، وباطن التأويل فلا يكاد يوجدانِ في السطور ، وقد يوجدان في الصُّدور ، سيَّما باطن الباطن ، وقد ملأتُ منهما كتُبي ورسائلي ، لاسيَّما هذا الشرح ، ولكنِّي أكنِّي عن ذلك خوفاً عليه وعليَّ

وعلى من يسمعه) .

النقطة الثالثة

إن الشيخ الأحسائي يثبت الكدورة والظلمة لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام كما جاء في ج١٩ (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٤٦ .

الجواب على هذه النقطة هو :

أولا / من عنده اطلاع ولو إجمالاً لكلام الحكماء والفلاسفة يعرف قصدهم من كلمة (**كدورة وظلمة** .... إلخ) .

وذلك أن العالم السفلي إذا نُسِب إلى العالم العلوي يكون فيه ظلمة وكدورة وجمود ، مثل الشعاع الصادر من المصباح هو نور ليس فيه ظلمة وكدورة ، ولكن إذا نسب إلى المصباح نفسه فهو ظلمة وكدورة ، لأن الأثر عند المؤثر لا شيء ، والظلمة والكدورة للعالم السفلي لا الحجة عليه ، وتلك الحجة هم عليه أفضل الصلاة والسلام .

ثانيا / القرآن الكريم عبَّر عن ترك الأولى للأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالمعصية ، وهم أجل من المعصية ، قال تبارك وتعالى (**فعصى آدم ربه فغوى**) عصيان وغواية .

هل آدم عليه الصلاة والسلام عاصي وغاوي ؟ .

والآيات تتحدث عن الأنبياء بأن الله تعالى يأمرهم بالاستغفار والتوبة ، لماذا

الاستغفار والتوبة ؟ .

الله تعالى ينهى بعضهم أن يكون من الجاهلين ، كما في نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام .

الله تبارك وتعالى يقول لنبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (**ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر**) هنا عبارات ظاهرها المعصية والجهل وغفران الذنوب ، والمراد منها أمر آخر . هذا في القرآن الكريم .

أما الروايات الشريفة ذكرت الظلمة في عوالم الأنوار :

الوافي للفيض ج٥ ص٦١٤ :

قد ورد في الحديث (**أن لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره**) .

وفي البحار ج٤٠ ص٤٣ :

ومما رواه ابن مسعود قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله عليك السلام أرني الحق لأنظر إليه ، فقال (**يا عبد الله لِجِ المخدع ، فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب عليه السلام يصلي ، وهو يقول في سجوده وركوعه : اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي ، فخرجت حتى اجتزت برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلي وهو يقول : اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من أمتي . قال : فأخذني من ذلك الهلع العظيم ، فأوجز النبي صلى الله عليه وآله في**

صلاته ، وقال : يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ فقلت : حاشا وكلا يا رسول الله ، ولكن رأيت علياً يسأل الله بك ، ورأيتك تسأل الله بعلي ، فلا أعلم أيكما أفضل عند الله عز وجل ؟ قال : اجلس يا ابن مسعود ، فجلست بين يديه ، فقال لي : اعلم أن الله خلقني وعلياً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، إذ لا تسبيح ولا تقديس .

ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين ، وأنا والله أجل من السماوات والأرضين . وفتق نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي ، وعلي بن أبي طالب والله أفضل من العرش والكرسي . وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ، والحسن والله أفضل من اللوح والقلم . وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ، والحسين والله أفضل من الحور العين .

ثم أظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة ، فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها روحاً ، ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً ، فأضاف النور إلى تلك الروح ، وأقامها مقام العرش ، فزهرت المشارق والمغارب ، فهي فاطمة الزهراء ، ولذلك سميت الزهراء ، لأن نورها زهرت به السماوات) .

الرواية الأولى الحجب : **نور وظلمة .**

الرواية الثانية (**أظلمت المشارق والمغارب**) وهذا قبل خلق آدم عليه

الصلاة والسلام .

فأي ظلمة التي تحجب سبحات وجه الله تعالى ؟

وأي ظلمة حدثت بعد أنوار (**محمد وعلي والحسن والحسين**) عليهم أفضل الصلاة والسلام ؟

ومن تتبع روايات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام يجد هذه الكلمات في رواياتهم غير ما ذكر في الروايتين المتقدمتين .

وهذه النقطة فيها كلام يأتي في جواب النقطة (**الخامسة عشر**) إن شاء الله تعالى حول إثبات المقامات العالية المضامين لأهل البيت أفضل عليهم الصلاة والسلام من علماء هذه المدرسة ، التي لم يذكرها أحد ، ولم تذكر من غيرهم .

النقطة الرابعة

الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه يفتي بعدم استحباب ذكر الثالثة في الأذان والإقامة ، كما جاء في (**مختصر الحيدرية**) ج١٧ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص ٢٧٦ .

هذه النقطة لا يوجد عندي جواب (**حَلِّيٌ**) لها كما يقول المناطقة ، لأنني لا أُرقِّع ولا أتكلف في الجواب ، ولكن عندي جواب (**نَقْضِي**) كما يقول المناطقة ، وهذا الجواب مستنتج ، وهو :

الشيخ أحمد الأحسائي عليه الرحمة صلى جماعة في بلاده الأحساء مدنها وقراها وصلى في بلاد البحرين ، وصلى في العراق في مدنها وحواضرها العلمية ، وكذلك في إيران ، وقد حضر الصلاة في هذه البلدان المذكورة علماء ، ومنهم مراجع كبار كالشيخ إبراهيم الكلباسي في أصفهان ، كما ذكر ذلك السيد هادي السبزواري صاحب المنظومة . هذا أولاً .

ثانيا / كثرة التشنيع ممن خالف الشيخ الأحسائي في آخر حياته .

ومع ذلك لم يذكر أحد ممن ذكر سيرة الشيخ وتاريخ حياته في ترجمة أو غيرها ، سواء من المؤالف أو المخالف بأن الشيخ ما كان يأتي بالشهادة الثالثة في الأذان والإقامة ، والله العالم .

النقطة الخامسة

ذكر أن الشيخ ليس مطلعاً على كل الروايات ، وذكر رواية (**لولاك لما خلقت الأفلاك**) ، كما جاء ج١١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٧١ .

هذه النقطة أيضاً لا يوجد جواب عندي عنها ، كما ذكرت في النقطة السابقة لا أرقع ولا أتكلف الجواب .

النقطة السادسة

الشيخ يدعي العصمة من خلال كلمته في شرح الفوائد ج٥ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٩ :

(لم يتطرق إلى كلماتي الخطأ ، لأني ما أثبت في كتبي فهو عنهم وهم عليهم السلام معصومون من الخطأ والغفلة والزلل ، ومن أخذ عنهم لا يخطأ من حيث هو تابع ...) .

الجواب :

من تتبع كلام الشيخ في كتبه يجد بشكل واضح وصريح وبَيِّن كالشمس بأنه في بعض المطالب الجزئية ظاهر عبارته التردد وعدم الجزم .

ومن كان هكذا يُعلم بأن مراده هو المطالب الأساسية ، وهي على قسمين :

القسم الأول :

المطالب التي خالف فيها علماء الإمامية القرآن الكريم وأقوال المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام ، مثل :

١ / القول بقدم الإرادة .

٢ / القول بأن المصادر اعتبارية .

٣ / الاعتقاد أن الله تعالى علة لخلقه .

٤ / القول إن الذات لها اسم ورسم ، وممكن أن تتصور الذات المقدسة ولو إجمالاً .

٥ / الاعتقاد أن رجوع الخلق إلى ذاته المقدسة .

٦ / القول إن الوجود يطلق على الله تبارك وتعالى وخلقه بالاشتراك اللفظي أو المعنوي أو الحقيقة والمجاز .

٧ / الاعتقاد بوحدة الوجود .

٨ / القول إن علم الله واحد ، لا اثنين .

٩ / الاعتقاد أن صفة الفاعلية ذاتية لا فعلية ، والله تعالى يفعل بذاته المقدسة .

١٠ / الاعتقاد أن الأشياء كامنة في ذاته المقدسة .

١١ / الاعتقاد أن صفة الكلام صفة ذاتية لا فعلية .

١٢ / القول باعتبارية القدم والإمكان والحدوث .

١٣ / تفسير وشرح (**لا جبر ولا تفويض**) بما يوافق إما الجبر أو التفويض.

١٤ / القول بتصور شريك الباري .

١٥ / القول إنه ممكن انتزاع مفهومين من مصداق واحد .

١٦ / الاعتقاد أن القضاء مقدم على القدر ، بخلاف ما جاءت به الروايات .

١٧ / الاعتقاد أن الله يتجلى بذاته المقدسة .

١٨ / الاعتقاد أن الأشياء لما كانت كامنة في الذات خرجت .

١٩ / القول إن صفات الله تعالى مختلفة في المفهوم ، ومتفقة في المصداق .

٢٠ / القول بوحدة الموجود .

وغيرها من المطالب التي أنكرها الشيخ بشدة .

القسم الثاني :

المطالب التي في بيان التوحيد الحق ، ومقامات ومراتب أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، التي رمزت وأشارت ولوحت وألمحت إليها الآيات المباركة والروايات والأدعية ، والتي بقيت تحت طي العبارة والإشارة والرمز والتلويح إلى أن أتى الشيخ أعلى الله مقامه وبيَّنها ، منها :

١ / قول الإمام جعفر الصادق عليه الصلاة والسلام (**إن أمرنا سر في سر ، وسر مستسر ، وسر لا يفيد إلا سر ، وسر على سر ، وسر مقنع بسر**) بصائر الدرجات ص٢٨ رواية ١ .

وقوله عليه الصلاة والسلام (إن أمرنا هو الحق ، وحق الحق . وهو الظاهر وباطن الباطن ، وهو السر ، وسر السر وسر المستسر ، وسر مقنع بالسر) بصائر الدرجات ص٢٩ رواية ٤ .

راجع (شرح الزيارة) فقرة (وموضع الرسالة) ج١ من (تراث الشيخ الأوحد) ص١٠٣ .

٢ / قول الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف في دعاء رجب (ومقاماتك التي لا تعطيل لَها في كل مكانٍ ، يعرفُكَ بها مَن عرفك ، لا فرقَ بينكَ وبينها ، إلا أنهم عبادُك وخلقُك ، فتقها ورتقها بيدِك ، بدؤُهَا منكَ وعودُهَا إليكَ ، أعضاد وأشهاد ومُناةٌ وأذوادٌ ، وحفظةٌ ورُوَّاد ، فَبِهِمْ مَلأْتَ سماءك وأرضَك ، حتى ظهر ألا إله إلا أنتَ) .

راجع (**شرح الزيارة الجامعة**) شرح فقرة (**مؤمن بسركم**) ج٣ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص١٧٠ ، وج١ من التراث ، شرح فقرة (**وموضع الرسالة**) ص١٠٧ .

٣ / بيانه في كيفية تقديم أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام أمام الحوائج وشرحه في أسماء الله تبارك وتعالى ، وهم عليهم أفضل الصلاة والسلام الأسماء الحسنى في شرح فقرة (**ومقدمكم أمام طلبتي**) راجع (**شرح الزيارة**) ج٣ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص١٦٠ .

٤ / بيانه لقول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (**إني تارك فيكم الثقلين ، الثقل الأكبر والثقل الأصغر ... الثقل الأكبر كتاب الله .... والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي**) كيف أهل عليهم أفضل الصلاة والسلام الثقل الأصغر في هذا الحديث .

راجع (شرح الزيارة الجامعة) ج٣ من (تراث الشيخ الأوحد) ، شرح فقرة (وإلى جدكم بعث الروح الأمين) ص٣٨٨ .

٥ / ما بينه من حقيقة الكتابة في شرح فقرة (**فاكتبنا مع الشاهدين**) في (**شرح الزيارة الجامعة**) ج٤ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٥٠ .

٦ / وما شرحه على حديث الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام المروي في الكافي في باب حدوث الأسماء ج١ ص١١٢ الحديث الأول ، عن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام قال (**إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف**

غير مصوت ، وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد ....) .

راجع ج١١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٢٥٧ .

٧ / وما شرحه على الحديث المروي عن صاحب أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام كميل بن زياد النخعي رضوان الله عليه حينما سأله عن الحقيقة .

راجع ج١٢ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص١٨٠ .

وغيرها من المطالب الكثيرة التي بينها رضوان الله تعالى في التوحيد ، والمقامات والمراتب العالية في أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام .

هذه المطالب ـ **القسم الأول** ـ التي أنكرها وبيَّن خطأها ، وأتى برأي القرآن الكريم والمعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

والقسم الثاني التي بيَّن فيها التوحيد الحق ومقامات ومراتب المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام ـ تجد الشيخ رضوان الله تعالى عليه لا يتردد فيها وهو جازم بها ، وهي التي عناها بقوله (**لم يتطرق على كلماتي الخطأ** ...) .

ولذا تراه في أمثال هذه المطالبة الأساسية يؤكد على بطلان القول بهذه المعتقدات ، المخالفة صريحاً للقرآن الكريم ولروايات أهل العصمة عليهم أفضل الصلاة والسلام في **القسم الأول** ، كقوله في الكلام حول علم الله تعالى ، فيقول (**فيا مسلم صحح إسلامك باتباعي**) .

وهذه الكلمة علَّق عليها وبيَّن مراد الشيخ أحمد الأحسائي منها العلامة الكبير المرجع الديني الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي أعلى الله تعالى مقامهما

في كتابه (**دعوى وحدة الناطق أدلة بطلانها من كتب الشيخ الأحسائي والسيد الرشتي**) .

وفي **القسم الثاني** يؤكد أيضاً على أن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام لهم هذه المراتب ، بل لهم مقامات ومراتب لا تدركها العقول ، ولا يتحملها أي مخلوق .

ولكنه ـ الشيخ الأحسائي ـ تجده في بعض المطالب الجزئية ظاهر عبارته التردد ، كقوله في المعنى المراد من قول الإمام (**وما بثلاثين من وحشة**) ، وهذا يدلك بأنه لا يدعي العصمة .

النقطة السابعة

ما ذكره حول التابعين للشيخ الأحسائي رضوان الله تعالى عليه بأنه لا فرق بين الشيخية ، سواء الذين في الكويت والذين في البصرة .

هذه النقطة ما كنت أحب الحديث عنها ، لكن بسبب ذكر الشيخ المتحدث لها سأضطر للكلام والإجابة عنها توضيحاً للمطلب ، وإزالة للبس الحاصل .

الميرزا حسن الشهير بكوهر له رسالة في الرد على الحاج كريم خان ، والميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي في كتابيه (**حق اليقين والمصباح المنير**) ، وابنه الميرزا موسى الحائري في كتابيه (**إحقاق الحق**) باللغة العربية ، و (**تنزيه**

الحق) بالفارسية ، والميرزا على الحائري بن الميرزا موسى في كتابه (**عقيدة الشيعة**) ، وأخوه الميرزا حسن في كتابه (**منظرة الدقائق**) ، والشيخ حبيب بن قرين الأحسائي في كتابه (**دعوى وحدة الناطق أدلة بطلانها من كتب الشيخ الأحسائي والسيد الرشتي**) ، والشيخ محمد الخليفة الأحسائي في كتابه (**الرد على الركنية**) .

كل هؤلاء العلماء بينوا الفرق بصورة جلية واضحة جداً من نفس كتب الشيخ وكتب الحاج كريم خان وابنه الحاج محمد خان رحم الله الجميع .

وهنا أنا لا أتكلم عن بطلان ما قاله الحاج كريم خان وابنه الحاج محمد خان ومن حذا حذوهما ، بل هي مقارنة بين قول ورأي ونظرية الشيخ أحمد الأحسائي ، وبين قول ورأي ونظرية الحاج كريم خان وابنه الحاج محمد خان .

ولا أعتمد على الكتب المذكورة سابقاً ، بل سأنقل مباشرة من كتب الشيخ ومن كتب الحاج كريم خان وابنه رحمهم الله تعالى .

وسأنقل خمسة مطالب تُوَضِّح الفرق بين رؤية الشيخ أحمد الأحسائي ، وبين رؤية الحاج كريم خان وابنه الحاج محمد خان ، بحيث إن الحاج كريم خان وابنه لهما نظرة خاصة ، وقراءة واستنتاج خاصة في الآيات المباركة والأحاديث الشريفة .

فأقول :

التبعية إما في الأمور الاعتقادية ، أو الأمور الفقهية .

الشيخ عليه الرحمة في الأمور الاعتقادية على نهج العلماء الإمامية ، فما وافق القرآن والأحاديث أيَّده وشيَّده وشرحه ، وذكر أدلته أكثر مما هو مذكور.

وما خالف القرآن والأحاديث أنكره أشد الإنكار ، وبَيَّن الصحيح حسب القرآن الكريم وأحاديث المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

وقد وضح وشرح رموز ، وبَيَّن إشارات وتلويحات وكنايات بعض الآيات العظيمة ، والأدعية المباركة ، والأحاديث الشريفة في أسرار ومقامات أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، كما مر في النقطة السادسة .

أما في الفقه فهو تابع للمدرسة الأصولية ، فالأدلة عنده أربعة القرآن والسنة والإجماع والعقل ، ويتبع القواعد الأصولية كالاستصحاب وغيرها ، وكتبه تشهد بذلك .

فهذا مختصر الحيدرية ، وشرح التبصرة ، ورسالة الاجتهاد والتقليد ، وجواب مسائل السلطان فتح علي شاه منها السؤال عن الاجتهادات الظنية ورسالة حجية الإجماع ، والرسالة الحملية ، والرسالة الصومية ، ورسالة أن الامتثال يقتضي الصحة وبراءة الذمة ، وشرح مسائل علم الأصول ، ولا يرى صحة جميع ما في الكتب الحديثية ، لا القديمة ولا الحديثة ، وغيرها .

والآن نأتي وننظر هل الحاج المرحوم كريم خان تابع هو وابنه الحاج محمد خان للشيخ أحمد الأحسائي في الأمور الاعتقادية ، هل يوافقان الشيخ الأحسائي ، أو أنه لهما نظرة خاصة في المطالب التي ستذكر ، وفي غيرها مما لم

يذكر :

المطلب الأول

الشيخ يقول في شرح قول الإمام علي الهادي عليه أفضل الصلاة والسلام في الزيارة الجامعة (**وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى**) ج١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) الجزء الأول من (**شرح الزيارة الجامعة**) ص٤٥٤ :

إن لهذه الشهادة مستندين : .....

وثانيهما : يكون مستنداً لشهادة أصحاب الشهود خاصة ، والإشارة إليه هي أنَّ من عرف الله وعرف صفاته وأفعاله وآثار أفعاله ظهر له بالضرورة أنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك يظهر لمن عرف أسرار هذا المذهب ظاهراً وباطناً ، من جهة سيرته وأوامره ونواهيه وآدابه وأخلاقه وشرعه الذي عليه أهل بيته وأتباعهم فإنّه يحصل له القطع بأنَّ هذه صدرت عن حكمة ربَّانيّة لا يمكن مثلها من الخلق ، لا من جهة عقولهم ولا خيالاتهم ، لا نوماً ولا يقظةً ، ولا بسحرٍ ولا بكهانةٍ ولا برياضةٍ ، ولا بشيء غير الوحي الخاص ، لأنَّ جميع هذه الأمور لا تجري في جميع أحوالها على مقتضى الحكمة إلا إذا كانت عن الله تعالى ، لأنَّ الخلق معرض للخطاء والغفلة والسَّهو والنسيان والمعصية ومخالفة الحق إنْ وقعتْ من غير معصومٍ ....

ولو صحَّ فرض العصمة وتأسيس الأحكام بدون الوحي الخاص لوقع فيها ما يخالف الحكمة ، لأنَّ العصمة لا تستلزم الإحاطة بجميع أسرار الوجود ، فلا بدَّ

من حصول ما يخالف الحكمة ، إلا إذا اقترنتْ بالوحي الخاص من علام الغيوب .

فلما رأينا ما أسَّس وشرع على كمال الحكمة والصّواب ظاهراً وباطناً ، بمقامٍ تعجز الخلق عن الوصول إليه علمنا أنّه كان عن الوحي الخاص ، فيكون رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الظاهر .

أمَّا الباطن فلأنَّ من عرف في الجملة نمط انتظام الوجود وارتباط بعضه ببعضٍ ، وأنَّ الفرجة والطفرة لا تقع فيه بين بعض أفراده وذرّاته ما دام فعل الله فيه جارياً بالأسباب والحِكَم ، مع احتياج بعضها إلى بعضٍ في تتميمات القابليات لجريان الفعل فيها عرف بأنَّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأنَّ غيره ما ادعى له صحّة الوساطة المطلقة بين الله وبين الخلق على جهة العموم ، لا من الأوّلين ولا من الآخرين ، بأن لا يكون قبله مخلوق أقرب منه إلى المبدأ الفيّاض .

وهذا الشخص الربّاني المتفرّد الوحداني قد ادّعى هذه الوساطة الكليّة والرتبة العليّة ، بحيث لا يسبقه سابق ، ولا يلحقه لاحق ، ولا يطمع في إدراكه طامع وأنّه أقرب إلى المبدأ الفيّاض من جميع الخلق ، وادّعاه له الصادقون المعصومون من الأوّلين والآخرين ، وأتى من أفعاله وأقواله وأعماله وأحواله وأوامره ونواهيه وآدابه وأخلاقه بما تشهد له به الخرس والجمادات بتصديق تلك الأحوال لما يدّعيه ويُدَّعى له .

فإذا ثبت نظم الوجود وارتباطه ، وكانت جميع الأنبياء والرسل غيره والملائكة لم يكن فيها ما يصلح لهذه الوساطة لنقصهم عنها ، لعظم الشّأن الذي لا يدخل تحت الحدّ وجب أن يكون في الوجود الممكن ذات من الخلق قبل كلّ الخلق تشتمل على جميع أسرار الخليقة وأسرار القدر الإلهي فيها ، لتكون صالحة للوساطة المشار إليها ، ويجب في دليل الحكمة أن تكون تلك الذات تتلقّى جميع الإفاضات عن الحقّ تعالى وتوصلها إلى مواقعها من الخلق ، وهو الرسالة والنبوّة وتكون تلك الذات حاملة الولاية المطلقة من الحقّ سبحانه على جميع الخلق ، وهو قوله تعالى (**ما وسعني أرضي ولا سمائي ، ووسعني قلب عبدي المؤمن**) .

ولا بدَّ أن تكون تلك الذات من نوع الإنسان ، لأنه أشرف الخلق وأقرب إلى الحق ، وليس أحد يصلح أن يكون تلك الذات ذاته غيره صلى الله عليه وآله لاستجماعه لجميع الشرائط) .

وأما الحاج محمد خان بن الحاج كريم خان رحمهما الله قال في كتابه (**مصباح السالكين**) ص١٠ :

الكتاب المذكور موجود في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

مطلب أول در شريعت است

(واين مطلب را مرتب كرديم به دو حد وشريعتها ودر هر شريعتي مسأله ها است وبدانكه شريعت سنت پيغمبر است صلي الله عليه وآله وآن بزرگوار

حكيم وعالم بود باجماع جميع اهل عالم ومطلع بود بر جميع ملتها ومذهبها وقاعدهها ورياضتها وشريعت او صلي الله عليه و آله جمع شده است از همه قانونهاي عالم از هر جائي هر چه را از عين حكمت بوده انتخاب فرموده بزياده آنچه حكم فرموده است از خارج پس پاره از شريعت آدم گرفت وقدري از شريعت نوح وبسياري از اصول شريعت ابرهيم وقدري از شرع موسي وخضر وقدري از شرع عيسي وقدري از قوانين عرب واز علم سيميا وليميا وهيميا وريميا اتخاذ فرمود وهمه آنها را با هم تركيب نمود وشريعتي تركيب فرمود وچون شارعين مأمور بودند باصلاح جهتي از جهات اناسي و تكميل چيز خاصي چون همه را جمع فرمود تكميل همه جهات ميشود وهمچنين علمهائي كه در ميان مردم است از علوم مثل سيميا وهيميا وليميا وريميا هر كدامي از جهتي است ولكن پيغمبر صلي الله عليه وآله تركيب فرمود) .

ترجمة المطلب

وقد ترجم هذا المطلب الشيخ محمد جواد موسى صفوان من (**لبنان**) الساكن (**بيروت**) ، وهذا نص الترجمة :

المبحث الأول في الشريعة

(وقد رتبنا هذا المبحث ضمن حدين وشرائع ، وفي كل شريعة عدة مسائل.
واعلم أن الشريعة هي سنّة النبي صلى الله عليه وآله ، وهذا العظيم كان

حكيماً وعالماً بإجماع جميع أهل العالم ، وكان مطلعاً بجميع الملل والمذاهب والقواعد والرياضات . وشريعته صلى الله عليه وآله مجموعة من جميع قوانين العالم من أي مكان ، وإن كانت منتخبة من عين الحكمة بزيادة أنه جاء بحكم من الخارج ، إذن هي مستوحاة من قطعة من شريعة آدم ، ومقدار من شريعة نوح ، وكثير من أصول شريعة إبراهيم ، ومقدار من شريعة موسى والخضر ، ومقدار من شريعة عيسى ومقدار من قوانين العرب ، ومن علوم السيمياء والليمياء والهيمياء والريمياء ، وقد تم تركيب هذه الأجزاء جميعها وتركيب شريعة ولأن الشارعين كانوا مأمورين بإصلاح جهة من الجهات الأنسية ، وتكميل شيء خاص ، لذلك تم جمع الجميع لتصبح مكملة لجميع الجهات . وكذلك العلماء الذين كانوا بين الناس لديهم علم في جهة معينة ، مثل السيمياء والهيمياء والليمياء والريمياء ، وكل واحد من هذه العلوم له جهة خاصة ، ولكن النبي صلى الله عليه وآله جمعها) .

المطلب الثاني

الشيخ يرى أن أجسام المعصومين عليهم الصلاة والسلام الظاهرة للناس هي الحقيقة ، راجع مطالبه في المعاد كيف يبين أن أجسامهم لا تتسلط عليها الأرض ، راجع ج٤ من (**تراث الشيخ الأوحد**) شرح فقرة (**وأجسادكم في الأجساد**) ج٤ من (**شرح الزيارة**) ص٣٢ .

أما الحاج محمد خان بن الحاج كريم خان انظر عبارته في كتابه (**مصباح السالكين**) ص٩٨ :

الكتاب المذكور موجود في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

سؤال ـ شما ميگوئيد كه احدي بدون واسطه شيعيان نميتواند بآل‌محمد برسد واز ايشان بگيرد ودوستي ايشان را نميتوان تحصيل كرد با اينكه مي‌بينيم جمعي دوستي ايشان را تحصيل كردند وبا ايشان نشستند وبرخواستند وعلم از ايشان گرفتند ومعرفت ايشان را تحصيل نمودند .

عرض ميكنم ـ كه از اين اشكال دو جواب است يكي قشري ظاهري ويكي باطني اما جواب قشري ظاهري اين است كه مراد ما عرصه حقيقت است نه مجاز واين عرصه عرصه اعراض است وامام بصرافت نور وجلال وجمال خود جلوه نفرموده است بلكه در عرصه اعراض با بدن عرضي ظاهر شده است واينكه تو ميبيني جسدي است از اجساد نهايت اشرف اجساد است وامام از وراء اين جسد سخن ميگويد پس تو از زبان گوشتي ميشنوي وبا شخص معلوم مي نشيني وبرميخيزي واين غير از امام است چه خوب فرموده است :

جاهلا اين نور عليني است نه همين جسمي كه تو مي بيني است

ترجمة المطلب

وقد ترجم هذا المطلب الشيخ محمد جواد موسى صفوان من (**لبنان**) الساكن (**بيروت**) ، وهذا نص الترجمة :

(سؤال / أنتم تقولون أن أحداً لا يستطيع الوصول إلى آل محمد ، والأخذ منهم بدون واسطة شيعتهم ، ولا يمكن تحصيل محبتهم إلا من هذا الطريق ، مع أننا نرى أن هناك أشخاص حصلوا محبتهم ، وجلسوا معهم ، وأخذوا منهم العلوم ، وحصلوا المعرفة بهم ؟

أقول : يتفرع من هذا الإشكال جوابين : أحدهما قشري ظاهري ، والآخر باطني .

أما القشري الظاهري فهو أن مرادنا هو عرصة الحقيقة وليس المجاز ، وهذه العرصة هي عرصة الأعراض ، والإمام لم يتجلَّ بصرافة نوره وجماله وجلاله ، ولكنه تجلَّى في عرصة الأعراض ببدن عرضي ظاهر ، والذي تراه أنت هو جسد من الأجساد ، وغايته أشرف الأجساد ، والإمام من وراء هذا الجسد يتكلم ، إذن أنت تسمع من لسان من لحم ، وتجلس مع شخص معلوم وتقوم ، وهذا غير الإمام ، وأفضل ما قيل :

أيها الجاهل هذا نور علي وليس هذا الجسم الذي تراه)

المطلب الثالث

راجع كتب الشيخ كلها تجد فيها أن الرسول والنبي لكل المخلوقات هو رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، ومن ذلك قوله في المستند الثاني في شرح قول الإمام علي الهادي عليه الصلاة والسلام في الزيارة الجامعة (**وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى**) ج١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) الجزء الأول من (**شرح الزيارة الجامعة**) ص٤٥٧ :

(**ولا بدّ أن تكون تلك الذات من نوع الإنسان ، لأنه أشرف الخلق وأقرب إلى الحق ، وليس أحد يصلح أن يكون تلك الذات ذاته غيره صلى الله عليه وآله ، لاستجماعه لجميع الشرائط**) .

ويقول السيد كاظم الرشتي أعلى الله مقامه في (**الرسالة الشيرازية**) المجلد الثاني من مجموعة رسائل :

(**ولم يحط بعموم هذه النبوة في جميع الأزمان من مبدأ الوجود إلى آخر مراتب الشهود إلا محمد صلى الله عليه وآله ، فإنه منذ بعثه الله على كافة الخلق بشيراً ونذيراً** ...) .

أما الحاج كريم خان انظر وراجع ما قاله عن كتابه (**إرشاد العوام**) ص٢٣٨ وما بعدها :

الكتاب المذكور موجود في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

(واما بني آدم بآنچه مي بيني حاجت دارد واين هم بجهت آنست كه هر

قومي بقدر شعورش وبطور خلقتش مكلف است وزياده از وسعش مكلف نيست پس نبي جمادات مأمور نباشد بحركت از جاي خود وقومش مأمور نباشند بزيارت او وحركت بسوي او چراكه اين تكليف از لوازم امكان حركت است ودر وجود آنها نيست وهمچنين مأمور نباشد بتعليم وتعلم قولي وباينكه نبي سخني بگويد كه هوا بحركت آيد ومأمور باين شنيدن وشنوانيدن نيستند پس حاجت باستفتا وفتوي ندارند وحاجت بديدن نبي ندارند ونبي مأمور بحركت بسوي ايشان نيست واز اين جهت است كه هر سنگي وخاكي در هر جا هست مكلف است كه با وجود حركت نكردن مؤمن باشد وذكر كند وبا وجود اين عبادتش باو رسيده است وميداند بجهت آنكه طور رساندن آن پيغمبران غير طور رسانيدن پيغمبر بني آدم است پيغمبر بني آدم بايد بيايد در قوم وبا ايشان سخن گويد وپيغمبر جماد مكلف باين نيست بلكه در همان محل خود كه هست تكليف هر كس را باو ميرساند بي حركت وبي قول مثل آنكه دل تو بدست وپاي تو ميگويد حركت كن وراه برو وبنويس وآنها را تكليفها ميكند بدون قول وبدون آنكه از جاي خود حركت كند وعجب نيست وهمچنين پيغمبر نباتات نبايد از جاي خود حركت كند يا سخني گويد يا رسالتي فرستد در هر جا هست تكليف بقوم مينمايد وهمه را تعليم ميدهد بدون قول وحركت واز اين جهت هر گياه در هر جاي زمين كه هست بي حركت تكليف وتسبيح خود را ميداند وهمچنين حيوانات غالباً ضرور نباشد

كه نزد پيغمبر خود روند يا پيغمبر بسوي ايشان آيد يا سخن گويند وشنوند وبدون سخن در هر جا باشند تكليف خود را ياد ميگيرند وبسا باشد كه بزيارت پيغمبر خود روند هر گاه مأمور شوند بزيارت وبسا آنكه حكم شود كه بزيارت نروند پس پيغمبر جماد ونبات وحيوان نبايد سخن بگويد واز جاي خود حركت كند در هر جا هست بي قول بامت خود تكليفها را ميرساند وآنها هم بعضي ايمان ميآورند وبعضي نميآورند وكافر ومؤمن از يكديگر امتياز ميگيرد واز اين جهت است كه احاديث وارد شده است كه عرض ولايت ما را بر زمينها كردند هر زميني كه قبول كرد شيرين وخوب ومعدن شد وهر زميني كه قبول نكرد شور وتلخ وسبخ شد وهمچنين كوهها وآبها ونباتها وحيوانها وگاه باشد كه پانصد حديث در اين خصوص بيش باشد واين بجهت آن است كه همه آن پيغمبران امت خود را بولايت خوانده اند چنانكه خواهد آمد پس ديگر مثل بعضي از جهال تعجب مكن كه چه طور ميشود جماد ونبات وحيوان تكليف داشته باشند وپيغمبر داشته باشند چنانكه يافتي همه پيغمبر وتكليف دارند وآنها بر حسب خلقت خودشان وشما بر حسب خلقت خودتان وخداوند جل شأنه عالم بمصلحت ملك خود و قادر بر رساندن تكاليف ايشان است بهر طور كه صلاح ميداند ميرساند و آنچه ذكر شد مؤمن قبول ميكند وميفهمد كه صحيح است ونميشود كه چيزي بنده باشد وبندگي نداشته باشد ونميشود كه چيزي بندگي داشته باشد وبدون تعليم خدا

بداند ونميشود كه خدا تعليم بكند مگر بواسطه كاملان ومعتدلان پس تصديق ميكند آنچه را كه عرض كردم ولي نميفهمد سرّ اين امر را) .

ترجمة المطلب

وقد ترجم هذا المطلب الشيخ محمد جواد موسى صفوان من (**لبنان**) الساكن (**بيروت**) ، وهذا نص الترجمة :

(وأما بني آدم بحسب ما ترى لديه حاجة ، وهذا أيضاً من جهة أن كل قوم مكلف بمقدار شعوره ، وبحسب طور خلقته ، وغير مكلف زيادة على وسعه .

إذن النبي ليس مأموراً بالجمادات ، والأخيرة لا تكون مكلفة أو مأمورة بالحركة ونحوه وزيارته ، حيث إن هذا التكليف من لوازم إمكان الحركة ، وهذا ليس في وجودهم . وكذلك لا يكونون مأمورين بالتعليم والتعلم القولي ، رغم أن النبي يأمر الهواء بالحركة ولكن الهواء غير مأمور بالسمع والتسميع ، فليس لديه حاجة للاستفتاء والفتوى ، وليس بهم حاجة لرؤية النبي ، والنبي ليس مأموراً بالحركة باتجاههم .

ومن هذه الجهة فإن أي حجر أو مدر مكلف مع وجود عدم الحركة أن يكون مؤمناً وأن يذكر ، ومع وجود ذلك هو ملهم بالعبادة عبر الرسل الخاصين به ، لأن أسلوب هداية الأنبياء الخاصين به غير أسلوب هداية النبي الخاص

ببني آدم ، فإن نبي بني آدم مكلف أن يكون في قومه ويتكلم معهم .

ونبي الجماد غير مكلف بذلك ، ولكن من المكان الموجود فيه يلهم كل جماد تكليفه المتعلق به بدون حركة وبدون قول تماماً ، كما يقول قلبك لرجلك أو يدك تحركي أو امشِ واكتبي فيكلفها بدون قول ، وبدون أن يتحرك من مكانه ، وليس عجباً .

ونبي النباتات كذلك لا يجب أن يتحرك من مكانه ، أو يتكلم بشيء ، أو يرسل رسالة ، ففي أي مكان هو فيه يقوم بتكليف قومه ، ويقوم بتعليم الجميع بدون قول وحركة .

ومن هذه الجهة فإن أي نبتة في أي مكان من الأرض كانت تعرف تكلفها وتسبيحها بدون أي حركة .

وكذلك الحيوانات في الغالب غير مأمورة بالذهاب إلى نبيها لتكون إلى جانبه ، أو تتكلم أو تسمع ، فبدون تكلم في أي مكان تكون تتعلم تكليفها ، وفقط تذهب لزيارة نبيها عندما تكون مأمورة بذلك ، ويكفي أن يصدر الحكم بعدم الذهاب فلا تذهب .

إذن نبي الجمادات والنباتات والحيوانات لا يجب أن يتكلم وأن يتحرك من مكانه ، في أي مكان يكون بدون قول يوصل التكاليف إلى أمته ، والبعض يؤمن أيضاً ، وبعض الآخر لا يؤمن ، ويتم تمييز المؤمن من الكافر .

ومن هذه الجهة وردت أحاديث أن ولايتنا عرضت على الأرضين ، وكل

أرض قبلت بها أصبحت طيبة وجيدة وفيها معادن ، وكل أرض لم تقبلها أصبحت مالحة ومرة وغير صالحة ، وكذلك الجبال والمياه والنباتات والحيوانات هي كذلك ، حيث إن هناك ما يقارب الخمس مئة حديث وارد في هذا الخصوص ، وذلك من جهة أن أنبياء كل هذه الأمم قاموا بقراءة الولاية على أممهم كما سوف يأتي معنا .

إذن بناء عليه لا تتعجب من بعض الجهال أنه كيف يمكن للجماد والنبات والحيوان أن يكون مكلفاً ، وأن يكون لديهم أنبياء ، فكما علمت كلها لديها نبي وتكليف ، وهم بحسب خلقتهم ، وأنت بحسب خلقتك ، والله جل شأنه عالم بمصلحة ملكه ، وقادر على إيصال تكاليفه بالطريقة التي يراها الأصلح .

وما تم ذكره يقبله المؤمن ، ويفهم أنه صحيح ، فليس ممكناً أن يكون شيء عبداً وليس لديه عبودية ، ومن غير الممكن أن يكون لديه عبودية ويعلم بدون تعليم الله ، ولا يمكن لله أن يعلَّم إلا بواسطة الكاملين والمعتدلين ، إذن يصدق ما قلته ، ولكن لا يُفْهم السر في هذا الأمر) .

المطلب الرابع

الشيخ أحمد الأحسائي كما مر في المطلب الثاني يرى أن الأجسام التي ظهر بها المعصومون ويراهم الناس هي الأجسام الأصلية ، لم يكن عليها إلا مثل الغبار على المرآة .

راجع (**شرح الزيارة**) ج٣ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص١٥١ في

شرح قول الإمام عليه الصلاة والسلام (**لائذ بقبوركم**) .

وأما الحاج كريم خان مرت عبارته بالفارسية ، وقد رتب على هذا الرأي والمطلب أن الإمام إذا ظهر لأكثر من شخص في وقت واحد فهذه أجساد عرضية ، وهي تابعة للجسم الأصلي في الطهارة والعصمة .

انظر قوله في إرشاد العوام ص٤١٩ وما بعدها :

الكتاب المذكور موجود في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

فصل : بدانكه انسان را يك بدن اصلي است كه اصل بدن اوست وبعضي اعراض هم از خارج باو ميرسد وگاهي ميآيد وگاهي ميرود نمي بيني كه انسان گاهي خلطهاي فاسد در بدنش پيدا ميشود واو را مريض ميكند وبمسهل آنها را دفع ميكند وصحيح ميشود وگاهي رطوبات بدنش زياد ميشود وچاق ميشود وگاهي كم ميشود ولاغر ميشود وهمچنين دايم اعراض از خارج باو ميچسپد واز او زايل ميشود وبدن اصلي او هميشه برقرار است از بچگي تا بزرگي وهميشه زيد زيد است خواه كوچك باشد وخواه بزرگ وخواه چاق باشد وخواه لاغر وخواه صحيح باشد وخواه مريض پس بدن اصلي او بر حال خود است واين اعراض ميآيد وميرود وتفصيل اين را در معاد انشاء الله بتفصيل بيان ميكنيم وبدن اصلي در اين اعراض مثل نور آفتاب است در آئينه كه آئينه خواه رنگين شود وخواه صاف وخواه كج باشد وخواه راست وخواه كدورت داشته باشد وخواه لطيف باشد نور آفتاب كه در او افتاده

همان نور است وهمچنين است بدن انسان در اين اعراض كه اصل آن بدن در جميع احوال بر حال خود است واعراض ميآيد وميرود نمي بيني كه انگشت تو همان انگشت حال طفوليت است كه داشتي نهايت بزرگتر شده مجملاً كه ترا بدن اصلي هست وبدن عارضي هست وظهور مردم در اين عالم ببدن عارضي است وچشم مردم همان اعراض را مي بيند مثل آنكه چشم مردم از كرباس قرمز همان قرمزي را مي‌بيند وسفيدي اصلي پنبه بنظر مردم نميآيد مگر وقتي كه قرمزي آنرا زايل كني وبرنگ اصلي خود ظاهر شود ولكن در هر حال كرباس همان كرباس است نهايت رنگي كه دخلي بآن نداشته آمده ورفته است وهمچنين آب بطبع خود صافي ته نماست ولكن وقتي كه عارض سرما بآن ميرسد كدورت ميگيرد وكثيف ميشود وديگر ته‌نما نيست وچشم تو از آن سفيدي مي بيند كه كثيف است وهر گاه ازاله برودت آنرا بكني واو را آب كني صاف وته نما ميشود وبرنگ ظرف خود گردد ودر هر حال آب همان آب است پس اعراض اين دنيا دخلي ببدن انسان ندارد وامري است خارجي پس چون اين مطلب را دانستي ميگويم كه با وجودي كه بدن شخص حضرت امير عليه السلام يكي است ممكن است از براي آن بزرگوار كه از اعراض اين دنيا در چندين جا مظهري قرار دهد مانند آئينه ودر هر يك از آنها نور مقدس او بكلي ظاهر باشد وهمه را معصوم ومطهر دارد وهمه رخساره وچشم وگوش خدا باشند بي تفاوت چرا كه حركت اين اعراض بحركت بدن

اصلي است ودر عصمت وطاعت ومعصيت تابع اوست پس چون بدن اصلي معصوم شد اعراض هم بآن واسطه معصوم ميشود واز آنچه عرض شد معلوم شد كه لازم نكرده است كه بصورت علوي جلوه كند بلكه ممكن است كه بصورت غير علوي جلوه نمايد از صورت ساير انسانها بلكه صورت حيوانهاي طيب ونباتهاي طيب وجمادهاي طيب واز همه شنوا وگويا وتوانا ميتواند باشد واين يك قسم از ظهور ايشان است واگر تعجب كني از بودن بدن اصلي ايشان در هر محل كه عرض گيرند اين از قلت معرفت تو ميشود بايشان چرا كه مكرر عرض كرده‌ام كه ايشان كلي ميباشند وپر كرده‌اند فضاي عالم را بوجود شريف خود وجائي نيست كه ايشان نباشند پس چون در همه جا هستند همه جا ميتوانند ظهور فرمايند وحاجت نيست كه از جائي بجائي بروند بلكه در آن واحد در زمين وآسمان ومشرق ومغرب وجنوب وشمال وهمه اطراف هستند وهر گاه ايشان ترك اعراض گويند همين قسم باشند واين اعراض را بمقتضي اين عالم بخود گرفته‌اند واز اين جهت است كه غوث عالم ميباشند ودر يك آن در همه جا بفرياد همه ميتوانند رسيد بفهم كه اين مسئله بسي مشكل است وتسليم نميكند مگر شيعه خاص بلكه اخص خواص وقسمي ديگر از ظهور ايشان در هر مكان آنست كه بدليل وبرهان ثابت شده است كه ايشان منير آسمان وزمين هستند وجميع عالم از نور مقدس ايشان است وشيعه وسني بر اين اتفاق دارند وكتاب و سنت در اين خصوص شاهد

صدقند پس چون كل عالم از نور مقدس ايشان شد شك نيست كه نور تابع صاحب نور وبر شكل صاحب نور است) .

ترجمة المطلب

وقد ترجم هذا المطلب الشيخ محمد جواد موسى صفوان من (**لبنان**) الساكن (**بيروت**) ، وهذا نص الترجمة :

(فصل : اعلم أن الإنسان هو بدن أصلي ، وهو أصل البدن ، وتعرض له بعض الأعراض من الخارج ، وأحياناً يأتي وأحياناً يذهب . ألا ترى أن الإنسان أحياناً تحصل في بدنه بعض الخلائط الفاسدة وتؤدي به إلى المرض ، ويتم دفعها بالمسهل الخاص بها فيشفى ، وأحياناً تزداد رطوبات بدنه ويسمن ، وأحياناً تنقص فينحف ، وكذلك دائماً تأتيه أعراض من الخارج وتزول عنه ، وبدنه الأصلي دائماً ثابت من الطفولة حتى الكبر ، ودائماً زيد هو زيد ، مرة صغير ومرة كبير ، ومرة سمين ومرة نحيف ، ومرة صحيح ومرة مريض ، إذن بدنه الأصلي على حاله ، وهذه الأعراض تأتي وتذهب ، وسوف يأتي شرحها في مبحث المعاد مفصلاً .

والبدن الأصلي في هذه الأعراض مثل نور الشمس في المرآة ، حيث إن المرآة مرة تصبح ملونة ومرة صافية ، ومرة مائلة ومرة مستقيمة ، ومرة يكون فيها كدورة ومرة تكون لطيفة .

نور الشمس الذي وقع فيه هو ذلك النور ، وهو ذاك بدن الإنسان في هذه الأعراض ، حيث إن أصل بدن الإنسان في جميع الأحوال على حاله ، والأعراض تأتي وتذهب ، ألا ترى أن إصبع يدك هو نفسه الذي كان أيام الطفولة ، لكنه أصبح الآن أكبر .

ومجملاً أنت عبارة عن بدن أصلي وبدن عارضي ، وظهور الناس في هذا العالم ببدن عارضي ، وعين الناس ترى تلك الأعراض ، مثلما أنك ترى اللون الأحمر في القطن الأحمر ، ولا يتراءى للناس اللون الأبيض الأصلي للقطن إلا إذا قمت بإزالة الحمرة منه حتى يظهر بلونه الأصلي ، ولكن القطن هو القطن في كل الأحوال ، غير أن اللون الذي لا دخل له به يأتي ويذهب .

وكذلك الحال في الماء صافٍ بطبعه ومائع ، ولكن إذا عرضت له برودة يتكدر ويصبح كثيفاً ، وترى عينك من ذلك البياض أنه كثيف ، ولا يعود صافياً ، ولكن عندما تزيل برودته وتذيبه يعود صافياً واضحاً ، ويعود إلى لون الإناء الموجود فيه ، وفي كل الأحوال الماء هو نفسه الماء . إذن أعراض هذه الدنيا ليس لها دخل ببدن الإنسان ، وهي أمر خارجي .

إذا علمت هذه المطالب نقول :

أنه مع أن وجود بدن شخص أمير المؤمنين عليه السلام هو واحد ، ولكن يمكن لهذا العظيم أن يتخذ في أعراض هذه الدنيا عدة مظاهر مثل المرآة ، وفي كل واحد منها يظهر نوره المقدس بشكل كلي ، وتكون كلها معصومة

ومطهرة ، وكلها وجه وعين وأذن الله وبدون اختلاف ، لأن حركة هذه الأعراض بحركة البدن الأصلي ، وتابعة له في العصمة والطاعة والمعصية . إذن بما أن البدن الأصلي أصبح معصوماً الأعراض أيضاً بهذه الواسطة تصبح معصومة أيضاً .

وبناء على ما مر أصبح معلوماً أنه غير ملزم أن يتجلى بصورة علوية بل من الممكن أن يتجلى بصورة غير علوية من صور سائر بني الإنسان ، بل صورة الحيوانات الطيبة والنباتات الطيبة والجمادات الطيبة ، ويستطيع أن يكون من كلٍ ما يسمع ويتكلم ويقدر ، وهذا جزء من ظهوره .

وإذا تعجبت من وجود البدن الأصلي له في كل محل يعرض له يكون هذا التعجب من قلة معرفتك به ، لأنه قلت مراراً أنه كلي ومالئ لفضاء العالم بوجوده الشريف ، وليس هناك من مكان لا يكون فيه .

إذن لأنه في كل مكان يستطيع الظهور في جميع الأمكنة ، وليس هناك حاجة أن يذهب من مكان إلى مكان ، بل في وقت واحد موجود في الأرض والسماء ، والمشرق والمغرب ، والجنوب والشمال ، وجميع الأطراف ، وفي أي آن يقومون بأخذ الأعراض يصبحون هم هذا الجزء ، ويأخذون هذه الأعراض بمقتضى هذا العالم .

ومن هذه الجهة يكونون غوث هذا العالم ، وفي آن واحد يمكن أن يكونوا في خدمة كل الخلق في كل مكان .

هذه المسألة مشكلة وصعبة على الفهم ، ولا يسلِّم بها إلا الشيعة الخاصون بل أخص الخواص ، والقسم الآخر من ظهورهم في كل مكان ذلك الذي تم إثباته بالدليل والبرهان أنهم منيرو السماوات والأرض ، وجميع العالم هو من نورهم المقدس والشيعة والسنة متفقون على ذلك ، والكتاب والسنة شاهِدَا صدق على ذلك .

إذن لأن كل العالم أصبح من نورهم المقدس ليس هناك من شك أن النور تابع لصاحب النور ، وعلى شكل صاحب النور) .

المطلب الخامس

الشيخ عليه الرحمة يرى تقليد كل مجتهد جامع للشرائط ، ولا يرى الأعلمية بل يرى جواز تقليد المفضول مع وجود الفاضل ، كما في ج٢١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص١٦٨ :

(والوجه جواز الرجوع إلى المفضول مطلقاً إذا كان تاماً صالحاً للاستفتاء) .

وإذا أردت الموضوع كاملا اقرأه من ص١٦٠ وما بعدها .

أما الحاج كريم خان رحمه الله تعالى هذه عين عبارته من كتابه (**الجامع**) ص١٦ وما بعدها :

الكتاب المذكور موجود في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

فصل : في ولاية أوليائهم والبراءة من أعدائهم

(اعلم أن من علم أن الإنسان مدني الطبع ، وأنه لا بد فيهم من رئيس كما قدمنا ، وأن الإخلال بهذا الأمر لا يصدر عن الحكيم ، وأن الحاكم لا بد وأن يكون مشهوداً محسوساً يقوم مقام الله في خلقه في الأداء ، إذ لولا لزوم شهوده لكفى بالله حاكماً علم أن الله أجل من أن يخل بهذا اللطف ، وأجل من أن يميت النبي والأوصياء بعده ، أو يخفيهم ثم يغيِّب الحجة من بين رعيته ، ويدع الخلق هملاً كالأنعام السائمة بلا راع ، ويضيع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء ولم يضع بينهم حاكماً عالماً مأموناً يؤدي إليهم عن إمامهم ، ويحدث لهم عن حجتهم ، ويقضي بينهم بالحق ، وينفي عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فيجب أن يعتقد أنه لهم عليهم السلام في كل قرن من قرون الغيبة وغيرها شيعي عالم مأمون قائم مقامهم ، ليعلم رعيتهم ، إما مطاع أو غير مطاع ، عرفه من عرفه ، وأنكره من أنكره كأئمته سلام الله عليهم . وقد دلت على لزومه وكونه من القرآن آية القرى والأبواب وغيرها ، ومن الأخبار ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام (**انظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عن ديننا تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين**) . وهذه العدول غير الأئمة ، فإن إمام كل عصر واحد ، وقوله (**فينا**) دل على أن العدول من أهل البيت ، كما أن سلمان منهم إلى غير ذلك من الآيات والأخبار ،

وصحيح الاعتبار التي ذكرناها في محلها .

فإذا اعتقد وجوب كون عالم بعد الحجة في كل عصر يجب أن يعتقد لزوم موالاتهم في كل عصر ، واقتفاء آثرهم ، والأخذ عنهم والرجوع إليهم ، والبراءة من الرادين عليهم والمنكرين لهم .

ويجب أن يعتقد أن المسلم لهم مؤمن ، والراد عليهم مشرك لقول الصادق عليه السلام في مقبولة عمر بن حنظلة المروية في الكافي (**فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد ، والراد علينا الراد على الله ، وهما على حد الشرك بالله** ....) .

ويجب أن يعتقد أن ولايتهم شرط قبول الأعمال ، كما ورد في دعاء الاعتقاد المروي في المصباح وبلد الأمين ومفتاح الفلاح في صفة علي عليه السلام : لا أثق بالأعمال وإن زكت ، ولا أراها منجية لي وإن صلحت إلا بولايته والائتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها .....

ويجب أن يعتقد أن ذلك ليس بأن تنصب الفرقة بعد غيبة إمامهم رجلاً بإجماعهم واختيارهم ، فإنه لا يعلم أحد منهم نفاق الناس ، ونصبهم الباطن وفسقهم الكامن ، وقد قال الصادق عليه السلام (ليس كل من يقول بولايتنا مؤمناً) ....) انتهى كلامه .

أما في الفقه فالشيخ عليه الرحمة من التابعين للمدرسة الأصولية وقد مر .

أما الحاج كريم خان رحمه الله فانظر في كتابه (**فصل الخطاب**) مطبعة

(الغدير) البصرة ، شهر صفر ١٤٢٩هـ ، وأيضاً موجود في موقع الأبرار :

١ / ص٨ سطر ١٩ (فإن كان الفقهاء يرون فلسنا بمقلدين لهم .... إلخ) .

٢ / ص١٠ سطر ٩ (اعلم بعدما عرفت صحة الأخبار بصحيح الاعتبار) .

٣ / ص١١ سطر ١٣ (وقد أمرهم الحجة عليه السلام بعد غيبته بالرجوع إلى تلك الرواة ، لأنه العالم الحي ، والشيعة مقلدون له ، والعلماء نقلة ..... فالواجب تقليد آل محمد عليهم السلام) .

٤ / ص١٩ سطر ١٠ (إن الاستصحاب من أفراد القياس ..... إلخ) .

٥ / ص٢١ سطر ٨ (جميع المسائل الجزئية التي اختلف العلماء فيها وليست عليها كتاب ولا سنة ..... فجميعها عندنا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ..... إلخ) .

٦ / ص٢٣ سطر ٢ (إن الكتب التي نقلت منها هذا الكتاب ..... قد صححها وضمن صحتها مؤلفوها أو غيرهم .....) .

٧ / قال في كتابه (**الجامع**) :

الكتاب المذكور في موقع (**الأبرار**) واستنسخت المطلب منه .

قال في ص٥ : فصل : في تصحيح الأخبار الواردة المذكورة في كتب الثقات

(ولنا على ذلك وجوه ....) .

٨ / ومن فتاواه رحمه الله تعالى في كتاب (**الجامع**) :

الكتاب المذكور في موقع (**الأبرار**) ، واستنسخت المطلب منه .

قال في ص٣١ :

(ز) روي أنه لا بأس بجعل شعر الخنزير حبلاً يستسقى به الماء ويتوضأ به ويشرب .

(ح) روي أنه لا بأس بجعل جلد الخنزير دلوا يستقى به .

وقال الحاج عبد الرضا بن أبي القاسم بن زين العابدين بن المصنف رحمهم الله جميعاً في مقدمته على كتاب (**فصل الخطاب**) ص (و) سطر (٥) :

(ومما ينبغي أن يعلم من طريقته في رواية الأخبار والتفقه أنه لم يكن يرى العمل بالظن جائزاً في دين الله ، وأثبت في كتب عديدة لاسيما (علم اليقين) وشرحه على النتايج انفتاح باب العلم وطريق تحصيله ، ووجوب العمل به ، ولكن لا على ما يثبته الإخباريون فحسب ، بل بأدلة إلهية نبوية علوية ، مأخوذة من أخبار أهل البيت عليهم السلام ، بحيث لا يتطرق فيها الشبهات التي عرضت لأصحابنا الأصوليين رحمة الله عليهم وعجزوا عن التخلص عنها ، فالتجأوا إلى العمل بالظن ، ومن أراد أن يطلع على تلك الأدلة فليطلب من مكتبة المدرسة الإبراهمية في كرمان من مصنفاته في الأصول) .

راجع كتاب (**الكتاب المبين**) ترى ذلك بوضوح .

ولو أردت المقارنة أكثر تتكون كتب ، لا كتاب .

بعد هذه المقارنة المختصرة جداً أين التبعية ، سواء في الأمور الاعتقادية أو الفقهية ؟

وأيضاً الشيخ أحمد الأحسائي يقول : أصول الدين خمسة كما يقوله العلماء ، والحاج كريم خان يقول أربعة ، والتعبير يختلف .

قال السيد علي السيد عبد الله الموسوي حفظه الله تعالى في كتاب (مجموعة رسائل وأجوبة مسائل) ص٩١ :

(... فلذلك جعل مشايخنا أعلى الله مقامهم هذا الأصل من أركان الدين ، التي لابد من معرفتها ، ولابد لكل موال أن يعرف عالماً متقياً ، لا يتكلم بشيء من هوى نفسه ورأيه ، ولا يتكلم عن ظنه واجتهاده ، وإنما يتكلم عن إمامه فيقلده دينه ، ويسأل منه جزئيات الأحكام التي لا مجال للعقل فيها) .

وأيضاً هم يعملون بكتاب (**الجامع**) و (**فصل الخطاب**) للحاج كريم خان .

وأحب أن أختم هذه النقطة بأن أنقل كلمة للحاج كريم خان في حاشيته على كتاب (**المشاعر**) للملا صدرا رحمهما الله تعالى من كتاب (**عقيدة الشيعة**) للعلامة الميرزا علي الحائري الإحقاقي قدس الله نفسه ، لأن الكتاب غير موجود عندي ، تلك الكلمة هي :

قال الميرزا علي الحائري الإحقاقي في كتابه (**عقيدة الشيعة**) ص٦٢ :

(وحكمته ـ الحاج كريم خان ـ على وتيرة حكمة القوم الملا صدرا وغيره ، فإنه قال في آخر حاشيته على مشاعر الملا صدرا ما لفظه : **واعلم أني ما قصرت في إحقاق حق ما ذكره الملا صدرا**) .

النقطة الثامنة

أنه لا فرق بين الشيخية الأسكوئية والكرمانية إلا في الألفاظ فقط ، وإلا هم يقولون بالركنية .

أولاً / حصر الشيخية في الأسكوئية ما أعرف له وجه ، بل من سميتموهم بالشيخية غير الكرمانية هم علماء كثيرون جداً ، وقد ذكرتُ ما يقرب من مئة (١٠٠) عالم ، وأغلبهم مراجع تقليد في مقدمة (**تراث الشيخ الأوحد**) ، كلهم على منهاج الشيخ أحمد الأحسائي ، بل من المبالغين في الدفاع عنه .

ثانياً / هذه كتب هؤلاء العلماء عليك بمطالعتها قلبها ظهراً لبطن، اقرأها سطراً سطراً ، كلمة كلمة ، وأتِ بأي شاهد منها يدل على الركنية ، بل كتبهم أنكرتها وأبطلتها ، كـ (**إحقاق الحق**) بالعربية و (**تنزيه الحق**) بالفارسية للميرزا موسى الحائري ، و (**عقيدة الشيعة**) للميرزا علي الحائري الإحقاقي ، و (**منظرة الدقائق**) لأخيه الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ، والعلامة الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي أبطل هذه الدعوى في كتابه (**دعوى وحدة الناطق أدلة بطلانها من كتب الشيخ الأحسائي والسيد الرشتي**) ، والعلامة الكبير

الشيخ محمد الخليفة الأحسائي في كتابه (**الرد على الركنية**) .

النقطة التاسعة

قال : الشيخية الأسكوئية تحصر المرجعية والعلم في بيت واحد .

أولاً / اعلم أن لفظ (**الشيخية**) أتى به الطرف الآخر لهم ، وهو اسم لكل من تبع فكر الشيخ أحمد الأحسائي ، وليس منحصراً في المرجعية الأسكوئية ، كما مر.

ثانياً / أيها الشيخ اعلم بأن منهجك هو منهجهم قبلك ، وذلك أن نظرهم في الأمور الاعتقادية هو الأساس ، والاعتقاد بالمقامات العالية المضامين في أهل البيت عليهم الصلاة والسلام هو لب منهجهم ، وشرطهم الذين تفردوا به هو لابد أن يكون المرجع كاملاً في عقيدته ، والميرزا علي الحائري الإحقاقي رضوان الله تعالى عليه في باب التقليد في رسالته العملية (**منهاج الشيعة**) عبر بـ (أن يكون المرجع راقياً في عقيدته) .

وهم يرون هذا الشرط إذا كان المقلِّد التابع ممن يعتقد بمثل هذه الأمور ، وإلا إن لم يعتقد بمثل هذه الأمور يجوز له أن يرجع لأي مرجع كان .

وقد أشار إلى دليل هذا الشرط الميرزا علي الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه بأنه من راجع حديث النورانية والخيط الأصفر علم ذلك .

ثالثاً / كم عالم من علماء هذه المدرسة في وقت واحد كانوا مراجع .

سأذكر أسماء بعض علماء هذه المدرسة ممن تصدوا للمرجعية في وقت وزمن واحد في وقت الأسرة الأسكوئية ، بِدْءاً من جدهم الميرزا محمد باقر ، وسأذكر تواريخ وفاة هؤلاء المراجع .

جدهم الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي

جدهم الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي ، المتوفى (١٣٠١هـ) كان مرجعاً في وقت كان :

١ / الميرزا محمد شفيع ثقة الإسلام ، المتوفى (١٣٠١هـ) كان مرجعاً .

٢ / الميرزا محمد حسين المامقاني حجة الإسلام ، المتوفى (١٣٠٣هـ) كان مرجعاً .

٣ / السيد هاشم السلمان الأحسائي المبرزي ، المتوفى (١٣٠٩هـ) كان مرجعاً .

٤ / الشيخ محمد البوخمسين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣١٦هـ) كان مرجعاً .

والدهم الميرزا موسى الحائري الأسكوئي

ووقت مرجعية الميرزا موسى الحائري بن الميرزا محمد باقر الحائري الإحقاقي الأسكوئي ، المتوفى (١٣٦٤هـ) .

تنبيه مهم

الميرزا موسى أعلى الله مقامه تصدى للمرجعية قبل عام (١٣١٥هـ) مختصر رسالته العملية بالفارسية (مختصر درر الأحكام) طبعت عام (١٣١٦هـ) .

١ / الميرزا إسماعيل بن الميرزا محمد المامقاني حجة الإسلام ، المتوفى (١٣١٧هـ) كان مرجعاً .

٢ / الميرزا علي بن الميرزا موسى بن الميرزا شفيع ثقة الإسلام ، المتوفى (١٣٣٠هـ) كان مرجعاً .

٣ / الشيخ محمد عبد الله العيثان الأحسائي من قرية القارة ، المتوفى (١٣٣١هـ) كان مرجعاً .

٤ / الشيخ موسى البوخمسين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣٥٣هـ) كان مرجعاً .

٥ / السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الأحسائي المبرزي ، المتوفى (١٣٥٨هـ) كان مرجعاً .

٦ / الشيخ عمران السليم العلي الفضلي الأحسائي من قرية العمران ، المتوفى (١٣٦٠هـ) كان مرجعاً .

٧ / الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي القطيفي ، المتوفى (١٣٦٢هـ) كان مرجعاً .

٨ / الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣٦٣هـ) أو

بعدها كان مرجعاً .

الميرزا علي الحائري الإحقاقي

وقت الميرزا علي الحائري الإحقاقي ، المتوفى (١٣٨٦هـ) في هذه الفترة كان الميرزا فتح الله ثقة الإسلام ، والميرزا عبد الله ثقة الإسلام ، ولم يتصديا للمرجعية في زمن الميرزا علي الحائري ، وهم من علماء هذه المدرسة .

وهناك من علماء هذه المدرسة أيضاً طُلِب منهم التصدي للمرجعية ، ولكن رفضوا ، كالعلامة الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المبرزي ، والد الفاضل الشيخ حسين الخليفة رحمهما الله تعالى .

وبعضهم لم يتصدوا للمرجعية وهم من العلماء والمجتهدين الكبار ، كالشيخ أحمد ابن الشيخ صالح آل طوق القطيفي ، المتوفى (١٢٤٥هـ) ، والسيد ماجد العوامي القطيفي ، المتوفى (١٣٦٧هـ) .

وللشيخ المتحدث في هذه النقطة كلمة سأنقلها في نهاية الحديث عن النقطة الرابعة عشر ، وأجيب عليه إن شاء الله تعالى .

النقطة العاشرة

قال الشيخ المتحدث : الركنية تقول بها كل المدارس ، ليس الشيخية الكرمانية فحسب ، وركَّز على المدرسة الأصولية .

الجواب :

المدارس لا تقول بالركنية أبداً ، وخاصة الأصولية حتى من أفتوا بتقليد الأعلم نجد بعضهم يقول بجواز تقليد غير الأعلم عند الموافقة للأعلم ، وآخر يقول يجب تقليد الأعلم إذا كان عالماً بالمخالفة ، وآخر يقول إذا تساوى اثنان في الأعلمية اختار أحدهم ، وأفتى بعضهم بجواز الرجوع للميت بعد الرجوع للحي إذا كان الميت مساوياً .

وهذا معلوم ، راجع العروة الوثقى للسيد اليزدي أعلى الله مقامه .

أما من تسمونهم بالشيخية الغير الكرمانية فأمرهم واضح كالشمس في رابعة النهار ، وأبين من الأمس .

وإليك البيان الناصع :

بعد وفاة الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه تصدى للمرجعية في وقت واحد :

١ / الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي ، المتوفى (١٢٤٦هـ)

٢ / السيد كاظم الرشتي ، المتوفى (١٢٥٩هـ) .

٣ / الميرزا محمد المامقاني الكبير والد المراجع الثلاثة (الميرزا محمد حسين والميرزا محمد تقي والميرزا إسماعيل) ، المتوفى (١٢٦٩هـ) .

٤ / الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي ، المتوفى (١٢٥٠هـ) .

٦ / الميرزا حسن الشهير بكوهر ، المتوفى (١٢٦٦هـ) .

ومنهم كما ذكر الميرزا علي الحائري في كتابه (**عقيدة الشيعة**) :

٧ / الميرزا عبد الرحيم القره باغي .

٨ / المولى الآغا علي الأردبادي .

٩ / الملا علي السماني ، شارح كتاب (**الفوائد**) لأستاذه الشيخ الأحسائي .

١٠ / الملا محمود نظام العلماء التبريزي .

١١ / السيد المعتمد الميرزا أحمد التبريزي ، المعروف بـ خوشنويس .

١٢ / الملا محمد الريحاني الأهري .

١٣ / الملا محمد الكنجوي .

١٤ / الشيخ زين العابدين الخوانساري .

وهم من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ، أعلى الله لهم المقام .

وأما بعدهم ما مر ذكره ، وأعيده هنا للتأكيد :

١ / الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي ، المتوفى (١٣٠١هـ) كان مرجعاً.

٢ / الميرزا محمد شفيع ثقة الإسلام ، المتوفى (١٣٠١هـ) كان مرجعاً .

٣ / الميرزا محمد حسين المامقاني حجة الإسلام ، المتوفى (١٣٠٣هـ) كان مرجعاً .

٤ / السيد هاشم السلمان الأحسائي المبرزي ، المتوفى (١٣٠٩هـ) كان مرجعاً .

٥ / الشيخ محمد البوخمسين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣١٦هـ) كان

مرجعاً .

---

١ / الميرزا موسى الحائري بن الميرزا محمد باقر الحائري الإحقاقي الأسكوئي المتوفى (١٣٦٤هـ) .

تنبيه مهم

الميرزا موسى أعلى الله مقامه تصدى للمرجعية قبل عام (١٣١٥هـ) مختصر رسالته العملية بالفارسية (مختصر درر الأحكام) طبعت عام (١٣١٦هـ) .

٢ / الميرزا إسماعيل بن الميرزا محمد المامقاني حجة الإسلام ، المتوفى (١٣١٧هـ) كان مرجعاً .

٣ / الميرزا علي بن الميرزا موسى بن الميرزا شفيع ثقة الإسلام ، المتوفى (١٣٣٠هـ) كان مرجعاً .

٤ / الشيخ محمد عبد الله العيثان الأحسائي من قرية القارة ، المتوفى (١٣٣١هـ) كان مرجعاً .

٥ / الشيخ موسى البوخمسين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣٥٣هـ) كان مرجعاً .

٦ / السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الأحسائي المبرزي ، المتوفى (١٣٥٨هـ) كان مرجعاً .

٧ / الشيخ عمران السليم العلي الفضلي الأحسائي من قرية العمران ،

المتوفى (١٣٦٠هـ) كان مرجعاً .

٨ / الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي القطيفي ، المتوفى (١٣٦٢هـ) كان مرجعاً .

٩ / الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي الهفوفي ، المتوفى (١٣٦٣هـ) أو بعدها كان مرجعاً .

وقت الميرزا علي الحائري الإحقاقي ، المتوفى (١٣٨٦هـ) في هذه الفترة كان الميرزا فتح الله ثقة الإسلام ، والميرزا عبد الله ثقة الإسلام ، ولم يتصديا للمرجعية في زمن الميرزا علي الحائري ، وهم من علماء هذه المدرسة .

وهناك من علماء هذه المدرسة أيضاً طُلِب منهم التصدي للمرجعية ، ولكن رفضوا كالعلامة الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المبرزي ، والد الفاضل الشيخ حسين الخليفة رحمهما الله تعالى .

وبعضهم لم يتصدوا للمرجعية وهم من العلماء والمجتهدين الكبار ، كالشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طوق القطيفي ، المتوفى (١٢٤٥هـ) ، والسيد ماجد العوامي القطيفي ، المتوفى (١٣٦٧هـ) .

النقطة الحادية عشر

قال الشيخ المتحدث : الشيعة ابتلوا بالصنمية .

حاشاهم ثم حاشاهم ، الصنمية تكون حينما يعرف الشخص أن الحق هنا ،

ولم يترك ما هو عليه بل يبقى على رأيه ، ولكن إذا لم يتبين له ولا زال يعتقد أن ما هو عليه هو الحق فأين الصنمية ؟ .

أنت أيها الشيخ لك منهجك وفكرك هل تُرْمى بالصنمية ، الجواب لا ، لأنك بحسب رأيك هذا هو الحق .

النقطة الثانية عشر

قال الشيخ المتحدث : تقديس العلماء مرض ، التقديس للمعصوم عليه الصلاة والسلام لا غير .

أقول / نحن نقدس زينب والعباس والأكبر والقاسم والحمزة وجعفر الطيار ومسلم بن عقيل وإبراهيم بن النبي والمحسن وسكينة ورقية بنتي الإمام الحسين وفاطمة بنت الإمام الحسن والقاسم بن الإمام الكاظم وفاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم والسيد محمد وغيرهم من أولاد المعصومين عليهم الصلاة والسلام أجمعين ، ممن هو مرضي عندهم عليهم الصلاة والسلام .

ونقدس سلمان وأبا ذر والمقداد وحبيب بن مظاهر ورشيد الهجري وميثم التمار وجابر الجعفي ومالك الأشتر وسفراء الإمام الحجة المخصصين وأمثالهم ، لأنهم أبواب للمعصومين عليهم الصلاة والسلام كما جاء في سلمان بأنه باب من أبواب الله تعالى .

فالعالم نقدسه ، وإذا تبين أن رأيه غير موافق للقرآن ولأهل البيت عليهم

الصلاة والسلام تركنا قوله ، ولكن يبقى له الاحترام والتقديس لأن هذا الذي ظهر له بأنه الحق .

النقطة الثالثة عشر

قال أولاد العلماء وأحفادهم مقدسون .

أقول / من كان مؤمناً ملتزماً لا يقدس ، بل يحترم من أجل أبيه كما هو الحال في أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله .

النقطة الرابعة عشر

قال الشيخ المتحدث : التبعية للعلماء في كل شيء ، وهذا غير صحيح .

الجواب :

العلماء ورثة الأنبياء كما في الروايات عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام .

أهل البيت عليهم الصلاة والسلام أمرونا بالرجوع إلى العلماء في الأمور العقائدية ، كما عن الإمام علي الرضا صلوات الله وسلامه عليه حين سئل عن من نأخذ معالم ديننا ، فقال عليه الصلاة والسلام : من يونس بن عبد الرحمن ، والدين أساسه العقيدة . وكذلك زكريا بن آدم القمي . وكذلك بقية الأئمة عليهم الصلاة والسلام حددوا أناس لأخذ معالم الدين .

وأيضاً أمرونا بالرجوع إليهم في الأمور الفقهية .

الإمام جعفر الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام جعل حكمه حكمهم عليهم أفضل الصلاة والسلام .

الإمام الحجة عليه أفضل الصلاة والسلام جعلهم حجته علينا .

فإذا كانوا حجة من الحجة عليه أفضل الصلاة والسلام ، وأهل للرجوع إليهم في هذين الأمرين اللذين هما الأساس فباقي الأمور من باب أولى .

لفت نظر

أخي المؤمن العزيز ... أختي المؤمنة الكريمة ....

من طالع هذه النقاط يجد :

١ / بعضها اتهام محض بدون دليل ، كاتهامنا نحن ــ تابعي مرجعية الإحقاقي ـ بأننا نحصر المرجعية والعلم في بيت واحد ، وأننا نرجع إلى من ليس له أهلية .

٢ / بعضها يدل على عدم الاطلاع على آراء ونظريات الطرفين ، كقوله بأنه لا فرق بين تابعي الشيخ أحمد الأحسائي ، سواء الذين في الكويت ، أو الذين في البصرة إلا في الألفاظ ، وقد رأيت الفرق كالشمس .

٣ / وبعضها حكم خاطئ ، كقوله بأن الشيعة تقول بالركنية .

٤ / وبعضها رمي الشيعة بهتاناً ، كرميه للشيعة بالصنمية .

٥ / وبعضها استنكار لشيء ، وهو جائز ، بل راجح ، وهو استنكاره تقديس العلماء .

٦ / وبعضها يدل على أن في النفس شيء ، كتخطئته الرجوع للعلماء في كل شيء .

٧ / وبعضها يدل على عدم الاطلاع في أنه لا بأس بنقل آراء المخالف أو غير المسلم إذا كانت حقاً ، كقوله بأن الشيخ ينقل من الصوفية .

٨ / وبعضها لا أعرف له وجه ، كقراءته لمطلب الأبدال في جهة ، وتركه في الجهة الأخرى .

٩ / وبعضها يدل على عدم فهم المطلب ، كعدم فهمه لمعنى الظلمة والكدورة في قول الحكماء .

تنبيه

بقي شيء وهو أن الشيخ المتحدث قال بأن الشيخية الأسكوئية تحصر المرجعية والعلم في بيت واحد ، وقد تم الجواب عنها .

لكن بقيت له كلمة وهي قوله : بأن الشيخية الأسكوئية بعد حصرها المرجعية والعلم في بيت ، فهي ممكن أن ترجع لشخص وإن لم يكن ذلك الشخص أهلاً لذلك .

الجواب عن هذا يكون يوم المسائلة (**يوم القيامة**) في ذلك اليوم أجيبه ، لأننا لا نبيع ديننا لأجل أي أحد ، كائناً من كان .

وإذا قلت ذلك لا لأجل أخذ الحق ، لأننا نجل أنفسنا بأن نطلب العقاب ،

بل لأجل أن الجواب هناك ليس فيه قيل وقال وجدال .

ملاحظة

هذا آخر الجواب على هذه الشبهات ، وما جاء على لسان المتحدث من شبهات أخرى لم أتطرق لها فهي من هذا القبيل .

النقطة الخامسة عشر

وهي عامة : هل سبب انتشار واشتهار الشيخ أحمد الأحسائي هي الحكومة في إيران ، أو أسباب أخرى .

الجواب :

الشيخ صار رمزاً وعلماً ومشهوراً اشتهاراً كبيراً جداً قبل أن يسافر السفر الأخير من الأحساء ، بحيث تجوَّل الشيخ في مدن وقرى الأحساء ، وله بعض الآثار فيها .

ولما ذهب إلى البحرين اشتهر فيها ، ولما دخل العراق صار معروفاً ومشهوراً والكثير يأتي ليستفيد منه في وقت قصير ، وأجمعت الكلمة على الثناء عليه واحترامه وتقديمه .

ولما عزم على الذهاب إلى إيران لم يتوجه إلى مقر الحكومة ، بل ذهب إلى الحوزات العلمية ، وأول ما ذهب إلى حوزة (**يزد**) ولما استقر به الجلوس أذعنت له العلماء في وقت قصير جداً ، وقد نقل خادم الشريعة الميرزا عبد

الرسول الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه في كتابه (**التحقيق في مدرسة الأوحد**) عن مرتضى مدرس جهاردهي في تاريخه أن الميرزا السيد سليمان اليزدي مضيف الشيخ الأحسائي لمدة سنين ، ونقل عنه كلمة :

(**لولا كلمة لا نبي بعدي**) ، **ولو كان الشيخ يدعي النبوة لصدقته وآمنت به**) . (راجع تذكرة المدرس) .

وعلى أثرها دعاه حاكم البلاد فتح علي شاه على أن يأتي مقر الحكومة (**طهران**) ، بحيث إن الدولة جاءت عند الشيخ ، ورضخت بين يديه ، ولم يوافق الشيخ أحمد الأحسائي على الذهاب إلا بعد الإلحاح .

إذن الشيخ شهرته ليست بسبب الدولة ، ولا أسباب سياسية ، بل بسبب علمه ، حيث أذعنت له العلماء .

وقد بَيَّن ذلك العلماء الأعلام في تصرفاتهم مع الشيخ وأقوالهم في حقه بصورة لم يعهد بمثلها لأحد قبله ، وما صارت إلى الآن لغيره .

العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني يقول في إجازته (**التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام ..... وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز لا يجاز ، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز**) .

وكلمة السيد سليمان اليزدي (**لولا كلمة لا نبي بعدي**) ، **ولو كان الشيخ يدعي النبوة لصدقته وآمنت به**) .

وما فعله علماء العراق مع الشيخ يعطيك الحالة العظيمة التي للشيخ عندهم التي ما حصلت لأحد قبل الشيخ أعلى الله مقامه ، وما حصلت لأحد بعده إلى الآن .

وما حصل في إيران أيضاً من حضور العلماء الكبار والمراجع درسه وتعطيل دروسهم والصلاة خلفه ، كما نقل السيد هادي السبزواري وهو في بداية دراسته : أنه رأى العلماء الأعلام ، منهم الشيخ إبراهيم الكلباسي حاضر درس الشيخ والصلاة خلفه .

وفي أصفهان حضر الصلاة خلفه أكثر من ستة عشر ألف مصلٍ ، كما ذكر ذلك في كتاب (**الشيخية**) للسيد محمد حسن الطالقاني.

ويقول العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء قدس الله سره في كتابه (**نُبْذَة الغري في أحوال الحسن الجعفري**) تحقيق مؤسسة كاشف الغطاء ، النجف الأشرف ص١٤ :

وسئل ـ الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ عن حال الشيخ أحمد زين الدين ، وبعض من تبعه من المقدسين ، وما ينسب إليه .

أجاب : بأني أدركت الشيخ المرقوم ، وكان تقياً ورعاً زاهداً ، ومواظباً على الطاعات ، **ورأيت جماعة من فحول العلماء يقتدون به في المشهد الغروي** .....

وأنقل ما كتبه السيد الرشتي في كتابه (**دليل المتحيرين**) لكي يعرف الجميع

ما هي الحالة العظيمة ، والشأن الكبير ، والشهرة الواسعة التي لم يكتب مثلها لغير الشيخ أعلى الله تعالى مقامه ، لا قبله ولا بعده .

(العراق)

قال السيد في ص٤٧ :

(ولقد أوتي لجناب السيد المذكور ـ المير السيد علي الطبأطبائي ـ تغمده الله برحمته كراريس من بعض رسائل الشيخ ، وقيل له انظر ما ترى فيها من حق أو باطل ، فأخذها وجعلها عنده يومين ، وأتى بها في اليوم الثالث رافعاً يديه إلى السماء مستشهداً بالله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين وبفاطمة الزهراء وباقي الأئمة واحداً بعد واحد ، مسميا بأسمائهم مستشهداً بهم ، ومقسماً بحقهم أنه ما يعرف شيئاً مما في هذه الكراريس من المطالب العالية والمقاصد السنية ، وليس إدراكها شغلي ، ولا تلك المطالب فني ، وأنا ما أعرف إلا المطالب الأصولية والفقهية ، ما لي والخوض في هذه اللجج الغائرة التي غرقت فيها سفن كثيرة) .

وأيضاً قال السيد كاظم الرشتي رضوان الله تعالى عليه في ص٤٧ :

وهؤلاء العلماء الأعلام والفضلاء الكرام في تلك العتبات المشرفات في كل مكان إذا حل مولانا الشيخ به كانوا يعظمونه ويمجدونه ويبجلونه وينزلونه أحسن منازل التكريم والتوقير ، **ولاسيما السيد الأول المير سيد علي** كان رحمه الله يبالغ في تعظيمه وتكريمه ، وكان يسميه (**العالم الرباني**) .

(إيران)

(يزد)

قال السيد الرشتي أعلى الله مقامه في ص٣٧ :

وبلدة (يزد) إذ ذاك الوقت كانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء ، الذين عليهم العمل ، مثل الملا إسماعيل العقدائي الفاضل الكامل والمجتهد الواصل ، مرجع أهل البلد ومقدمهم وزعيمهم ، كان ينفذ فيهم حكمه ، ويمضي عليهم أمره ، يقيم الحدود الشرعية من قتل وقطع وتعزير وأمثال ذلك ، وله فهم وقاد ، جسور في الأمور ، لا ينازعه غيره بحيث يقدر أن يوهن أمره .

وفيها العالم الفاضل الكامل الواصل ، جامع المنقول والمعقول ، العالم بالفروع والأصول ، مالك أزمة التحقيق والتدقيق ، المولى الولي الحاج رجب علي ، فإنه كان عالماً كاملاً متفنناً في العلوم ، مرجعاً في غالب الرسوم .

وفيها الفاضل المدقق المحقق الميرزا علي رضا ، فإنه كان فاضلاً أديباً أريباً عالماً بفنون العلوم ، لاسيما علم اللغة وساير علوم الأدب . وفيها السيد الجليل العالم المجتهد الكامل السيد حيدر . وفيها الحكيم المتقن الملا مهدي . وفيها العالم الجليل السيد النجيب النبيل الأميرزا سليمان . وفيها العالم الكامل الميرزا محمد علي المدرس ، وغيرهم من العلماء الفحول من أهل المنقول والمعقول .

وساير الطلبة المشتغلين والمراهقين ، مثل جناب الآخوند الملا حسين اليزدي ، والملا حسين الكرماني ، والملا أبو القاسم ، وغيرهم من أمثالهم .

والكل منهم قد انقادوا لجنابه ، واعترفوا ببالغ فضله وبارع علمه ولم يختلف عليه اثنان ، لا في علم ولا عمل ، وكانوا يقدمونه على أنفسهم في كل حال يقتضي تقديم أحد من العلماء ، كصلاة الجمعة والأعياد والجماعات والجنائز إذا حضروا الجميع ، فقوله مقدم ، وإن اختلفوا فهو الحكم وقوله محكم .

(مشهد)

وقال السيد الرشتي أعلى الله مقامه في ص٤٢ :

وقد سافر إلى (**مشهد**) مولانا وسيدنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام ثلاث مرات ، واجتمع عليه علماء ذلك المشهد ، وهم الفحول الذين يرجع إليهم في الفروع والأصول ، وهم المشهورون المعروفون ، جلي مقامهم ، وشهرة أمرهم تغني عن ذكر أشخاصهم :

كالأخوة المقدمين المعظمين الميرزا هداية الله ، والميرزا داود ، والميرزا عبد الجواد ، وخالهم المقدم المعظم فحل العلماء الآقا أبو محمد . والسيد الجليل والمولى النبيل ، العالم الفاضل ، الزاهد العابد جناب الميرزا معصوم .

وغيرهم من العلماء الأعيان قد قدموا جناب الشيخ أعلى الله مقامه وأنار برهانه ، وعظموه وبجلوه وراعوا احترامه وإعزازه وإكرامه ، معترفين له بالفضل والعلم الغزير ، وكذا سائر العلماء المجاورين في ذلك المشهد المقدس ، والمحل الأقدس من الطلبة والمحصلين لم يصدر منهم أبداً ما ينافي احترامه ، ولا إعظامه .

(يزد)

وقال السيد أعلى الله مقامه في ص٤٣ :

ثم لما رجع إلى (يزد) وعزم التوجه إلى العراق مجيباً ، لأمير المؤمنين عليه السلام حين دعاه في عالم الرؤيا ، صار يوم خروجه بأهله وعياله من بلدة دار العبادة على أهلها يوم مشوم ، أصابهم كدر شديد ، وحزن عظيم ، وقد احتالوا وعالجوا لمنعه من الخروج حيلاً ومعالجات لعله أعلى الله مقامه يبقي عندهم ، لأنه كان بركتهم ، وبه دوام شوكتهم ، ولكنه ما أفادت تلك المعالجات ولا الحيل شيئاً ، وقد خرج عنهم وهم بين باكٍ وباكية ، ومكدر ومحزون ، ولم يفرح ولم يرض أحد فيما أعلم بخروجه .

(أصفهان)

فلما خرج ووصل إلى أصفهان ، وكنت بخدمته الشريفة تلقاه أهل أصفهان ، لاسيما علماؤهم وحكامهم وأعيانهم بأحسن ملقى ، وعظموه غاية التعظيم ، وبجلوه غاية التبجيل ، ولم يكن أحد فيها من يزري عليه ، أو ينسب شيئاً مما لا يحسن إليه ، وبلدة أصفهان إذ ذاك الزمان كهذا الزمان سرة إيران ، مجمع العلماء الفحول ومعدن فضلاء المعقول والمنقول ، وفي ذلك الزمان فيها روضة العلم مخضرة ، وسوق المعرفة والفضل عامرة .

وفيها من أعيان العلماء من الفقهاء والحكماء ما يعجز عن بيان وصفهم اللسان ، ولا يتحمل درك معالم فضلهم الجنان مثل :

جناب السيد الأجل السند الأنبل ، مرجع الأنام حجة الإسلام ، موئل الأصاغر والأكابر السيد محمد باقر . ومثل العالم الفاضل العامل والكامل ، علامة الدهر ووحيد العصر ، ذو الفهم العالي المستقيم ، والمولى الولي الحميم ، الحاج محمد إبراهيم الملقب بالكلباسي . والعالم العامل والفاضل الكامل ، الورع التقي الشيخ محمد تقي . والعالم المتقن والفاضل المؤتمن ، قدوة العلماء الأطياب الميرزا باقر النواب . والحكيم العظيم والعالم الحميم ، ذو الفهم الراسخ والفضل الباذخ ، العلي الولي الملا علي النوري . والعالم الكامل الملا محمد علي النوري . والفاضل الجليل الملا إسماعيل الملقب بواحد العين . والعالم الأعلى الأنور الأزهر الملا علي أكبر . والمولى الأولي صاحب الرياسة الكبرى الآقا مير محمد حسين سلطان العلماء ، وغيرهم من العلماء العظام والفضلاء الفخام ، الذين هم المرجع في كل نقض وإبرام.

وهؤلاء العظام قد سلكوا مع ذلك الشيخ الجليل ، ذي المجد الأثيل والأصل الأصيل أحسن المسلك ، وراعوا معه غاية الاحترام والأدب ، وسلموا قوله في كل مقصد ومطلب ، استنسخوا رسائله وكتبه ، ونشروا فضائله ومناقبه ، ومدحوه في كل مكان ، وكان بذكر محامده ومفاخره كل واحد منهم رطب اللسان .

وقد اشتهرت كتبه عندهم ، لاسيما (**شرح الزيارة الجامعة**) وغيره من سائر الرسائل وأجوبة المسائل ، ولم يعثروا فيها على خلل ، ولم يطلعوا على زلل

مع أنه أعلى الله مقامه قد خالف الحكماء الإشراقيين والرواقيين والمشائين في مسائل كثيرة ، وأصر على بطلانها وهدم بنيانها ، والحكماء الذين في أصفهان كلهم حملة تلك المطالب ، ومروجو تلك المسائل ، فمع ذلك كله لم يجسر أحد أن يعيب على كلمة من كلماته ، أو على مطلب من مطالبه ، وغاية ما كانوا يقولون إن المطلب واحد واللسان مختلف ، ولا يشكون أن ما عليه مولانا الشيخ حقاً ، ولكنهم يدعون أن ذلك هو الذي يقوله الحكماء .

وقال أعلى الله مقامه في ص٤٤ :

وبالجملة كلهم أقروا له وصدقوه واعترفوا بفضله ، ولم يذكره أحد بعيب ، ولا دخل في قلب أحد من جهته ريب ، وقد سأل جناب المولى العلي الملا علي النوري عن نسبة مقامه ـ الشيخ أحمد الأحسائي ـ مع مقام المرحوم آقا محمد البيد آبادي فأجاب المرحوم بأن التمييز لا يكون إلا بعد بلوغ المميز لمقامهما ، وأنا منحط عن مقامهما غير بالغ لمرتبتهما في الفضل والعلم ، فكيف يسعني الترجيح .

وبالجملة قد جلس عندهم أربعين يوماً بأعز ما يكون ، وكان أكرم وارد عليهم ، وأشرف وافد لديهم ، لا ينكرون فضله ولا مقامه من العلم ، ثم خرج من عندهم وهم يحبون بقاءه لديهم ، متأسفين لمفارقته متولهين لمجاورته ، ولكن ما وسعهم أن يكلفوا الشيخ ، ويصروا عليه بالبقاء عندهم لما اطلعوا على أمر الرؤيا ، ووجود المستقبلين من طرف الشاه زادة ، ما كلما يتمنى المرء يدركه .

(كرمان شاه)

وقال السيد أعلى الله مقامه في ص٤٥ :

وبالجملة لما خرج وسار إلى أن وصل (كرمان شاه) استقبله الشاه زاده المعظم في موكبه ومعه خلق عظيم ، ثم أدخله البلد بمن معه في عزة عظيمة وشأن كبير ، استقبلته علماء البلد كافة وحكامها وأعيانها وأشخاصها إلى أن دخل البلد فاستدعي وألح عليه بالبقاء عنده ، وحيث كان مأموراً بالتشرف إلى أعتاب الأئمة الأطياب لم يجبه إلا بعد الرجوع من زيارة المشاهد الشريفة ، فجهز له ما يبلغه ذلك وتشرف بتقبيل العتبات العاليات ، ورجع إلى (كرمان شاه) فاستقبله الشاه زادة بطور يليق به ، واستقر فيها فبقي بين علمائها مدة مديدة ، وسنين عديدة متفقين على فضله وجلالته وعلو مقامه ونبالته وزهده وورعه وتقواه ، وإعراضه عن الدنيا ، وانكبابه على ما يوجب التقرب إلى الله والزلفى .

ولم يذكر أحد من أولئك الأعلام ، والفضلاء الكرام الفخام الأخوة الأربعة ، الذين هم الأربعة المتناسبة في الفضل والعلم والرياسة والجاه والمنزلة وحسن العقيدة ، وهم العالم الجليل الأنور الأزهر الآقا محمد جعفر ، والعالم الكامل الممجد المؤيد الآقا أحمد ، والعالم الجليل النبيل الآقا محمد إسماعيل ، والعالم الكامل والفاضل الفاصل المؤيد بلطف الله الودود الآقا محمود ، أولاد العالم العلم المولى الأولي الولي الآقا محمد علي بن أستاذ الكل ، ومرجعهم في الجل

والقل ذو المزايا والمفاخر الآقا محمد باقر البهبهاني تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته ، وغيرهم من أجلاء العلماء القاطنين في تلك البلدة ، مع عامة الطلبة المشتغلين من المحصلين سلكوا معه أحسن المسالك ، ونزلوه عندهم بأحسن منازل الشرف ، ولم يزل عندهم عزيزاً كريماً ليس لأحد فيه مهمز ، ولا لقائل فيه مغمز .

(العراق)

(كربلاء)

وقال السيد الرشتي أعلى الله مقامه في ص٤٦ :

وقد زار في مدة مقامه بكرمان شاه أئمة العراق مرات عديدة ، وفي كل مرة يجتمع مع العلماء والفضلاء الساكنين في تلك الأعتاب ، مثل السيد السند الجليل والمولى الأولي النبيل ، العارف بمعارف التنزيل ، المجتهد المطلق عند المخالف والموافق المؤيد بلطف الله الخفي والجلي سيدنا مير سيد علي الطباطبائي ، والسيد الأوحد المؤيد الممجد السيد علي محمد ، والشيخ المولى الأولي المؤتمن العالم المتقن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي سلطان ، والشيخ الأفخر والعالم الأطهر الشيخ خلف بن عسكر ، هؤلاء العلماء مجاوري سيد الشهداء عليه التحية والثناء .

(النجف الأشرف)

ويكمل قوله السيد عن حال الشيخ مع العلماء في النجف :

والشيوخ الأجلاء النبلاء العلماء أولاد شيخنا الأجل ، ومولانا الأكمل الأنبل الطاهر المطهر الشيخ جعفر ، والعالم الجليل المبرء عن كل شين ، مجمع الفخر والشرف الشيخ حسين نجف ، والشيخ الجليل والعالم النبيل حسن الأحوال الشيخ خضر شلال ، والسيد الأطهر والنور الأزهر والبدر الأنور ، جامع الفضل الجلل حائز مرتبتي العلم والعمل ، العارف بكتابي التكويني والتدويني السيد باقر القزويني ، وغيرهم من العلماء الأطهار والفضلاء الأخيار من ساكني مشهد النجف الأشرف على مشرفها آلاف التحية والشرف .

أقول : وأعيد هنا ما كتبه الشيخ عباس كاشف الغطاء أعلى الله مقامه في كتابه (**نُبذة الغري**) للبيان والتأكيد على ما كتبه السيد الرشتي على أن الشيخ الأحسائي أعلى الله مقامه قد أجمعت عليه الكلمة من العلماء في جميع بلدان الشيعة بحال لم يعهد بمثلها لأي أحد :

ويقول العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء قدس الله سره في كتابه (**نُبْذَة الغري في أحوال الحسن الجعفري**) تحقيق مؤسسة كاشف الغطاء ، النجف الأشرف ص١٤ :

وسئل ـ الشيخ حسن بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ عن حال الشيخ أحمد زين الدين ، وبعض من تبعه من المقدسين ، وما ينسب إليه .

أجاب : بأني أدركت الشيخ المرقوم ، وكان تقياً ورعاً زاهداً ، ومواظباً على الطاعات ، **ورأيت جماعة من فحول العلماء يقتدون به في المشهد الغروي**

.....

(الكاظم)

ويكمل قوله السيد الرشتي عن حال الشيخ في الكاظم :

والسادة الأطهار والفضلاء الأخيار السيد الأنور السيد رضا شبر ، والسيد العالم الجليل ذو التصانيف المشهورة والمؤلفات المعروفة السيد الأواه السيد عبد الله شبر ، والسيد العالم والفاضل الحاسم المولى الولي السيد لطف علي ، والسادة الأعلام والفضلاء الكرام والنجباء الفخام ، السيد المولى المتقن السيد حسن ، والسيد الممجد المسدد السيد محمد ابنا السيد الجليل المولى النبيل السيد المؤتمن السيد محسن ، والسيد العالم السيد هاشم بن السيد راضي والشيخ الأجل والمولى الأنبل والعالم الأفضل المولى الأواه الشيخ أسد الله ، وسائر العلماء القاطنين في مشهد سيدنا ومولانا الكاظم عليه السلام .

وهؤلاء العلماء الأعلام والفضلاء الكرام في تلك العتبات المشرفات في كل مكان إذا حل مولانا الشيخ به كانوا يعظمونه ويمجدونه ويبجلونه وينزلونه أحسن منازل التكريم والتوقير ، ولاسيما السيد الأول المير سيد علي كان رحمه الله يبالغ في تعظيمه وتكريمه ، وكان يسميه (**العالم الرباني**) ، وكان متحيراً في تبحره في العلوم ومعرفته بجوامع الرسوم ، ويقول إنه لا ريب أن ذلك من تأييد الحي القيوم .

(كربلاء)

وأيضاً يكمل السيد الرشتي قوله عن الشيخ في كربلاء :

وكان أعلى الله مقامه يدرس مدة إقامته في مشهد الحسين عليه السلام في الرواق المقدس في شرح (**الرسالة العلمية**) للملا محسن الكاشاني ، وكان يحضر درسه علماء الطلبة والمحصلين ، وكانت الألسن متفقة في مدحه وجلالته وكونه جامعاً للعلوم ، عارفاً بحقائق الأشياء ، سالكاً مسلك أئمة الهدى ، لم يتكلم أحد عليه بما لا يحسن ، ولا يجسر أحد أن يتفوه بما لا يليق .

ولقد أوتي لجناب السيد المذكور تغمده الله برحمته كراريس من بعض رسائل الشيخ ، وقيل له انظر ما ترى فيها من حق أو باطل ، فأخذها وجعلها عنده يومين ، وأتى بها في اليوم الثالث رافعاً يديه إلى السماء ، مستشهداً بالله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين وبفاطمة الزهراء وباقي الأئمة واحداً بعد واحد ، مسمياً بأسمائهم مستشهداً بهم ، ومقسماً بحقهم أنه ما يعرف شيئاً مما في هذه الكراريس من المطالب العالية والمقاصد السنية ، وليس إدراكها شغلي ، ولا تلك المطالب فني ، وأنا ما أعرف إلا المطالب الأصولية والفقهية ، ما لي والخوض في هذه اللجج الغائرة ، التي غرقت فيها سفن كثيرة.

واتفق في بعض سني زيارته رحمه الله لأئمة العراق عليهم السلام اجتمع مع العالم العلم الهمام الحبر القمقام ، فخر المحققين وقدوة المجتهدين مولى الأفاخم الأميرزا أبي القاسم القمي ، وشاهد منه رضي الله عنه كمال الإكرام

والإعظام ، وشهد له بالفضل الواسع لما نظر إلى بعض رسائله في الفقه .

وكذلك اجتمع مع الشيخ الجليل والعالم النبيل والفاضل الفاصل الواصل ، رئيس المحدثين البصير بمرايا الأمور جناب الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ حسين آل عصفور وفقه الله لمراضيه ، وهو أمده الله وأبقاه لم يزل في فضله وجلالة شأنه رطب اللسان إلى الآن .

وهكذا دأب سلوك أولئك الأعلام معه أشاد الله شأنه وأنار برهانه ، ولم يعهد من أحد منهم من هؤلاء الفحول الذين ذكرنا أسماء بعضهم ، وأهملنا ذكر أكثرهم أن يزروا عليه بعيب ، أو يدخل في أحدهم من جهته ريب ، أو يثبت له نقصاً أو يتكلموا بما لا يحسن ، أو يتفوهوا بما لا يليق .

وهذا شيء معلوم يشهد عليه العدو والصديق والمؤالف والمخالف ، فإذا نكره أحد فقد أنكر الشمس في رابعة النهار ، وقد زاحم البديهي ، وصادم الضروري ، وأتي بما ينكره كل أحد .

فلو صدق هذا المنكر مصدق فقد صدق منكر الشمس عند الزوال ، ولا أظن أحداً من العقلاء وإن بلغ في التعصب والعناد ما بلغ ينكر ما قلنا ، ولا يصدق هذه الدعوى .

هذا حال العلماء الذين عاصرناهم وشاهدناهم وشاهدنا اتصالهم معه وحسن سلوكهم ، وهؤلاء هم علماء الشيعة وسناد الشريعة ، وهم المرجع في المهام والمعتمد في كل نقض وإبرام ، وهم الرؤساء الذين عليهم مدار الأحكام

من الحلال والحرام .

(مجيزو وإجازات الشيخ)

ويكمل قوله السيد الرشتي :

وأما العلماء العظام والفضلاء الفخام ممن لم نشاهدهم ، وشاهدوا مولانا الجليل وأستاذنا النبيل عظموه ومجدوه ، وأقروا له بالفضل وحسن الحال .

مثل السيد السناد والمولى العماد ، الذي عليه الاعتماد المولى الأولي المهتدي السيد مهدي الطباطبائي ، بحر العلوم ومنبع الرسوم ، الواحد في عصره والفريد في دهره تغمده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته . ومثل السيد الجليل والمولى النبيل والفاضل النحرير ، العالم الرباني الميرزا مهدي الشهرستاني . ومثل الشيخ الأوحد والعالم الفرد ، الدر الأفخر الشيخ جعفر النجفي . ومثل العالم المحقق والفاضل المدقق ، العالم الرباني والفاضل الصمداني والفرد الذي ليس له ثاني ، فريد عصره وواحد دهره ، المحقق المدقق البصير بخفايا الأمور جناب الشيخ حسين آل عصفور ، وهؤلاء الأعلام والأمناء الكرام والفضلاء الذين عليهم النقض والإبرام هم الرؤساء في عصرهم ، وكل واحد رئيس في قطر ، وإن لم نشاهدهم وما فزنا بشرف إدراك خدمتهم حتى نرى سلوكهم معه حتى نشهد شهادة عيان ، ولكنا وجدنا كتاباتهم في الإجازات التي كتبوها له بعضهم بخطه فهي تدل على كمال اعتقادهم فيه .

وقال السيد الرشتي أعلى الله مقامه في ص٥٠ :

(السيد مهدي الطباطبائي)

فمنها إجازة السيد الأجل الأول ، وهو بحر العلوم التي كتبها بيده ورأيتها بخطه ، وهذه صورتها ، إلى أن قال :

وبعد فلما كان من حكمة الله البالغة ، ونعمه السابغة أن جعل لحفظ دينه وأحكامه علماء مستحفظين لشرايعه وأحكامه ، صار يتلقى الخلف عن السلف ما استحفظوا من علوم أهل الحكمة والشرف ، فبلغوا بذلك أعلى المراتب ، ونالوا به أتم المواهب ، وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى ، وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى زبدة العلماء العاملين ، ونخبة العرفاء الكاملين ، الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي ، زيد فضله ومجده وأعلي في طلب العلا جده ، وقد التمس مني أيده الله تعالى ....

إلى أن قال :

فسارعت إلى إجابته ، وقابلت التماسه بإنجاح طلبته ، لما ظهر لي من ورعه وتقواه ونبله وعلاه ، فأجزت له وفقه الله لسعادة الدارين ، وحباه بكل ما تقر به العين رواية الكتب الأربعة .... إلى آخر كلامه زيد في إكرامه وإنعامه ، وهي إجازة ليست بمبسوطة ولا بمختصرة ، بل أمر بين الأمرين .

(السيد الميرزا مهدي الشهرستاني)

ومنها إجازة السيد السند الثاني الميرزا مهدي الشهرستاني ، وهذه صورتها ، إلى أن قال :

وبعد فيقول العبد الراجي عفو مولاه محمد مهدي الموسوي الشهرستاني أصلاً ، والكربلائي مسكناً بفضل ربه العميم بصره الله عيوب نفسه ، وجعل يومه خيراً من أمسه ، حيث إن الشيخ الجليل والعمدة النبيل والمهذب الأصيل العالم الفاضل والباذل الكامل ، المؤيد المسدد الشيخ أحمد الأحسائي أطال الله بقاه ، وأقام في معارج العز وأدام ارتقاه ممن رتع في رياض العلوم ، وكرع من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية ، وقد استجازني فيما صحت لي روايته ، إلى أن قال رحمه الله : ولما كان دام عزه وعلاه أهلاً لذلك فسارعت إلى إجابته وإنجاح طلبته ، ولما كان إسعاف مأموله فرضاً لفضله وجودة فطنته ، فأقول ..... إلى آخر مقاله رضوان الله عليه .

(الشيخ جعفر النجفي)

ومنها إجازة الشيخ الأفخر الشيخ جعفر رحمه الله ، وهذه صورتها إلى أن قال :

أما بعد فإن العالم العامل والفاضل الكامل ، زبدة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الصالحين ، الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين قد عرض عليَّ نبذة من أوراق تعرض فيها لشرح بعض كتاب تبصرة المتعلمين لآية الله في العالمين ، ورسالة صنفها في الرد على الجبريين ، مقوياً فيها رأي العدليين ، فرأيت تصنيفاً رشيقاً قد تضمن تحقيقاً ، وتدقيقاً قد دل على علو مقام مصنفه وجلالة شأن مؤلفه فلزمني أن أجيزه ..... إلى آخرها .

(الشيخ حسين آل عصفور)

ومنها إجازة الشيخ الأجل العاري عن المين ، الشيخ حسين آل عصفور البحراني ، وهذه صورتها :

وبعد فيقول فقير الله المجازي حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني الدرازي ....

إلى أن قال :

التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام ، ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم عليهم الصلاة والسلام أن أكتب له إجازة .... إلى أن قال : وهو العالم الأمجد ذو المقام الأنجد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، ذلل الله له شوامس المعاني ، وشيد به قصور تلك المباني ، وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز ولا يجاز ، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز ، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز ، لكن إجابته مما أوجبته الأخوة الإلهية الحقيقية ، المشتملة على الإخلاص والإنجاز ، وكان في ارتكابها حفظاً لهذا الدين وكمال الإحراز ، فاستخرت الله سبحانه وسألته الخيرة فيما أذن وأجاز ، وأن يجعله ممن بالمعلى والرقيب من قداح عنايته قد فاز وحاز ، فأجزت له ، إلى آخر ما قال تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته .

(السيد علي الطباطبائي)

وقد ذكرنا سابقاً مقالة السيد الطيب الطاهر المولى العلي المير سيد علي ،

وما شاهدناه من سلوكه معه أعلى الله مقامه ، ولكني عثرت على إجازة منه له فأحببت أن أوردها ، وهذه صورتها ، إلى أن قال :

وبعد فيقول العبد الخاطئ ابن محمد علي علي الطباطبائي أوتي كتابه بيمناه وجعل عقباه خيراً من دنياه ، إن من أغلاط الزمان وحسنات الدهر الخوان اجتماعي بالأخ الروحاني والخل الصمداني ، العالم العامل والفاضل الكامل ، ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب ، الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين ، مولانا الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ زين الدين الأحسائي دام ظله العالي ، فسألني بل أمرني ..... إلى آخر ما قال أعلى الله مقامه .

وهذه كلماتهم وإجازاتهم ، وله أعلى الله مقامه إجازات كثيرة من علماء كثيرين تركت ذكرها خوف التطويل ، واقتصرت على ذكر كلمات هؤلاء الأفاضل العظام والأكابر الفخام ، الذين هم الرؤساء في الإسلام .

ويواصل السيد كلامه :

فتبين لك مما بيناه أن جميع علماء الإسلام في جميع الأقطار المعروفة والبلدان المشهورة مثل البحرين والقطيف والأحساء ، والمشاهد المشرفة مثل النجف الأشرف ومشهد الحسين عليه السلام ومشهد الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ، وغيرها من سائر بلدان العراق مثل البصرة والحلة وبغداد والجزائر والفلاحية ، وعراق العجم مثل كرمان شاهان وهمدان وبروجرد وطهران وقم وأصفهان وشيراز وكاشان ، وخراسان مثل طوس ونيشابور وسبزوار وطبس

وتون وكرمان ويزد ورشت وقزوين وغيرها من ساير البلدان ، جميع علماءها ورؤسائها كلمتهم مجتمعة ومقالاتهم متفقة على جلالة شأنه ونبالة مكانه ، مع انتشار رسائله واشتهار كتبه ومصنفاته وأجوبة مسائله وشرحه على الزيارة الجامعة وشرحه على الحكمة العرشية للملا صدرا وشرحه على المشاعر له وشرحه على الرسالة العلمية للملا محسن وسائر مصنفاته كلها ، بل أغلبها وصلت إلى هؤلاء الأبرار والنجباء الأطهار ، ولم يطعن فيه أحد ولم يذكره بعيب أبداً ، وقد اتفقت كلمة علماء الإسلام ممن شاهدوه على وثاقته وجلالته ، مع ما ظهر منه من الأخلاق الحسنة والأطوار المستحسنة ، والزهد البالغ والورع الكامل ، وجمعه بين حسن الخلق والخلق ، وقران العلم بالأدب والخضوع والخشوع ، كما هو شأن العلماء كما قال تعالى (**إنما يخشى الله من عباده العلماء**) وقال مولانا الصادق عليه السلام (**إذا تحقق العلم في الصدر خاف ، ومن خاف هرب ، ومن هرب نجا**) ، فوضح ما ذكرنا ، وثبت ما أردنا . هذا نبأ من معي ، ونبأ من قبلي لعلهم يتذكرون ، انتهى كلام السيد الرشتي .

وقال الفاضل السيد هاشم الشخص الأحسائي بأن كثير من علماء الأحساء والقطيف والبحرين تابعون للشيخ أحمد الأحسائي في فكره وهم تابعون لمدرسته .

أنظر في كتابه (**أعلام هجر**) ، وهذا نص عبارته في ج٤ ص٥٥ :

(وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من علماء الأحساء ، ومنطقة الخليج خلال القرنين الماضيين ـ الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ـ كانوا يتبنون فكر الشيخية ، ويسيرون في ركاب هذه المدرسة) .

وقال الشيخ عبد العظيم المشيخص القطيفي في كتابه (**القطيف وملحقاتها**) ج١ ص٥٤٧ :

(إن أغلب علماء القطيف في القرن الثالث عشر ، ومنتصف القرن الرابع عشر الهجريين تبنت الاتجاه (فكر الشيخ الأوحد) ، ولكن نتيجة الاضطهاد الذي لاحق معتنقيه فضلت الصمت والانزواء ، خوفاً من الاتهامات والتشنيع) .

وقال أيضاً (كما أن هناك شخصيات علمية من الأحساء والقطيف حملت هذا الاتجاه ، وروجت له في أماكن تواجدها ، والبعض الآخر فضلت اعتناقه فقط) .

لفت نظر

لنقارن بين ما كتبه السيد الرشتي في ترجمته لأستاذه رضوان الله تعالى عليهما في كتابه (**دليل المتحيرين**) مع ما كُتِب من تراجم للشيخ تجدون الكل يثبتون هذا ، ككتاب (**أعلام هجر**) للسيد الفاضل السيد هاشم الشخص الأحسائي ، وكتاب (**الشيخية**) للمرحوم السيد محمد حسن الطالقاني رحمه

الله تعالى ، وفي كتاب (**القطيف وملحقاتها**) للشيخ الفاضل عبد العظيم المشيخص القطيفي قد أشار إلى ذلك ، وما في كتاب (**نُبْذَة الغري في أحوال الحسن الجعفري**) للشيخ عباس كاشف الغطاء وغيرها .

وأيضاً لنقرأ فكر ونظر الشيخ أحمد الأحسائي رضوان الله عليه من خلال ما كتب نعرف أنه هو الناقد والمصحح للأفكار والنظريات والآراء الدخيلة على الحكمة الإلهية ، الناطق بها القرآن وكلام المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وهو الشارح والمبين لتلك الرموز والإشارات والتلويحات في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأدعية المباركة كما مر .

فكتبه أعلى الله مقامه بينت تلك المقامات والأسرار لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام التي بقيت خلف الألفاظ وطي العبارات .

وكذلك كتب تلامذته وتلامذة تلامذته ، مثل (**شرح آية الكرسي**) و (**شرح حديث عمران الصابي**) و (**اللوامع الحسينية**) و (**شرح القصيدة**) و (**مجموعة الرسائل**) بجزأيه و (**شرح الخطبة الطتنجية**) وغيرها من الرسائل الكثيرة للسيد الرشتي .

وكـ (**شرح حياة الأرواح**) و (**شرح خطبة التوحيد**) للإمام الرضا عليه الصلاة والسلام و (**مخازن جواهر أسرار التنزيل**) و (**لمعات أنوار الهداية والرشاد**) و (**البراهين الساطعة والأدلة اللامعة**) لميرزا حسن الشهير بكوهر .

و (**صحيفة الأبرار**) فيها بيان مطالب لكثير من الأحاديث للميرزا محمد تقي المامقاني حجة الإسلام .

و (**حق اليقين**) و (**المصباح المنير**) ، و شرح حديث (**العبودية جوهرة كنهها الربوبية**) ، و (**الرسالة التطهيرية**) شرح آية التطهير ، وغيرها للميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي .

و (**رسالة الملا حسن بن أمان**) للسيد هاشم السلمان الأحسائي .

و (**إحقاق الحق**) و (**البوارق**) و (**أجوبة رسائل**) وغيرها للميرزا موسى الحائري الإحقاقي .

و (**الكلمات المحكمات**) للميرزا علي الحائري الإحقاقي ، وغيرها لغيرهم بينوا فيها تلك الأسرار لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام .

ماذا بعد ؟؟؟

ولكن قال الله تعالى (**أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون**) فلهذا ما حصل في آخر حياة الشيخ ، وفي زمن السيد الرشتي أعلى الله مقامهما وما بعدهما إنما هو ابتلاء وامتحان من الله تبارك وتعالى ، لأن الشيخ أعلى الله تعالى مقامه هو الذي بيَّن ونشر هذه العلوم الحقة ، سواء في التوحيد ، أو مقامات أهل البيت عليهم الصلاة والسلام ، التي بقيت تحت طي العبارات بالرمز والإشارة والتلويح والتلميح ، فلم يبقَ أحد ممن والى أهل البيت عليهم الصلاة والسلام إلا سمع بها ، لأنه اشتهر في أهم مناطق الشيعة

(**الأحساء والبحرين والعراق وإيران**) اشتهاراً لم يكن لأحد مثله قبله ولا بعده بالصورة التي اشتهر بها .

ولا أتكلم عن مثل هذه الأيام اشتهار البعض بسبب الأحداث ، أو بسبب المعارضات أو الثورات ، بل اشتهر في زمن لم تكن وسائل الإعلام موجودة مثل هذه الأيام ، بل اشتهر بصورة غير طبيعية .

فلهذا الشيخ يكتب للسيد الرشتي كما في كتاب (**دليل المتحيرين**) كتاباً يذكر فيها عواقب هذا الأمور ، قال السيد في الكتاب المذكور ص٥٥ :

[وقد كتب لي الشيخ المرحوم أعلى الله مقامه ورفع في الدارين أعلامه بخط يده الشريفة ما لفظه :

{ وأما الاحتمالات الواردة فليس لها إلا الصبر ، فإن لكل شيء أجراً مقدراً غير الصبر ، فإن الله تعالى يقول (**إنما يوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب**) . وأما هذا الأمر فلا بد له من مقر ، ولكل نبأ مستقر ، ولا يحسن الجواب على التعيين ، وستعلمن نبأه بعد حين } انتهى كلامه الشريف بألفاظه] .

ويقول العبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي : بأن الشيخ الأحسائي رأى السيد الرشتي أعلى الله مقامهما مهموماً ، فقال ما بك يا سيد؟ فقال هذه هي العقيدة الصحيحة الحقة لماذا لا تقبل؟ ، فقال له الشيخ يأتي زمان تنشر فيه هذه الكتب .

وقد قال خادم الشريعة أعلى الله مقامه عام ١٤١٠هـ (**هذا زمان الشيخ الأوحد**) .

الشيخ وتلامذته كتبوا في أسرار أهل البيت ومقاماتهم عليهم أفضل الصلاة والسلام ما لم يكتبه أحد أبداً ، وقد بيَّنوا لأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام المقامات العالية جداً ، منها أنهم عليهم أفضل الصلاة والسلام متقدمون رتباً على المشية .

ولكي تعرفوا مقام الشيخ أحمد الأحسائي أعلى الله مقامه أنظروا إلى قوله في (**شرح الزيارة**) في شرح فقرة (**وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**) في مستندها الثاني ، كما نقلته في المطلب الأول في الفرق بين الشيخ رضوان الله عليه والحاج كريم خان رحمه الله :

قال في ج١ من (**تراث الشيخ الأوحد**) ص٤٥٤ :

(**وثانيهما** : يكون مستنداً لشهادة أصحاب الشهود خاصة ، والإشارة إليه هي : أنَّ من عرف الله وعرف صفاته وأفعاله وآثار أفعاله ظهر له بالضرورة أنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك يظهر لمن عرف أسرار هذا المذهب ظاهراً وباطناً ، من جهة سيرته وأوامره ونواهيه وآدابه وأخلاقه وشرعه الذي عليه أهل بيته وأتباعهم فإنّه يحصل له القطع بأنَّ هذه صدرت عن حكمة ربَّانيّة لا يمكن مثلها من الخلق ، لا من جهة عقولهم ولا خيالاتهم ، لا نوماً ولا يقظةً ، ولا بسحرٍ ولا بكهانةٍ ولا برياضةٍ ، ولا بشيء غير الوحي

الخاص ، لأنَّ جميع هذه الأمور لا تجري في جميع أحوالها على مقتضى الحكمة إلا إذا كانت عن الله تعالى ، لأنَّ الخلق معرَّض للخطاء والغفلة والسَّهو والنسيان والمعصية ومخالفة الحق إنْ وقعتْ من غير معصومٍ ....

فلما رأينا ما أسَّس وشرَّع على كمال الحكمة والصَّواب ظاهراً وباطناً ، بمقامٍ تعجز الخلق عن الوصول إليه علمنا أنّه كان عن الوحي الخاص فيكون رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الظاهر) .

تمعن في قوله أعلى الله مقامه (فلما رأينا ما أسَّس وشرع على كمال الحكمة والصَّواب ظاهراً وباطناً) .

وقال في ج١٤ من (**تراث الشيخ الأوحد**) في (**رسالة الرجعة**) ص١٩٢ :

[وفي (الإكمال) عن المفضل بن عمر قال (**قال الصادق عليه السلام كأني انظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة ، وحوله أصحابه ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً ، عدة أصحاب بدر ، وهم أصحاب الألوية ، وهم حكام الله في أرضه على خلقه ، حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب ، عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه إجفال الغنم ، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيباً ، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام ، فيجولون الأرض فلا يجدون عنه مذهباً فيرجعون إليه ، فوالله إني لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به**) ج٢

ص٦٧٢ رواية ٢٥ .

أقول : إنه عليه السلام يظهر لهم باطن ما أظهر جده أمير المؤمنين عليه السلام لكميل حين قال : **ما (الحقيقة) يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام : ما لك والحقيقة يا كميل ، قال : أو لست صاحب سرك؟ قال : بلي ، ولكن يرشح عليك ما يطفح مني**) نور البراهين ج١ ص٢٢١ ، فإن ما عرض عليه السلام على أصحابه باطن ما رشح على كميل .

والذي يظهر لي أن عيسى بن مريم عليه السلام هو الوزير ، وأن الأحد عشر نقيباً منهم سلمان الفارسي ، وكان قد أعلمه علي عليه السلام باطن ما أظهر لكميل من قول أبي جعفر عليه السلام ، قال يعني الفضيل بن يسار (**قال عليه السلام لي : تروي ما يروي الناس أن علياً عليه السلام قال في سلمان أدرك علم الأول وعلم الآخر ، قلت : نعم ، قال : فهل تدري ما عنى ؟ قال : قلت : علم بني إسرائيل ، وعلم النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ليس هكذا يعني ، ولكن علم النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ، وأمر النبي وأمر علي صلوات الله عليهما**) البحار ج٢٢ ص٣٥٠ رواية ٤ .

ولمثل هذا قال عليه السلام (**لو يعلم أبو ذر ما في قلب سلمان لكفره ، أو لقتله**)] أصول الكافي ج١ ص٤٠١ رواية ٢ .

وقال السيد كاظم الرشتي أعلى الله تعالى مقامه في (**شرح القصيدة**)

آخر ص٣٤٤ :

[ولقد سمعت أنا من الشيخ التقي الصالح العلي ، جناب الشيخ علي بن شيخنا وسنادنا أعلى الله مقامه ، وهو كان من العلماء المبرزين ، والفضلاء المتبحرين ، وكان من حملة الأسرار ، ومن شعره الذي قال في حفظ السر في مقطوعة له إلى أن قال :

وأنت تزعم فرداً لست تكتمه فكيف يكتم عنك السر اثنان

عندي ثقات فمن سمعي ومن بصري ولكن فؤادي أولاها بكتماني

الأبيات ، وهو رحمة الله مع هذه المبالغة في حفظ الأسرار يقول (سألت والدي عما ورد في رواية من طريق أهل البيت أن المهدي عجل الله فرجه في أول ظهوره معه ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً ، فإذا حضروا يخرج كتاباً مختوماً بخاتم رطب ، يعرفه الناس بأنه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم يقول لهم بايعوني على مقتضى ما في هذا الكتاب ، فإذا قرأ عليهم ينكرون عليه ، ولم يثبت إلا اثني عشر نقيباً ، ويقولون أنت لست بصاحبنا ، ويتفرقون ويجولون شرق الأرض وغربها في ساعة واحدة ، ثم يبايعونه عن تسليم ، لا عن معرفة ، وكنت أعلم أن ذلك الجناب رحيب الساحة يعلم مضمون الخط ويعرف المراد ، وهو بايع بمضمونه ، وحاله مع المهدي عجل الله فرجه حال تبع مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكنت ذات ليلة عنده فسألته عن تلك الكلمات أو الكلمة على اختلاف الروايات فأبى أن يخبرني بها ، حتى بقيت معه تلك الليلة

بطولها التمس وأتوسل وأخضع وأخشع لعله يرحم بحالي ويخبرني عنها ، فقد طال فيها فكري ومنعتني رقادي ، وكلما أتأمل لم أهتدِ إليها سبيلاً ، وكلما ألححت وعاجلت وتوسلت فأبى إلا الامتناع والستر) .

فلم يذكرها ولم يظهر ما أمر الله بستره لأجل بنوته له . فإذا كان يخفي عن فلذة كبده ، وقرة عينه ، ووصيه بعده فما ظنك بالغير ، هكذا يكتمون الأسرار ، ويسترونها عن الأغيار ، امتثالاً لأمر الله ، وصوناً لحريم الله فالذين يظهرون ذلك ليس بسر ، وإنما هو قشر) .

وكُتُب الشيخ عليه الرحمة فيها من الأسرار ما لا يدركها إلا أهلها ، وقد قال أعلى الله مقامه في (**شرح الزيارة**) الجزء الثالث ص٣٠٣ :

(واثنان منها وهما باطن الباطن ، وباطن التأويل فلا يكاد يوجدانِ في السطور ، وقد يوجدان في الصُّدور ، سيَّما باطن الباطن ، وقد ملأتُ منهما كتُبي ورسائلي ، لاسيَّما هذا الشرح ، ولكنِّي أكنِّي عن ذلك خوفاً عليه وعليَّ وعلى من يسمعه) .

وقال أيضاً أعلى الله مقامه في ج٤ في شرح فقرة (**فاكتبنا مع الشاهدين**) :

[وأما حقيقة هذه الكتابة فإنها من المكتوم من أسرار العلوم التي لا تُسطر في كتاب ، ولا تذكر في جواب ، ولا تسمع من خطاب ، إلا إذا كان من المعصوم صلوات الله عليه .

فإن ما كتبتُ لك في هذا الشرح فإنه من كلامهم عليهم السلام ولكن لا يعرف ذلك كل أحد ، إلا من علَّموه وسلكوا به تلك المسالك ، لأن أمثال هذه الأمور لا تذكر في السطور إلا تلويحاً ورمزاً منهم عليهم السلام لأرباب القلوب التي في الصدور ، وقد قال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما (**ما كل ما يعلم يقال ، ولا كل ما يقال حان وقته ، ولا كل ما حان وقته حضر أهله**) البحار ٥٣ ص١١٥ رواية ٢١ ، إلا أن السائل مني لشرح هذه الزيارة الشريفة السيد حسين بن السيد محمد قاسم الحسيني الأشكوري الجيلاني أصلاً الرشتي مسكناً ، تغمَّده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته **التمس مني أن أكتب في هذا الشرح الحقائق والأسرار والبواطن المستورة ، فأجبته بعد الالتماس الشديد إلى ذلك ، فكتبتُ فيه من أوله إلى آخره على نحو ما طلب ، ولم أترك إلا ما أعلم أنه لا يجوز بيانه ، ولا كتابته ولا إجابة السائل ، وكم من خبايا في زوايا .**

وبيان معنى هذه الكتابة المذكورة على الحقيقة من تلك الأسرار المكتومة ، حتى أن أهل العصمة عليهم السلام إنما يذكرونها للخصيصين من شيعتهم تلويحاً ورمزاً ، قد ألبسوه ثوباً من القشر يستر لُبه عن الجهّال ، والخصيصون من شيعتهم يعرفون لغتهم فيفهمونه .

وأما الخواص من شيعتهم فإنهم لا يفهمون مراد أئمتهم عليهم السلام إلا المراد من القشر ، وهذه وأمثالها كثيرة لا تراها الناس والمعصوم عليه السلام يخبر

عنها ، والقرآن ينطق بها فأين القلم ، وأين اللوح ، وأين الجنة ، وأين النار التي قال (**لو تعلمُنّ علم اليقين . لترون الجحيم**) التكاثر ٦ ، ٧ ، وأين الأرواح ، وأين الحوض ، وأين الصراط وأين الميزان ، وأين سدرة المنتهى ، وأين شجرة طوبى ، وأين البيت المعمور ، وإن الصادق عليه السلام أخبر (**أنه صلى الله عليه وآله إنما أسري به من هذه إلى هذه ، وأشار إلى السماء ، يعني من المسجد الحرام إلى السماء وقال بينهما حرم والله تعالى أخبر أنه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**) تفسير نور الثقلين ج٣ ص١٩٨ وقال صلى الله عليه وآله (**فقال لي ـ يعني جبريل عليه السلام ـ أتدري أين صلّيت ؟ فقلت لا ، فقال صلّيت في بيت لحم ، وبيت لحم بناحية بيت المقدس ، حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام ، ثم ركبتُ فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس ، فربطتُ البراق بالحلقة التي كانت الأنبياء تربط بها**) البحار ج١٨ ص٣١٩ رواية ٣٤ ، والصادق عليه السلام لما قيل له والمسجد الأقصى ، فقال ذاك في السماء إليه أسري رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو أعلم بما قال جده صلى الله عليه وآله في قوله (**فربطت البراق بالحلقة التي كانت الأنبياء تربط بها**) ، والأنبياء ما ربطت دوابهم في السماء ، والصادق عليه السلام أخبر أنه إنما أسري به صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو في السماء ، فأين هذا المسجد الذي في السماء ، ولم يمض إلى بيت المقدس ، لأنه عليه السلام لما قيل له إن الناس

يقولون أنه بيت المقدس أنكر عليهم ذلك ، فقال مسجد الكوفة أفضل منه وهو صلى الله عليه وآله قال (**إني مضيتُ إلى بيت المقدس**) . فانظر رحمك الله في كمال هذا الاختلاف والتنافي ، الذي هو في كمال التوافق والاتحاد .

وبالجملة لو تتبَّعتَ ما ورد عنهم عليهم السلام وتأملتَ فيه ظهر لك أن عامة الناس لا يعرفون شيئاً من كلامهم على الحقيقة ، ولا يعرفه إلا من هو كالكبريت الأحمر والغراب الأعصم في القلة والندرة ، وأنا جرياً على ما التزمتُ للسيد المرحوم لابدّ وأن أشير إلى هذه الكتابة على جهة الاختصار ، لأن بيانه يستلزم تطويلاً كثيراً ، فإن هذّبت العبارة ، وتركتُ الترداد والتكرار لم يفهم مرادي أحد قط ، لغرابة هذا المعنى وعدم الأنس به لكل أحد ، وإن جريتُ على عادتي من تكرير العبارة والترديد لأجل التفهيم لزم التطويل الممل ، فأنا أشير إلى ذلك بالعبارة المعتادة المكررة ، ليكون أسهل في التذكرة) .

فلهذا قال السيد الرشتي رضوان الله عليه عن (**شرح الزيارة**) سهل ممتنع .

يقول السيد كاظم الرشتي في (دليل المتحيرين) ص١٤٠ :

(وأنا في قديم الأيام بعد أن قرأت عليه أعلى الله مقامه شيئاً من هذا الشرح خطر بخاطري الفاتر ، وجاء ببالي القاصر ، وفكري الفاتر ، لقلة إدراكي ، وعدم بصيرتي بحقيقة ما أودع في هذا الشرح الشريف من عجائب العلوم والحقائق ، وغرائب النكات والدقائق أن أشرح هذا الشرح الشريف ، وأبين

عجائب مطالبه ، وغرائب مقاصده وأكشف حجابه ، وأرفع عن وجه المقصود نقابه ، فابتدأت بشرحه ، وكتبت نحواً من خمسة عشر كراساً على حجم الربع فوصلت إلى فقرة من فقرات أول الشرح فكتبت عليها نحو سبع كراريس من شرحها وبيانها ، واستخرجت المعاني المبتكرة منها .

وبعد ذلك تفطنت أني أدور حول البيت ، وما عرفت نشر المطلب ، فما دخلت بابه ، وما وصلت إلى حقيقة سره ولبه ، بل ما بلغت إلى شيء مما أراده ، فتنبهت على خطئ في ارتكاب هذا الأمر العظيم ، والخطب الجسيم ، فعاتبت نفسي ....) .

تنبيه

من أراد أن يسبح في بحر ساحله عميق ظاهراً وباطناً فليقرأ كتب السيد كاظم الرشتي أعلى الله مقامه ، وخاصة شرح الخطبة الطتنجية حتى يأخذ به السيد بكلامه إلى تلك المعاني والحقائق وراء تلك الألفاظ في العوالم التي سبقت هذا العالم (عالم الدنيا ، عالم الناسوت) .

نعم كتب الشيخ أعمق ، ولكن بمعناها لمن يعرفها كما مر في كلام السيد الرشتي أعلى الله تعالى عن شرح الزيارة .

ويقول السيد أعلى الله مقامه من يريد أن يفهم كلام الشيخ أحمد الأحسائي في المعراج فليعرف ستة عشر علماً ، ذكرها في رسالته (**كشف الحق في**

مسائل المعراج) ، الذي بَيَّن الشيخ أحمد في جوابه في كيفية المعراج معنى صلاة الظهر التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد عرج بالليل ، وكيفية وضوئه من بحر صاد .

قال السيد الرشتي في (**كشف الحق**) :

(ثم إن هذه العبارات لا يحيط بها ، ولا يعرفها كما ينبغي إلا أن يكون عالماً محيطاً بدقائق علوم شتى .

منها : علم الصناعة .

.... قال الشيخ أحمد في جوابه للسؤال عن المعراج (**إن برهان ما ذكرنا مذكور في علم الصناعة يطلع عليه من يعرفه** ....

ومنها : علم الهيئة للأفلاك .

.... ألا ترى كيف ذكره طيب الله مضجعه : ويكون سيره في ذلك كله موازياً للخطوط الخارجة عن مركز العالم إلى المحيط بها في كل ذلك ، فيدور معها على التوالي ....

ومنها : علم الأحكام النفس الأمرية .

وهذا علم لن يعثر عليه العلماء ، ولم يطلع عليه الحكماء ، نعم استخرجه مولانا أعلى الله مقامه ، ورفع في الخلد أعلامه من إشارات كلام الله المجيد ، وتلويحات الروايات ..... ولهذا العلم مسائل كثيرة وفروع غير عديدة أشرنا إلى جملة منها في شرحنا على (**الخطبة التطنجية**) .....

ومنها : علم الموازين .

أي ميزان المطالب بالمشاعر ، وميزان المشاعر بالأدلة ..... وكان لمولانا وأستاذنا في هذه المباحث نتائج أفكار دقيقة ، وقواعد رموز رشقية لا يهتدي إليها الكاملون الماهرون في هذه الفنون ..... وجل مطالبه في مباحثه ورسائله مبنية على الفرق بين هذه المشاعر ..... ومن هذه الجهة شرط مولانا أعلى الله مقامه في فهم كلامه الفرق بين إدراك القلب والفؤاد ، كما قال في جواب بعض المسائل في العلم ما لفظه الشريف :

(أوصيك أيها الناظر في كلامي أن لا تقف على الألفاظ والعبارات ، فإن كنت تعرف الفرق بين القلب والفؤاد ، والفرق بين نظريهما ، واستعملت في كلامي نظر الفؤاد فزت ببلوغ المراد ، وإلا فاقطع الخطاب ، ولا تطلب السري من السراب فإن كنت عطشان لهذا المورد فقد ضرب دونه ألف حجاب ، والله سبحانه الموفق للصواب) .... وشرح هذه المسألة وبيانها موكول في ذلك العلم على ما عند أصحاب الحقيقة ، وقد ذكرت في (**شرح الخطبة التطنجية**) شطراً وافياً منه ....

ومنها : علم الكتاب التكويني .

وهو علم عجيب غريب ، علم الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والأولياء والصدقين والخواص من المؤمنين الممتحنين .... وفي هذا العلم الشريف تبيين حقيقة معنى قوله أعلى الله مقامه : إنه صلى الله عليه آله عرج بجسده في

الزمان ، وبجسمه في الدهر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام ، أو بأربعة آلاف عام ، وبروحه في السرمد .... هذه المباحث كلها مشروحة في هذا العلم الأنور والنور الأزهر ، الذي أظهره للناس سادات المحشر ، وأصحاب الحوض والكوثر ، عليهم الصلاة والسلام من الخالق الأكبر ، وجعلوا هذا العلم مكتوماً عند أهله ، مخزوناً في محله ..... إلا أن مولانا أعلى الله مقامه قد كشف سره ، وفتح مقفله ، وأذن للطالبين بالدخول ، امتثالاً لقوله تعالى (**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات لأهلها** ...) .....

ومنها : علم الكون الشرعي والشرع الوجودي .

.... لم يسمعه الأكثرون ولم يعثر إلى حقيقته إلا الأولون ، وقد بسط مولانا وشرح في بعض رسائله ، وبيَّن فأفصح في أغلب مباحثاته بعض مسائل هذا العلم .

وبعد الإحاطة بحقيقتها يظهر معنى قوله أعلى الله مقامه : أنه صلَّى بالملائكة في النهار ، وأسبغ وضوءه من بحر صاد ، وتمضمض واستنشق من ماء الاتحاد ، وصلى صلاة الظهر في مقام أو أدنى ....

ومنها : علم المناظر والمرايا .

ومعرفة هذا العلم على ما هو عند أهل العلم عليهم السلام ، لا على ما هو المعروف المشهور عندهم من خيالات اليونانيين وأو هام المتفلسفين ، بل على ما هو الحق عند أهل الحق .....

ولذا قال مولانا أعلى الله مقامه ، ورفع في الخلد أعلامه في وصيته لمن يروم معرفة كلامه : أيها الناظر في كلامي إن قدرت أن تعرف المعنى من إلحاق اللفظ بغير اللفظ فانظر في كلامي ، وإلا فدع عنك بحراً ضل فيه السوابح .

وهذه العبارة شرط لمعرفة كلامه ، وحقيقة هذا الشرط لا تُعرف ولا تُدرك إلا بعد الإحاطة بعلم المرايا والمناظر .... إلا بعد العثور على حقائق ذلك العلم ودقائقه مما يستفاد من دليل الحكمة ، لا ما كتبه الهندسيون واليونانيون .....

ومنها : علم التأويل والباطن ، وتأويل التأويل ، وباطن الباطن ، وتأويل الباطن ، وباطن التأويل ، وظاهر الظاهر ، حتى يرتقي المراتب إلى السبعة أو السبعين .

وهذا العلم قد سُدَّ دونه الأبواب ، وضُرِب دونه ألف حجاب ، لأنه من مكنونات الأئمة الأطياب عليهم سلام الله في المبدأ والمآب .

ولما أنهم سلام الله عليهم قالوا (**نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون**) ..... كانوا يعلمون المنقطعين من شيعتهم ، المؤدَّبين بآدابهم ، والناهجين منهجهم ، فعلموهم من الأسرار ما يقصر عن إدراكها أفهام أولى الأبصار ، وحجبوها عن الأغيار على تفاوت مراتبهم ودرجاتهم ومقاماتهم ، فكان العلماء من الشيعة المخلصين ، أصحاب الحكمة وأولي الأفئدة يتوارثون هذا العلم خلفاً عن سلف ، ويحمونه من التضييع والتلف ، ويكتمونه عن الأغيار ، ويبعدونه عن تناول الأشرار .

ولما كان مولانا ممن ورد ذلك المورد ، وشرب من ذلك المشرب ، وأدرك العل والنهل كان يجري كلماته لأهل الإشارات ، وأصحاب اللطائف والتلويحات ذلك المجرى .....

وكلام مولانا وأستاذنا أعلى الله مقامه ، ورفع في فسح الجنان منزلته أغلبه يجري هذا المجرى ، لأنه العارف بأسرار التأويل ، والعالم بأحكام التنزيل .....) .

قبل الخاتمة

وقبل الختام أقول :

والله تبارك وتعالى أكرم الشيخ في حياته بأن استقى علومه من الإمام الحسن المجتبى عليه أفضل الصلاة والسلام ، كما ذكر ذلك في ترجمة حياته لابنه الشيخ محمد تقي أعلى تعالى الله مقامهما .

ولما حان ارتحاله قبل أن يصل إلى المدينة المنورة ارتحل إلى الملكوت الأعلى ، وأكرمه الله تعالى بأنه في تلك البلاد من مات يدفن في محله لا ينقل ، وقد مات الشيخ قبل دخول المدينة ، وقد نُقِل بطريق غير مباشر ، ودخلت الجنازة المدينة المنورة ، ودفن تحت أرجل الإمام الحسن صلوات الله وسلامه عليه .

الخاتمة

في ختام هذه النقطة أدعو الجميع أن يقرأ سيرة الشيخ أحمد الأحسائي أعلى

الله مقامه ، ويتدبر ويتمعن في :

١ / كيفية نشأة الشيخ .

٢ / كيف حال الشيخ في صغره .

٣ / ما كتبه عن نفسه بقلمه .

٤ / لماذا اشتهر في الأحساء في وقت قصير .

٥ / لماذا اشتهر في البحرين في وقت قصير .

٦ / لماذا اشتهر في العراق في وقت قصير .

٧ / لماذا اشتهر في إيران في وقت قصير .

٨ / لماذا أذعنت له العلماء .

٩ / لماذا يحضر درسه العلماء .

١٠ / لماذا تعطل الحوزات إذا حضر في أي بلاد .

١١ / لماذا بعض العلماء أكملوا دراستهم ، ولكن حين رأوا الشيخ وحضروا درسه تركوا العودة إلى وطنهم وأقاموا لحضور درسه .

١٢ / لماذا اشتهرت كتبه اشتهاراً واسعاً .

١٣ / لماذا جل كتب الشيخ في المجال العقائدي .

١٤ / لماذا انقلب الوضع بصورة كبيرة على الشيخ في آخر عمره .

١٥ / لماذا المطالب التي كتبها تقبلها الكثير ، ثم صار العكس ، والآن أصبحت مورد القبول .

وغيرها من الأسئلة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،،

توفيق ناصر البوعلي

الهفوف ـ الأحساء

٢٩ / ١٠ / ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

إصدارات مؤسسة الإحقاقي

للتحقيق والطباعة والنشر

مناهج لجنة الإمام

الهادي عليه أفضل الصلاة والسلام

١ / هدية الموالين المستوى الأول .

٢ / هدية الموالين المستوى الثاني .

٣ / هدية الموالين المستوى الثالث .

٤ / هدية الموالين المستوى الرابع .

جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه أفضل الصلاة والسلام ، الطبعة الثامنة : ١٤٢٣هـ ، التاسعة : ١٤٢٤هـ ، العاشرة : ١٤٢٥هـ ، الحادية عشرة : ١٤٣٣هـ . وقد طبعت الطبعة الأولى من الهدية باسم (تحفة الموالين) وكانت مستوى واحد .

٥ / مبادئ النحو ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ ، الثانية : ١٤٢٥هـ ، الثالثة : ١٤٣١هـ .

٦ / آداب المؤمن ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام

الطبعة الثامنة : ١٤٢٣هـ ، التاسعة : ١٤٢٤هـ ، العاشرة : ١٤٢٥هـ ، الحادية عشرة : ١٤٣٢هـ .

٧ / أخلاق المؤمن ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الثامنة : ١٤٢٣هـ ، التاسعة : ١٤٢٤هـ ، العاشرة : ١٤٢٥هـ .

٨ / المدخل إلى النحو العربي ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ ، الطبعة الثانية : ١٤٣٤هـ .

٩ / مبادئ علوم القرآن ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .

١٠ / التفسير المبين ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ .

١١ / موجز السيرة النبوية ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ .

١٢ / المختصر في سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم أفضل الصلاة والسلام (١ ، ٢) جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ .

١٣ / أصول الشيعة ، العبد الصالح المولى الميرزا حسن الحائري قدس سره ، تحقيق وتعليق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ ، الطبعة

الثانية : ١٤١٩هـ .

١٤ / أصول الشيعة ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .

١٥ / حياة النفس ، الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين الأحسائي ، تحقيق وتعليق : توفيق ناصر البوعلي . الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ، الثانية : ١٤٢٢هـ الثالثة : ١٤٢٤هـ ، الرابعة : ١٤٢٦هـ .

١٦ / النور المبين في بعض أحكام الدين ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة السادسة : ١٤٢٢هـ ، السابعة : ١٤٢٣ هـ ، الطبعة الثامنة ١٤٢٥هـ التاسعة : ١٤٣٢هـ .

١٧ / القواعد النحوية ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ ، الطبعة الثانية : ١٤٢٥هـ .

١٨ / رسالة الهدى في الأصول الخمسة ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ ، الثانية : ١٤١٩هـ .

١٩ / المختصر في سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم الصلاة والسلام ، جمع وإعداد : لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ، الطبعة الأولى : ١٤٢٩هـ . الطبعة الثانية : ١٤٣٦هـ .

الكتب

٢٠ / حياة النفس في حضرة القدس ، الشيخ أحمد ابن الشيخ زين

الدين الأحسائي ، تقديم وشرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ .

٢١ / سيرة الشيخ أحمد الأحسائي ، الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين الأحسائي قدس سره ، تحقيق وتعليق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ . الطبعة الثانية : ١٤٣٢هـ .

٢٢ /كشف الحجب عن مقامات وأسرار المعصومين عليهم الصلاة والسلام ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ ، الطبعة الثانية : ١٤٣٢هـ .

٢٣ / المسائل الواضحة ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ ، الثانية : ١٤٢٦هـ ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٦هـ .

٢٤ / أحكام الشريعة ، خادم الشريعة المولى الميرزا عبد الرسول الإحقاقي الحائري قدس سره ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٢ هـ ، الطبعة الرابعة : ١٤٢٢ هـ ، الطبعة الخامسة : ١٤٢٣ هـ ، الطبعة العاشرة : ١٤٢٣هـ ، الطبعة الحادية عشر : ١٤٣٦هـ .

٢٥ / شرح المشاعر ، الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين الأحسائي ، تقديم : توفيق ناصر البوعلي ، حُقِقَ تحت إشراف مؤسسة الإحقاقي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ.

٢٦ / منظرة الدقائق على تبيان الحقائق ، العبد الصالح الميرزا حسن الحائري

الإحقاقي ، تعليق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الثانية : ١٤١٩ هـ ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٦هـ .

٢٧ / مخازن جواهر أسرار التنزيل ، المولى الميرزا حسن الشهير بكوهر ، شرح وتحقيق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ ، الطبعة الثانية : ١٤٣٤هـ .

٢٩ / تراث الشيخ الأوحد (٢٢) مجلداً ، تقديم : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ .

٢٩ /كلمات وبحوث المؤتمر الأول للعلامة الشيخ الأوحد ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ .

٣٠ / المؤتمر الأول للعلامة الشيخ الأوحد ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ .

٣١ / ضياء السائل (مجموعة إجابات للعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي) جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ .

٣٢ / رسالة الملا حسن بن أمان ، العلامة السيد هاشم السيد أحمد السلمان ، تحقيق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ .

٣٣ /كيفية السلوك إلى الله ، السيد كاظم الرشتي ، تحقيق : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ .

٣٤ / أصول العقائد ، السيد كاظم الحسيني الرشتي ، تحقيق وشرح : توفيق

ناصر البوعلي وصالح علي الصالح ، الطبعة الأولى : ١٤٣٤هـ .

٣٥ / التوضيحات للشبهات الواردة على الشيخ أحمد الأحسائي ، إعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٥هـ .

٣٦ / إحقاق الحق ، الميرزا موسى الحائري الإحقاقي ، تقديم : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الخامسة : ١٤٣٦هـ .

٣٧ / شرح حياة الأرواح ، الميرزا حسن الشهير بكوهر ، تقديم : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الثالثة : ١٤٣٧هـ .

٣٨ / جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول ، الشيخ محمد تقي ابن الشيخ أحمد الأحسائي ، أشرف على التحقيق وقدم له : الشيخ توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ .

٣٩ / مدرسة الشيخ الأوحد ، سيرة الشيخ الأوحد ومعالم مدرسته ، إعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ .

٤٠ / تراث الشيخ الأوحد ، تقديم : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الثانية : ١٤٣٨هـ في (٥٠) مجلداً .

٤١ / مختصر المقال في جواب السؤال ، مجموعة كبيرة من الإجابات للعبد الصالح الميرزا حسن الحائري الإحقاقي وابنه خادم الشريعة الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي وحفيده الميرزا عبد الله الحائري الإحقاقي ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ .

تنبيه هام

تحت التحقيق والطبع :

٤٢ / تراث السيد كاظم الرشتي .

الكتيبات

٤٣ / هدية المعتمرين في أعمال العمرة المفردة ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الثالثة : ١٤٢٥هـ .

٤٤ / هدية الحجاج في أهم مسائل الطهارة والصلاة والحج ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الخامسة : ١٤٢١هـ ، السادسة : ١٤٢٣هـ ، السابعة : ١٤٢٥هـ .

٤٥ / معلومات يسيرة عن الزواج ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الرابعة : ١٤٣٤هـ .

٤٦ / الأغسال ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الرابعة : ١٤٣٤هـ .

٤٧ / الشكوك والسهو ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ ، الثانية : ١٤٢٣هـ ، الثالثة : ١٤٢٥هـ ، الرابعة : ١٤٣٤هـ .

٤٨ / زيارات الحرمين الشريفين وأدعية مأثورة ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .

٤٩ / حديث الشبلي ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .

٥٠ / موجز أحكام السفر ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ ، الثانية : ١٤٢٤هـ ، الثالثة : ١٤٢٥هـ .

٥١ / زيارة القبور ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ .

٥٢ / الصلاة على محمد آل محمد ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة : ١٤٢٦ هـ .

٥٣ / خطبة الغدير ، جمع وإعداد : توفيق ناصر البوعلي ، الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة : ١٤٢٦ هـ .

تنبيه هام

كانت لجنة الإمام الهادي عليه الصلاة والسلام ومنذ نشأتها عام (١٤١٢هـ) تتولى طباعة تلك الكتب ونشرها ، واستمر هذا الأمر حتى تم إنشاء مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر في عام (١٤٢٥هـ) لتتولى تحقيق وطباعة ونشر تلك الإصدارات وغيرها إن شاء الله تعالى .

مصـادر الكتاب

١ / القرآن الكريم .

٢ / إرشاد العوام ، الحاج كريم خان .

٣ / أصول الكافي ، للشيخ الكليني ، ضبط وتصحيح وتعليق : محمد جعفر شمس الدين .

٤ / أعلام هجر من الماضين والمعاصرين ، السيد هاشم السيد محمد الشخص .

٥ / بحار الأنوار ، العلامة الشيخ المجلسي ، تقديم : مؤسسة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام .

٦ / بصائر الدرجات الكبرى ، الشيخ محمد بن الحسن الصفار ، تحقيق : السيد محمد السيد حسين المعلم .

٧ / الجامع ، الحاج كريم خان .

٨ / دليل المتحيرين ، السيد كاظم الرشتي ، مراجعة : لجنة السيد الأمجد .

٩ / رسالة الشيخية ، السيد محمد حسن آل الطالقاني .

١٠ / روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، المولى محمد تقي المجلسي .

١١ / شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ، الشيخ أحمد الشيخ زين الأحسائي .

١٢ / شرح الفوائد ، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي .

١٣ / شرح القصيدة ، السيد كاظم الرشتي مخطوط .

١٤ / العروة الوثقى ، السيد كاظم اليزدي ، طبع ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي .

١٥ / عقيدة الشيعة ، الميرزا علي الحائري الإحقاقي .

١٦ / فصل الخطاب ، الحاج كريم خان .

١٧ / القطيف وملحقاتها ، الشيخ عبد العظيم المشيخص ، منشورات : شركة الشيخ للتحقيق والنشر .

١٨ / كشف الحق في مسائل المعراج ، مجموعة الرسائل ، السيد كاظم الرشتي ، الطبعة الحجرية .

١٩ / مجموعة رسائل وأجوبة مسائل ، السيد علي السيد عبد الله الموسوي .

٢٠ / مصباح السالكين ، الحاج محمد كريم خان .

٢١ / معجم شعراء الحسين ، الشيخ جعفر الهلالي ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر .

٢٢ / موقع الأبرار .

٢٣ / نُبْـذَة الغـري في أحـوال الحسـن الجعفـري ، الشـيخ عبـاس آل كاشف الغطاء ، تحقيق مؤسسة كاشف الغطاء ، النجف الأشرف .

٢٤ / نهـج البلاغـة ، الإمـام أمـير المـؤمنين علـي بـن أبي طالـب عليـه الصلاة والسلام .

٢٥ / الـوافي ، المـولى المـلا محسـن الملقـب بـ (الفـيض الكاشـاني) ، الناشر : مكتبة آية الله المرعشي النجفي .

فهرس المطالب

الموضوع	الصفحة
المقدمة الأولى : مختصر منهجية مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي	٥
المقدمة الثانية : ترجمة مختصرة للشيخ أحمد الأحسائي	١٦
نسبه ـ ولادته	١٦
أولاده ـ أسرة الشيخ أسرة علمية	١٧
مشائخه في الإجازة	١٨
تلامذته	١٩
بعض المستجيزين من الشيخ	٢١
مؤلفاته	٢٢
وفاته ـ أقوال العماء فيه	٢٣
١ / الميرزا محمد باقر الخوانساري	٢٣
٢ / السيد كاظم الرشتي	٢٤
٣ / الشيخ عبد الله بن معتوق	٢٥
٤ / الشيخ إبراهيم الكرباسي	٢٥
٥ / الميرزا علي التبريزي الشهيد	٢٦
تنبيه مهم	٢٦

أعلام مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي ٢٧
منطقة الأحساء ٢٧
منطقة القطيف ٢٨
البحرين ـ إيران ٣٠
أسرة حجة الإسلام ٣٣
أسرة ثقة الإسلام ٣٣
أسرة الإحقاقي ٣٣
لبنان ـ العراق ٣٤
تمهيد ٣٥
النقطة الأولى : الشيخ أحمد الأحسائي ينقل عن ابن عربي وعبد الرزاق الكاشاني ٣٨
النقطة الثانية : الشيخ أحمد الأحسائي يأخذ بعض المطالب من الصوفية ٤١
النقطة الثالثة : الشيخ الأحسائي يثبت الكدورة والظلمة لأهل البيت عليهم السلام ٤٨
النقطة الرابعة : الشيخ أحمد الأحسائي يفتي بعدم استحباب ذكر الشهادة الثالثة ٥٢
النقطة الخامسة : الشيخ أحمد الأحسائي ليس مطلعاً على كل ٥٣

الروايات ....
النقطة السادسة : الشيخ يدعي العصمة من خلال كلمته في (شرح الفوائد) ٥٤
النقطة السابعة : ما ذكره حول التابعين للشيخ الأحسائي ، لا فرق بين الشيخية ، سواء الذين في الكويت والذين في البصرة ٦٠
المطلب الأول ٦٣
مطلب أول در شريعت است ٦٦
ترجمة المطلب ـ المبحث الأول في الشريعة ٦٧
المطلب الثاني ٦٨
ترجمة المطلب ٦٩
المطلب الثالث ٧٠
ترجمة المطلب ٧٤
المطلب الرابع ٧٧
ترجمة المطلب ٨١
المطلب الخامس ٨٤
فصل : في ولاية أوليائهم والبراءة من أعدائهم ٨٥
النقطة الثامنة : لا فرق بين الشيخية الأسكوئية والكرمانية إلا في الألفاظ ، وإلا هم يقولون بالركنية ٩٠

النقطة التاسعة : الشيخية الأسكوئية تحصر المرجعية والعلم في بيت واحد ٩١
جدهم الميرزا محمد باقر ٩٣
والدهم الميرزا موسى ـ تنبيه مهم ٩٣
الميرزا علي ٩٥
النقطة العاشرة : الركنية تقول بها كل المدارس ، ليس الشيخية الكرمانية فحسب ٩٥
وإليك البيان الناصع ٩٦
تنبيه مهم ٩٨
النقطة الثالثة عشر : أولاد العلماء وأحفادهم مقدسون ١٠١
النقطة الرابعة عشر : التبعية للعلماء في كل شيء غير صحيح ١٠١
لفت نظر ١٠٢
تنبيه ـ ملاحظة ١٠٤
النقطة الخامسة عشر : هل سبب انتشار واشتهار الشيخ أحمد الأحسائي هي الحكومة في إيران ، أو أسباب أخرى ١٠٤
مجيزو وإجازات الشيخ ١٢١
السيد مهدي الطبأطبائي ١٢٢
السيد الميرزا مهدي الشهرستاني ١٢٣

الشيخ جعفر النجفي ١٢٤
الشيخ حسين العصفور ١٢٤
السيد علي الطبأطبائي ١٢٥
لفت نظر ١٢٩
ماذا بعد ؟ ١٣١
تنبيه ١٤١
قبل الخاتمة ـ الخاتمة ١٤٧
إصدارات مؤسسة الإحقاقي ١٤٩
مصادر الكتاب ١٥٧
الفهرس ١٦١

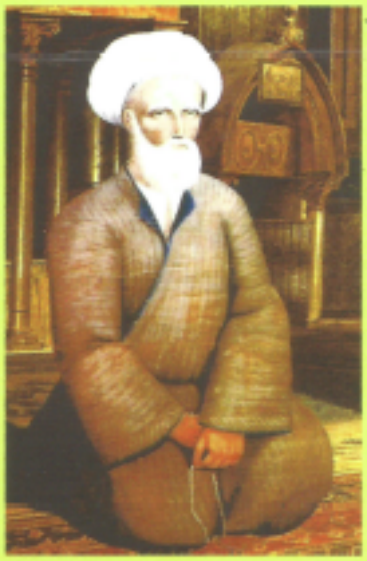

مؤسسة الإحقاقي للتحقيق والطباعة والنشر
الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م